



المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية
قسم الدراسات الإقليمية
تخصص الفضاء الإقليمي والسياسة الدولية للجزائر
الدفعة السابعة



مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

دور وسائل الإعلام في إرساء السلم والأمن

دراسة حالة قناة روسيا اليوم ومعالجتها للأزمة السورية

2017-2016

أشرف الأستاذة:

د. مليكة هارون

إعداد الطالبة:

ناهة رضوان

لجنة المناقشة:

1- أ. د. محادل بهناس..... رئيسا

2- أ. د. مليكة هارون..... مقرا

3- أ. ايناس طلمي..... مناقشا

السنة الجامعية: 2017-2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ
اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا "

سورة الطلاق: الآية (2-3)

شكر وعرفان

"وما توفيقى إلا بالله" الحمد لله على فضله وامتنانه وتوفيقه لي من أجل إتمام هذه المذكورة، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد المبعوث رحمة للعالمين.

لكل مبدع إنجاز، ولكل نجاح شكر وتقدير، بالغ الامتنان والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة "مليكة هارون" على قبولها الإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما أحاطني به من نصائح وتوجيهات قيمة، فلها مني كل الشكر والتقدير.

جزيل الشكر لمدير المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية الدكتور مصطفى صايح، وبالغ الشكر والعرفان لمدير الدراسات الدكتور لقمان مغراوي على الجهود المبذولة ودعمه الدائم، ولكل الطاقم الإداري .

كل التقدير والشكر إلى الأساتذة الأفاضل الدكتور مختار مزراق، الدكتور ناجي عمارة، الدكتور فاتح خننو، الدكتور عبد الحفيظ جبابلية، الدكتور عبد النور زيام، الدكتور سليمان أعراج، الدكتورة حياة فراي.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى السادة الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل، وكل أساتذتي الكرام في المدرسة العليا للعلوم السياسية، و زملائي في الدفعة السابعة.

خالص الشكر والامتنان للذين رافقوني وقدموا لي يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد من أجل إتمام هذا العمل.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ﷺ

على تشجيعهما ودعمهما الدائم لي طيلة مشواري، إلى الذي منحني القوة والإصرار إلى الذي أحمل اسمه بكل افتخار، والذي العزيز أطل الله عمره وجعله تاجا فوق رأسي.

إلى التي منحني الحب والدعم، سندي في الحياة والدتي الحبيبة أطل الله في عمرها.
إلى أختي الحبيبة ماجدة وزوجها مروان.

إلى أعز الناس على قلبي وسندي أختي هالة، وأخي الحبيب هشام.

إلى زوج خالتي العزيز الدكتور علي صحراوي وخالاتي منيرة، نصيرة، رشيدة.

إلى كل أقاربي وأصدقائي، إلى كل من ساندي أهدي ثمرة جهدي.

ناهـد رضوان

ملخص الدراسة:

يشكل الأمن والسلم الدوليين إحدى الاشكاليات المحورية التي اهتمت بها دراسات العلوم السياسية في أجنداث بحثها، كما يشكل الاعلام الركيزة الأساسية في إظهار دور الأمن والسلم الدوليين للمحافظة على التوازنات الدولية وبالتالي التقليل من الحروب التي أصبح الانسان ضحيتها الأساسية.

لعب الاعلام في سياق الديناميات التي يشهدها العالم وتغيراته على مستوى بنياته الأمنية والسياسية دورا معتبرا، بل أصبح الاعلام في بعض الأحيان لا يقل أهمية عن القوة العسكرية وهو ما اصطلح عليه بالقوة الناعمة **soft power** والمتابع للمشهد الاعلامي العالمي يلحظ أن النظم السياسية باتت تهتم بهذا النمط من القوة الناعمة فلكل دولة قناة اعلامية تسوق لسياساتها الخارجية لتحافظ على مبادئها، وتوجهاتها.

وتعتبر قناة روسيا اليوم احدى القنوات التي احتلت مكانة معتبرة في المشهد الاعلامي العالمي، إذ استطاعت هذه القناة أن تسوق للتوجهات والاتجاهات السياسية الروسية في مناطقها الجيو استراتيجية والجيوبوليتيكية على حد سواء.

Résumé de l'étude:

La paix et la sécurité internationales sont l'une des questions les plus traitées par les recherches en sciences politiques ; cette dernière a une relation étroite avec les sciences de l'information et de la communication , argumentée par le rôle permanent des médias dans toutes ces formes afin d'instauré la paix et la sécurité , et de maintenir l'équilibre internationale et réduire les crises dont l'humanité est la première et principale victime .

Vue le rôle important des medias dans les changements qu'avait connue la sphère internationale et mondiale dans les questions politiques et sécuritaires, chose qui a mené les politologues a considérer cette force douce « soft power » comme une force militaire et parfois plus importante que la force dure ou ce qui est répandu le plus par « hard power ».

Parmi les crises les plus récentes, celle de la Syrie qui a débuté en 2011 et est en cours a ce jour, cette dernière fait l'objet et le contenu du champs médiatique dont on cite parmi eux la chaine RT qui appartient a l'état russe mais qui s'intéresse a la question de la paix et de la sécurité dans la crise syrienne qui est l'objet de notre recherche.

مقدمة

مقدمة:

تعد المرحلة الجديدة التي نعيشها في ظل هذا العصر الجديد الذي شهد تطورات مذهلة سيطرت فيها تكنولوجيا الاتصال وثورة الإعلام، والتي باتت من أبرز سمات العصر الحديث الذي اختزلت فيه وسائل الإعلام الجماهيرية حاجز الزمان والمكان من خلال الانتشار السريع للمعلومة.

وفي ظل ثورة الاتصالات والمعلومات والتغير المتسارع أصبحت "المعرفة هي المحور الذي ستدور حوله حروب المستقبل وثوراته الاجتماعية، إنها القاعدة الأساسية لظاهرة العولمة « Globalization » حسب نظرية ألفن توفلر¹.

وبالرغم من أن العولمة تعتبر مظهرا أساسيا من مظاهر التطور الحضاري الذي يشهده عصرنا، ولكنها بالمقابل تعد شكلا من أشكال الهيمنة على العالم عبر وسائل عديدة منها الاهتمام الكبير وإعطاء الأولوية للإعلام كوسيلة لإحداث التغييرات المطلوبة على الصعيدين العالمي والمحلي، من خلال مراقبة السلطة اللامادية، سلطة ثقافة تكنولوجيا "الإعلام" التي أصبحت اليوم ترسم حدود المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية.

وهذا التطور الذي يعتبر طفرة من منظوري الزمان والمكان بحيث أصبح لوسائل الإعلام بصماتها التي لها الأثر على تفكير وسلوك وعواطف الإنسان، لتصبح من إحدى محددات السلوك البشري، وأمام هذا التأثير صار من الضروري تعزيز مسيرة الإعلام خاصة من الجانب الأمني لتحقيق الأهداف السامية للرسالة الإعلامية وفقا للمرحلة الحالية والمتغيرات المصاحبة لها خاصة بعد أن اتسعت مجالات استخدامه لتشمل مواضيع عديدة منها العناية بالأمن الذي عرف بدوره تطورا في مفهومه حيث انتقل من النظرة الضيقة إلى نظرة أكثر شمولاً تجعل من "الأمن" مسؤولية مشتركة لجميع أفراد المجتمع.

ومع التطورات الأمنية الأخيرة على الساحة الدولية عموما والعربية خصوصا، وظهر موجة ما يسمى بالربيع العربي وتأثيرها على زعزعة الأمن والسلم في المنطقة العربية، أدت الأحداث المتصلة بالأزمة السورية إلى تداعيات طالت الساحة الدولية والإقليمية نظرا لتدخل عدة أطراف خارجية، وفي هذا السياق كان لوسائل الإعلام الدولية والعربية خاصة دورا مهما في تغطية الأحداث في سورية.

¹- مؤيد عبد الجبار الحديثي، العولمة الإعلامية، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع، 2002، ط1، ص9.

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا في دراستنا على الخطة التالية:

الفصل الأول يحتوي على ماهية الأمن والسلم، وينقسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول يتضمن مفهوم الأمن من خلال تبيان أهم المفاهيم و التعريفات التي لها علاقة بمفهوم الأمن، المبحث الثاني حول مفهوم السلم والتعريفات المتعلقة به، المبحث الثالث تناولنا فيه تطور مفهوم الأمن والنظريات التي جاءت بمفاهيم حديثة أعادت صياغته من جديد.

ويتمحور الفصل الثاني حول الأزمة السورية وأبعادها الأمنية، تناولنا في المبحث الأول جذور وخلفيات الأزمة السورية، وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى مسار تطورها، أما المبحث الثالث ركزنا فيه على الانعكاسات الداخلية والخارجية للأزمة السورية.

بينما اعتمدنا في الفصل الثالث على إبراز العلاقة بين الإعلام والأزمة ودوره في إرساء الأمن من جهة، ثم قمنا في المبحث الثاني بدراسة تحليلية عن معالجة قناة روسيا اليوم للأزمة السورية من خلال تقاريرها الإخبارية على مدار سنة كاملة (2016-2017) لمعرفة مدى موضوعية القناة في خطابها الإعلامي المتعلق بالأزمة السورية، وأيضا مدى تأثيرها ومساهمتها في إرساء الأمن والسلم في سوريا، والمبحث الثالث تضمن استنتاجات حول مواقف قناة روسيا اليوم .

أهمية الموضوع:

إن أهمية أي موضوع تتمثل في أنيته ونوع مشكلة الدراسة المطروحة ومدى صلتها بالواقع الحالي، لذلك قمنا بتسليط الضوء على موضوع جد هام لم يتم تناوله من قبل وهو المتغير الأمني في تعاطي وسائل الإعلام مع الأزمات في العالم واخترنا "الأزمة السورية" كنموذج للدراسة .

وتتمثل الأهمية الموضوعية للدراسة في معرفة أهمية موضوع الأمن أبعاده، مستوياته، والتحويلات التي طرأت عليه، وأيضاً إلى إبراز مدى أهمية التعاطي الإعلامي مع الأزمات وكيفية التأثير على مجرياتها، وانعكاساتها على المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى تأثيرها على السلم والأمن الدولي، الإقليمي، الوطني، والإنساني.

وتتجلى الأهمية البحثية العلمية لهذا الموضوع في الاطلاع على تعاطي وسائل الإعلام وتوجهاتها تجاه الأزمات السياسية_الأمنية حيث تلعب دور الفاعل المؤثر من خلال تغطيتها لأحداث ومجريات الأزمة السورية.

وبما أن موضوع الأمن الإنساني والأزمة السورية من المواضيع الحديثة والمهمة بحكم تداعياتها على الصعيد الدولي والإقليمي، فهو يثري الحقل الأكاديمي والمكتبة البحثية بواقع الأحداث على مستوى النظام الدولي ويشجع الباحثين في حقل الدراسات الأمنية والإعلامية، ومجال العلوم السياسية والعلاقات الدولية على دراسة مثل هذه المواضيع والتعمق فيها.

أسباب اختيار الموضوع:

تتلخص أسباب اختيار الموضوع في أسباب ذاتية وموضوعية هي:

الأسباب ذاتية:

من بين الاعتبارات الذاتية التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع هو الرغبة الشخصية في دراسة المواضيع المتعلقة بالأمن لما له من أهمية في استقرار الدول والشعوب عامة، ومن جهة أخرى اهتمامي بالمجال الإعلامي لمدى تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام العالمي والمحلي ودورها في تهدئة أو تأجيج الأمن والسلم الأمر الذي كان جليا خلال الأحداث الأخيرة التي شهدتها بعض الدول العربية.

الأسباب الموضوعية:

تكمن الأهمية العلمية لهذا الموضوع في أنه أحد مواضيع الساعة الذي أخذ حيزا واسعا من الاهتمام الدولي و الإقليمي، والذي تم طرحه بكثرة في مختلف وسائل الإعلام الدولية التي واكبت مجريات الأزمة السورية وتداعياتها، وفي هذا الإطار نحاول تقديم دراسة تحليلية لتغطية قناة روسيا اليوم للأحداث في سوريا خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2016 إلى 2017، وفهم مواكبتها لأهم المستجدات والتطورات الميدانية التي تحدث في سوريا ومعرفة مدى أهمية الملف السوري لدى قناة روسيا اليوم.

اشكالية الدراسة:

تتمثل إشكالية الدراسة في بحث ودراسة دور وسائل الإعلام في إرساء الأمن والسلم، ومحاولة معرفة هل ما إذا كان لقناة روسيا اليوم دورا في إرساء الأمن والسلم في سوريا من خلال تناولها للمواضيع المتعلقة بالأزمة السورية وتداعياتها في الميدان.

يعتبر الأمن والسلم من القضايا الحساسة وبالغة الأهمية لما له من أثر بالغ في استقرار الدول وبقائها، كونه يرتبط بحياة وسلامة الأفراد من مختلف الجوانب، فبدون الأمن والسلم لا يمكن بأي حال من الأحوال الحديث عن تنمية الفرد واستقرار الدولة وازدهارها، وهنا يبرز دور وسائل الإعلام وإسهامها في تكريس الثقافة الأمنية ونشر التوعية والتحسيس من خلال تنوير الرأي العام في حال الأزمات، وتحصينه من كل خطر يهدد أمنه وأمن الدولة، وبالتالي إرساء السلم وتعزيزه عبر العالم والسعي إلى نبذ الحرب و كل أشكال العنف و التطرف.

ونظرا للأوضاع الأمنية المتدهورة التي عاشتها سورية على مدار ست سنوات متتالية، والتي أدت للنزاع المسلح بين السلطة السورية والمعارضة بمختلف أشكالها والتي استدعت تدخل أطراف دولية وإقليمية زادت في تقادم الوضع، واستقطبت كبرى وسائل الإعلام وأصبح لها دور فاعل في الأزمة من خلال مواكبتها للأحداث، وتعد قناة روسيا اليوم جزء لا يتجزأ من تلك الوسائل.

وعليه تم طرح الإشكال التالي:

كيف ساهمت قناة روسيا اليوم في إرساء السلم والأمن على ضوء أحداث الأزمة السورية؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي التأسيسات النظرية لمفهوم الأمن وتطوره؟

- ما هي أبرز الخلفيات والتطورات التي طرأت على واقع الحال في الأزمة السورية؟

- ما مدى أهمية أحداث الأزمة السورية بالنسبة لقناة روسيا اليوم؟

- كيف كان تعاطي قناة روسيا اليوم مع أحداث الأزمة في سوريا؟

الفرضيات:

من خلال الإشكالية المطروحة تم وضع الفرضيات التالية:

إن لوسائل الاعلام دور كبير في تسوية وحل الأزمة السورية.

وتتفرع الفرضية المحورية إلى فرضيات ثانوية أهمها:

-كلما اشتد الصراع في الداخل السوري كلما زاد حجم التغطية الإعلامية لقناة روسيا اليوم للأحداث.

-كلما ازداد تركيز قناة روسيا اليوم في تغطيتها للأحداث الدامية نتيجة الصراع داخل سوريا، كلما ساهمت في تأجيج الوضع الداخلي.

-كلما كانت تغطية قناة روسيا للأحداث موضوعية وتعكس الواقع الإنساني في سوريا كلما ساهم ذلك في إرساء الأمن والسلم .

مناهج الدراسة:

تتطلب دراسة دور وسائل الإعلام في إرساء الأمن والسلم عدة مناهج ومقاربات لشرح وتفسير الدور الذي لعبته قناة روسيا اليوم في تغطيتها للأحداث السياسية، الأمنية والإنسانية في سوريا على مدار عام كامل، من خلال تسليط الضوء على دراسة الأزمة السورية وتطورها، وموقف روسيا السياسي_الإعلامي خاصة أنها طرف أساسي في الأزمة التي ضمت أطراف أخرى.

تعتمد هذه الدراسة على منهجين :

1-منهج دراسة حالة: يتعلق بالتطرق إلى الأزمة في سوريا باعتبارها حالة مؤثرة على الأمن الدولي، والإقليمي، واعتمدنا على هذا المنهج للوصول إلى حقائق ومعلومات تفصيلية حول ما يحدث في سوريا.

يعتبر منهج دراسة الحالة أحد أهم المناهج التي تستخدم في العلوم الانسانية و الاجتماعية يعرف كذلك بالمنهج المنوغرافي، يقوم على أساس اختيار عينة معينة يقوم الباحث بدراستها قد تكون وحدة إدارية أو فرد مدمن مثلاً، يكون البحث بشكل مستفيض وواسع عليها¹.

¹-الهاشمي بن واضح، منهجية إعداد البحوث في الدراسات العليا ، ماستر ماجيستر دكتوراه، طبعة 2016، ص25.

2-منهج تحليل المضمون: استخدمنا هذا المنهج لتحليل المضمون الإعلامي الموجه من قبل قناة روسيا اليوم للشراع العربي بصفة عامة والسوري بصفة خاصة. هذا ويعد منهج تحليل المضمون طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول الي وصف كمي هادف، ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال¹.

المقاربات النظرية:

1-النظرية الأمنية التقليدية: يندرج المفهوم التقليدي للأمن ضمن البراديم أو النموذج المعرفي الواقعي، الذي يعتمد في تحليله على إبستمولوجيا تفسيرية، وانطولوجيا وضعية، وقد عرف "ستيفن ولت Walt " Stephen هذه المرحلة -ظهور مفهوم الأمن- بالمرحلة الأولى أو "العصر الذهبي" للدراسات الأمنية.

*النظرية الواقعية:

تقوم على أفكار كل من ثوكوديدس Thucydides (القرن 5 ق.م)، وميكافيلي Machiavelli (القرن 16)، وتوماس هوبز Thomas Hobbes (القرن 17)، ويعد تصورهما للشؤون الدولية باعتبارها صراعا من أجل النفوذ بين الدول لا تعنيها سوى مصالحها، ومن بين ما تقوم عليه الواقعية الكلاسيكية في تفسير الظاهرة الدولية التي تنفرد إجمالاً بجملة من المفاهيم والمقاربات في تفسير السلوك الدولي الذي يقوم على عوامل متعددة ومتفرعة منها: القوة، وتوازن القوة، والمصلحة الوطنية، وتعظيم المكاسب، والعقلانية، والفوضى الدولية². الخ. وتتخذ الواقعية التقليدية من الدولة وحدة التحليل للعلاقات الدولية و لبناء المقاربات الأمنية، الهادفة لإظهار كيفية محافظة الدولة على أمنها و استقرارها، في عالم فوضوي وغير مستقر، فيتمثل موضوع المقاربات التقليدية في الدولة، في كيفية تأمين بقائها من التهديدات على سيادتها وعلى وحدة ترابها³.

لكن بروز التهديدات الجديدة التي لا يمكن مواجهتها بالقوة العسكرية كانت دافعا رئيسيا لإجراء محاولات توسعية لمفهوم الأمن، مرت بعدة مراحل ظهرت خلالها نظريات الواقعية البنوية الجديدة، الواقعية الكلاسيكية الجديدة، النظرية الليبرالية وغيرها.

¹-محمد بن عمر المدخلي، منهج تحليل المحتوى: تطبيقات على مناهج البحث، المملكة العربية السعودية، تاريخ الاطلاع: 2017/03/15، متحصل عليه من: www.kau.edu.sa/Files/0009025/Researches/30732...

²-ميلود عامر حاج، الأمن القومي العربي وتحدياته المستقبلية، دار جامعة نايف للنشر، الرياض 2016، ص 91-92.

³- حموم فريدة، الأمن الانساني: مدخل جديد في الدراسات الأمنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم

السياسية والعلاقات الدولية، تخصص:علاقات دولية، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص9.

2- النظرية الأمنية النقدية (الحديثة): يقوم تيار ما بعد الحداثة في الأمن الدولي كونه نموذجاً معرفياً والذي تندرج ضمنه مدرسة كوبنهاجن التي تشكل محتوى أحد الاتجاهات النظرية في الدراسات النقدية، والتي تسعى إلى ضرورة التأكيد على الجمع بين الأمن القومي والهوية الوطنية من خلال تحقيق الثانية دون الأولى¹.

عمل النقاد على تغيير الموضوع المرجعي لمفهوم الأمن وتحويله من الدولة إلى الفرد الذي وضعه في صلب مفهومهم للأمن وبالتالي إقصاء الدولة والتركيز أكثر على ظاهرة العبر قومية لفواعل آخرين، واستبدال مفهوم أمن الدولة بمفهوم الأمن الإنساني ليصبح مفهوماً شمولياً ذو مضامين جديدة بأبعاده الأمنية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، وهكذا أصبح التركيز على حقوق الأفراد المدنية والسياسية والاجتماعية وإعطاء الأهمية الأكبر للإنسان.

وسمحت تحليلات بوزان Buzan بتوسيع مجال البحث في الدراسات الأمنية إلى قطاعات جديدة، وعمقتها بإدخال موضوعات جديدة مرجعية أو وحدات تحليل مثل الدولة، الإقليم، المجتمع، الأمة، الجماعة، الفرد. حيث شكلت دراسات بوزان همزة وصل بين الدراسات التقليدية والدراسات النقدية للأمن، من خلال تصوره الموسع للأمن الذي مهد الطريق لأصحاب مدرسة كوبنهاجن².

* مفاهيم الدراسة:

لقد اعتمدنا على رصد المفاهيم والمصطلحات التي استخدمت بكثرة في هذه الدراسة وهي:

* **الأمن:** إن مفهوم الأمن قديم جداً فإذا عدنا إلى الكتاب والسنة نجد بأن النصوص القرآنية التي ورد فيها مصطلح الأمن عديدة، وهذا يدل على أهميته في حياة الإنسان، قال تعالى: (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأماناً)³، (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)⁴، (فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي أؤتمن أمانته)⁵.

¹ - ميلود عامر حاج، مرجع سابق، ص 162

² - إلياس أبو جودة، الأمن البشري وسيادة الدول، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت: 2008، ط1، ص 47-48

³ - سورة البقرة، الآية رقم: 125.

⁴ - سورة قريش، الآية رقم: 40

⁵ - سورة النساء، الآية رقم: 83

والأمن من منظور آرند براون **A.Brawn** هو تلك القدرة على محافظة على الأمة وعلى كرامتها وأراضيها واقتصادها وحماية مواردها الطبيعية، ودستورها من أي اعتداء خارجي¹.

والأمن هو الحالة التي تتوفر حين لا يقع في البلاد إخلال بالنظام إما بصورة جرائم يعاقب عليها وإما في صورة نشاط خطر يدعو إلى اتخاذ تدابير الوقاية والأمن لمنع هذا النشاط الخطر من أن يترجم نفسه إلى جريمة من الجرائم².

يرتبط مفهوم الأمن بمفاهيم أخرى كالتهديد والخطر، إذن هو شعور بغياب الخوف أو التهديد أو الخطر وامتلاك الوقاية والحماية من كل ما يهدد حياة وبقاء الأفراد.

***السلم:** هو ضد الحرب، وهو وضع يسود فيه الأمن والسلام، ويشعر فيه الفرد بالأمان والسكينة والاستقرار، وهو عامل أساسي لتقدم الأمم وازدهارها، وهذا المعنى المتعارف عليه، أي حالة أمة أو دولة ليست في حرب، كما أنه يعني العلاقات الودية بين الناس، وانعدام العدوانية والعنف داخل المجموعة البشرية، كما يعني الوفاق بين أعضاء مجموعة بشرية متقاربة ومتصلة الروابط³.

ويستخدم السلم كمصطلح في حقل العلوم السياسية والعلاقات الدولية وهو عكس العدوان، ويعني الاستقرار مع وجود علاقات طيبة بين الشعوب والدول.

***الأمن الإنساني:**

يعرف جورج ماكلين الأمن الإنساني بأنه: "الحماية الشخصية للأفراد لا تأتي فقط من رعاية الدولة كوحدة سياسية، ولكن أيضا من خلال تحقيق الرفاهية للأفراد ونوعية الحياة.. فهو يشمل أمن الأفراد في محيطهم الشخصي و في مجتمعهم وفي بيئتهم"⁴.

"مفهوم الأمن الإنساني جوهره الفرد، إذ يُعنى بالتخلص من كافة ما يهدد أمن الأفراد السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي من خلال التركيز على الإصلاح المؤسسي وذلك بإصلاح المؤسسات الأمنية

¹-ميلود عامر حاج، مرجع سابق، ص20.

²-علي بن فايز الجحني، الإعلام الأمني، دار جواسر التراث للنشر والتوزيع، الرياض 2016، ص43.

³- إياد كامل الزبياري، السلم في الإسلام، تاريخ الاطلاع 2017/04/10، متحصل عليه من:

http://alhiwarmagazine.blogspot.com/2015/07/blog-post_37.html

⁴- George MacLean, *The Changing Concept of Human Security*, date of view :13/04/2017, get it from the site : <http://www.gdrc.org/sustdev/husec/Definitions.pdf>

القائمة، وإنشاء مؤسسات أمنية جديدة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية مع البحث عن سبل تنفيذ ما هو قائم من تعهدات دولية تهدف إلى تحقيق أمن الأفراد، وهو ما لا يمكن تحقيقه بمعزل عن أمن الدول¹.

***الاعلام:** عرفه الألماني أوتجروث بأنه "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه"²

كما يعرف الاعلام بأنه: كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السلمية عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية، وبدون تحريف، بما يؤدي إلى تكوين أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة³.

***الأزمة:** يعني مجموعة الظروف والأحداث المفاجئة التي تنطوي على تهديد واضح للوضع الراهن المستقر في طبيعة الأشياء، وهي النقطة الحرجة، واللحظة الحاسمة التي يتحدّد عندها مصير تطور ما، إما إلى الأفضل، أو إلى الأسوأ - مثل الحياة أو الموت، الحرب أو السلم- لإيجاد حل لمشكلة ما أو انفجارها⁴.

ويشير روبرت نورث Robert North إلى أن الأزمة الدولية هي عبارة عن تصعيد حاد للفعل ورد الفعل، أي هي عملية انشقاق تحدث تغييرات في مستوى الفعالية بين الدول، وتؤدي إلى إذكاء درجة التهديد والإكراه، ويشير نورث إلى أن الأزمات غالبًا ما تسبق الحروب، ولكن لا تؤدي كلها إلى الحروب

¹ - خديجة عرفة، مفهوم وقضايا الأمن الإنساني وتحديات الإصلاح في القرن الحادي والعشرين، تاريخ الاطلاع 2017/04/01، متحصل عليه من: <http://boulemkahel.yolasite.com>

² - بركة بن زامل الحوشان، الاعلام الأمني والأمن الاعلامي، مكتبة الملك فهد، المملكة العربية السعودية، 2010، ط2، ص11.

³ - المرجع نفسه، ص11.

⁴ - عبد الاله البلداوي، ماهي الأزمة وكيف ندير الأزمات؟ تاريخ الاطلاع 2017/04/10، متحصل عليه من: [http://www.siironline.org/alabwab/edare-%20eqtesad\(27\)/1447.htm](http://www.siironline.org/alabwab/edare-%20eqtesad(27)/1447.htm)

إذ تسوّى سلمياً أو تجمّد أو تهدأ، على أنه يمكن دراستها على اعتبارها اشتراك دولتين أو أكثر في المواجهة نفسها¹.

وفقاً لذلك فإن الأزمة هي وضع مفاجئ تتوتر فيه العلاقة بين طرفين أو أكثر وتأخذ منحى تصعيدي نتيجة اختلاف أو تعارض في المصالح والأهداف، وتمثل نقطة تحول في حياة الأفراد أو الجماعة أو المنظمة أو الدولة قد تكون خطيراً على استقرارهم وأمنهم.

الاطار الزمني والمكاني:

1-الاطار الزمني: يشمل الاطار الزمني لموضوع "دور وسائل الاعلام في إرساء الأمن و السلم - دراسة حالة قناة روسيا اليوم وتعاطيها مع الأزمة السورية" في الفترة الزمنية 2016-2017، وهي أحدث فترة حيث شهدت فيها الأحداث نوعاً ما تحسناً على الصعيد الدولي والأمني بعد سنوات دامية كانت أكثر تصعيداً.

2-الاطار المكاني: تتناول الدراسة تعاطي قناة روسيا اليوم مع الأحداث في سوريا والدور الذي لعبته كوسيلة اعلامية في إرساء الأمن والسلم، تجاه احدي أخطر الأزمات -الأزمة السورية- بعد تنامي موجة ما يسمى بالربيع العربي التي اجتاحت المنطقة. ويتمحور موضوع الدراسة حول سوريا كونها المكان الذي تجري فيه الأحداث.

¹ - المرجع نفسه، ص 1.

الدراسات السابقة:

لا يمكن دراسة أي موضوع دون الاعتماد على الأدبيات التي تطرقت إلى مواضيع لها صلة ببحثنا، فالبحوث السابقة هي بمثابة حجر الأساس الذي ترتكز عليه أية دراسة.

وفيما يلي أهم الدراسات ذات الصلة ببحثنا أو القريبة منه:

- 1- كتاب بعنوان **الأمن القومي العربي وتحدياته المستقبلية**، للدكتور ميلود عامر حاج، يعرض من خلاله أهمية الأمن وحدود مكانته بين الدول مستعرضا النظريات الأمنية وأهم المدارس الأمنية الحديثة، بالإضافة إلى التحول الأمني من الدولانية إلى المجتمعية، وهو كتاب حديث وشامل للأمن من مفهومه الواسع إلى المفهوم الضيق ويضم المراحل التي مرت على تطوره.
- 2- كتاب بعنوان **الاستراتيجية ومحترفو الأمن القومي ل هاري آر. يارغر ترجمة: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية**، ويتناول الكتاب على النظرية الاستراتيجية وصياغة السياسات، مركزا على الاستراتيجية في أعلى مستويات الدولة-القومية، والذي ينطبق على استراتيجية الأمن القومي، والاستراتيجية العسكرية الوطنية، والاستراتيجية الإقليمية.
- 3- كتاب تحت عنوان **صراع القوى الكبرى على سوريا: الأبعاد الجيوسياسية للأزمة 2011**، لمؤلفه جمال واكيم حيث تطرق فيه إلى تاريخ الصراعات على سوريا منذ القدم إلى غاية القرن العاشر، مستعرضا الدور المحوري للدولة السورية في العلاقات الدولية، وتناول الصراعات التي عاشتها سوريا عبر عدة مراحل وإلى غاية المرحلة الحالية وهي عهد الرئيس بشار الأسد.
- 4- كتاب بعنوان **الاعلام الأمني والأمن الاعلامي** من تأليف د.بركة بن زامل الحوشان الذي تناول فيه أهمية الاعلام في تنمية الوعي الأمني مستعرضا العلاقة بين الإعلام والأمن، وأيضا وظائف الاعلام الأمني التي ربطها بالتوعية والإعلام والأزمات مشيرا على تغطية الموضوعات الأمنية في وسائل الإعلام.
- 5- كتاب عن **الأمن البشري وسيادة الدول** للكاتب إلياس أبو جودة، ويتناول هذا الكتاب التهديدات العالمية الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، البيئية، والأمنية والسياسية التي تطل البشر ليس فقط في حياتهم بل في صحتهم وتعليمهم وبيئتهم، حيث أن هذه التحديات الجديدة عكست مقاربة شمولية للأمن البشري وأدت إلى تطوير مضمونه ليتجاوز المفهوم الضيق الذي يقتصر على الأمن العسكري.

خطة الدراسة:

مقدمة

الفصل الأول: تأصيل نظري لمفهومي الأمن والسلم وتطورهما

المبحث الأول: مفهوم الأمن والسلم

المطلب الأول: مفهوم الأمن

المطلب الثاني: مفهوم السلم

المبحث الثاني: تطور مفهوم الأمن

1. النظرية التقليدية

2. النظرية النقدية

3. مقارنة الأمن الإنساني

المبحث الثالث: أبعاد الأمن، مستوياته، ومرتكزاته

المطلب الأول: أبعاد الأمن

المطلب الثاني: مستويات الأمن ومرتكزاته

الفصل الثاني: الأزمة السورية وأبعادها الأمنية

المبحث الأول: جذور وخلفيات الأزمة السورية

المطلب الأول: الجذور الاقتصادية

المطلب الثاني: الجذور السياسية

المطلب الثالث: الجذور الاجتماعية

المطلب الرابع: الجذور التاريخية

المبحث الثاني: مسار تطور الأزمة السورية

المطلب الأول: أسباب الأزمة السورية

المطلب الثاني: مسار الأزمة السورية

المبحث الثالث: انعكاسات الأزمة السورية داخليا وخارجيا

المطلب الأول: انعكاسات الأزمة السورية على الصعيد الداخلي

المطلب الثاني: انعكاسات الأزمة السورية على الصعيد الخارجي

الفصل الثالث: وسائل الاعلام و الأزمة السورية

المبحث الأول: علاقة الاعلام المرئي بالأزمات

المطلب الأول: الإعلام وأهميته في تنمية الوعي الأمني

المطلب الثاني: أهمية البعد الإعلامي في إدارة الأزمات

المطلب الثالث: العلاقة المتلازمة بين الإعلام والأمن

المبحث الثاني: معالجة قناة روسيا اليوم للأزمة السورية من خلال تقاريرها الإخبارية.

المطلب الأول: التحليل الكمي لتقارير قناة روسيا اليوم

المطلب الثاني: التحليل الكيفي لتقارير قناة روسيا اليوم

المطلب الثالث: استنتاجات حول مواقف قناة روسيا اليوم تجاه الأزمة السورية

خاتمة

الفصل الأول

تأصيل نظري لمفهومي الأمن
والسلم وتطورهما

المبحث الأول: مفهوم الأمن والسلم وتطورهما

المطلب الأول: مفهوم الأمن

على الرغم من الأهمية القصوى لمفهوم الأمن و شيوع استخدامه إلا أنه يصعب تحديد مفهوم واحد للأمن أو إيجاد قانون يحكم الأمن الوطني أو القومي و كذلك الأمن الدولي أو العالمي. إن مفهوم الأمن قديم جداً فإذا عدنا إلى النص القرآني وجدنا مادة امن في صيغ شتى مئات المرات بنسبة تواتر وتوارد مرتفعة جداً و السبب في ذلك يرجع إلى أنها المادة التي اشتق منها الايمان.¹

فالأمن في الأصل هو الاطمئنان الناتج عن الوثوق بالله وهو الإيما ن و كذلك بالغير وهذا ما ينجر عنه راحة النفس، فإذا استثنينا مفاهيم الإيما ن و الأمانة و الأمن وهي الطاغية في النص القرآني ، فان كلمة الأمن وحدها قد وردت خمس مرات بهذه الصيغة و سبع مرات بصيغة آمين ومنها ثلاثة ذكر فيها الامن في مقابل الخوف، في قوله سبحانه وتعالى: " فليعبدوا ربَّ هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف" ² 106 و قوله تعالى: " وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا " ³ .

وقوله عزَّ وجل: "واذا جائهم أمر من الأمن و الخوف أذاعوا به"⁴. ومن هنا نؤكد أن الأمن هو ضد الخوف، ويعتبر الأمن من وجهة نظر دائرة المعارف البريطانية: حماية الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية. أما هنري كسينجر Henry Kissinger (وزير الخارجية الأمريكية 1973-1977) فقد عرفه بأنه: أي تصرفات يسعى المجتمع عن طريقها إلى حفظ حقه في البقاء، كما عرفه روبرت مكنمار وزير الدفاع الأمريكي الأسبق وأحد مفكري الاستراتيجية البارزين في كتابه جوهر الأمن بأنه "يعني التطور والتنمية سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية في ظل حماية مضمونة " أي: أن

¹ - حمدوش رياض، تطور مفهوم الأمن والدراسات الأمنية في منظورات العلاقات الدولية، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، جامعة قسنطينة، أبريل 2008.

² - سورة قريش، الآية: 2-3-4/106

³ - سورة النور، الآية 24/55

⁴ - سورة النساء، الآية: 4/83

الأمن الحقيقي للدولة ينبع من مفرداتها العميقة للمصادر التي تهدد مختلف قدراتها ومواجهاتها، لإعطاء الفرصة لتنمية تلك القدرات تنمية حقيقية في كافة المجالات سواء في الحاضر أو المستقبل¹ ومن هنا نؤكد أن الأمن هو ضد الخوف، والخوف بالمفهوم الحديث يعني التهديد الشامل، سواء كان تهديدا اقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا، أو عسكريا، الداخلي منه والخارجي.

لكن التطورات الجذرية والمتلاحقة التي شهدتها العالم منذ مطلع عقد التسعينيات من القرن الماضي وحتى الآن أدت إلى احتدام النقاش حول تبني تصور معين لمفهوم الأمن، فإذا كان التقليديون (الواقعيون) يسعون إلى الحفاظ على المفهوم الضيق للأمن الدولي (الوطني) أو اقتراح مراجعات سطحية وشكلية بسيطة له، فإن تيار الدراسات الأمنية النقدية (C.S.S) يتبنى طرحا مغايرا لمفهوم وطبيعة الأمن من خلال مقارنة حديثة أنتجت العديد من المفاهيم في حقل الدراسات الأمنية، منها مفهوم الأمن الإنساني.

لم يكن ممكنا حدوث التغيير في المناهج الأمنية لو لم تتغير طبيعة التهديدات المحددة لمفهوم الأمن، ولحاجتنا لاحتوائها، و لكيفية إدراكنا لها، و توجد هنالك صورتين للعالم مختلفتين في مجال الأمن (عالم مثقل بالتهديدات التقليدية و المشكل عامة من الدول الفقيرة، أين لا يزال يلجئ فيها للعنف المسلح كوسيلة لحل المشاكل السياسية، و عالم متحضر مشكل من الدول القوية التي ابتعد عنها تقريبا شبح الحرب إلا أنها تعاني من ظواهر جديدة كالإرهاب و التلوث و الإجرام، أي تهديدات ذات طابع غير مادي)، فالرأي العام في هذه الدول واع بخطورة مثل هذه التهديدات ، التي أخذت تشكل بالنسبة إليه أخطارا تتجاوز اعتداءات الجيوش الأجنبية² وعليه أصبح الخطر يهددهم بشكل يومي .

تتباين إذا صورتنا للأمن وفقا للتهديدات الأكثر ثقلا على المجتمعات، فإن كانت الحروب الدموية ما تزال لها الكلمة في العالم الثالث، فالشغل الشاغل للدول المتقدمة أضحى في المخاطر التي حملتها التهديدات الجديدة. و دفع بذلك هذا الوضع المتباين إلى ضرورة الإقرار بوجود عوامل ليست عسكرية، لكنها تشكل بدورها تهديدا للأمن الداخلي و الدولي.

يعود إذا الدافع الرئيسي لإجراء المحاولات التوسعية للمفهوم التقليدي لبروز التهديدات الجديدة، التي لا يمكن مواجهاتها بالقوة العسكرية لوحدها .

ومن هنا تطرقنا إلى بعض الواقعيين الجدد الذين أكدوا على ضرورة إدراج تهديدات أخرى نجد ميكائيل ديون - Michael Dillon - الذي يرى أن الأمن ليس مجرد كلمة تشير للتحرر من الخطر أو التهديد لكنه كذلك وسيلة الضغط عليه.

¹ - حمدوش رياض، تطور مفهوم الأمن والدراسات الأمنية في منظورات العلاقات الدولية، كلية الحقوق، قسم العلوم

السياسية، جامعة قسنطينة، أبريل 2008.

² -Maurice BERTLAND, *La fin de l'ordre militaire*, Paris, Presse des sciences politiques, 1996, pp51-53.

ويرى ديلون Dillon، أنه في الوقت الذي نعرف فيه ما يجب أن نخاف منه، فنحن نبحث كذلك عن كيفية وصفه و ممارسة الإكراه عليه، و مؤكدا على أن الأمن قد شكل أساس الفكر المعاصر و أن مهمة الممارسة السياسية هو تأمين الأمن¹.

نجد إذا أن ديلون Dillon يعرف الأمن من خلال طبيعة التهديدات كما أكد عليه الواقعيون التقليديون إلا أن لم يحصره في التهديد العسكري، بل أشار إلى كونه كل ما بمقدوره تشكيل خطر على أمن الدولة، معتبرا أن الهدف من الممارسة السياسية هو ضمان الأمن.

ومن جهته كذلك، يرى باري بوزان Barry Buzan، أن المسألة الأمنية و ما ينتج عنها من نقاشات تدور حول مسألة استمرارية التحرر من التهديد، و لا حاجة لتقديم تعريف محدد للأمن، كونه عملا متخلفا في العلاقات الدولية².

فنجد كذلك بوزان Buzan، لا يحصر التهديد في العسكري فقط، بل هو يشير إلى كونه كل ما يستدعي التحرر منه، بمجرد كونه مهددا لأمن وبقاء الدولة، يتجلى إذا التهديد في صور غير مادية و متعددة الجوانب والأبعاد.

لم تعد إذا الأولوية للميدان العسكري نظرا لتراجع التهديدات ذات الطابع العسكري و المباشرة على الحدود للعديد من الدول، مقابل تزايد قوة تهديدات أخرى غير عسكرية عادت للبروز بشدة بعدما جعلتها الحرب الباردة تركز للصف الثاني بعد تهديد الأسلحة، و أين كثر الحديث على أن في هذه الفترة كان الرعب النووي هو من فرض الأمن و الاستقرار.

لذا سعت الواقعية الجديدة المعتمدة على رؤية شاملة و انطلاقا من طرح واقعي يأخذ بعين الاعتبار التداخلات و المؤثرات السياسية و الاقتصادية و الجغرافية، التعبير عن مرحلة جديدة بعد فشل استعمال القوة في الفيتنام، مقابل نجاحات كبيرة حققها المعسكر الشيوعي في ظل التعايش السلمي.

المطلب الثاني: مفهوم السلم

السلم هو حاجة فطرية لكل إنسان على وجه الأرض، لأنها الحالة الطبيعية للحياة التي يعيشها الناس بتآلف وانسجام ومودة وهدوء، ولا يتصور الانسان نفسه إلا جزءاً من أمة تعيش في حالة من الإخاء بين مواطنيها وبين الأمم الأخرى، كما أن السلم يرمز إلى استخدام لغة الحوار والتفاهم بين الأفراد لا أن يتم فرض الآراء بالإكراه والإجبار³.

¹- DOMINIQUE, Op.Cit, p 15.

² - Ayse CEYHAN, « Analyser la sécurité : Dillon, Hiver, williams et autres » vu le 07/04/2017, sur :

www.revue.org/conflicts/article.php3?id.article=330

³-إياد كامل الزبياري، مفهوم السلم في الاسلام، اطلع عليه بتاريخ 2017/03/13، من الموقع:

http://alhiwarmagazine.blogspot.com/2015/07/blog-post_37.html

ومن وجهة نظر الاسلام يعتبر السلم ضرورة لإقامة مجتمع راق ومستقر يشعر أفراداه بالأمان والطمأنينة والسكينة في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة، فقد جاء في القرآن الكريم " وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله"¹.

ويعد السلم عنصر أساسي في الإسلام والدليل على ذلك أن السلام اسم من أسماء الله الحسنى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۗ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ)² ، كما أن لفظ السلم ومشتقاته تكرر في القرآن 133 مرة، والعناصر التي ركز عليه الإسلام منذ أربعة عشر قرناً لتنظيم هذا الاختلاف هي ذاتها التي تدعو إليها اليونيسكو في القرن الواحد والعشرين وهي: احترام الحياة بأنواعها انطلاقاً من مبدأ الاستخلاف في الأرض، التشاطر والعطاء لنبد الخلفات ومنع الحروب، وقد رسخ الإسلام هذا المبدأ من خلال صحيفة المدينة المنورة بين المسلمين واليهود³.

إن السلم هو خلاف العنف، ويعرف بأنه التّجانس المجتمعي والتكافؤ الاقتصادي والعدالة السياسيّة، وهو أيضاً اتفاق مُتعدّد بين الحكومات وغياب القتال والحروب، وقد يعبر عنحالة من الاستقرار الداخلي أو الهدوء في العلاقات الخارجية⁴.

و يعتبر السلم في المنظور الواقعي التقليدي مرادفاً لغياب الحرب، و الأمن الدولي كمرادف لغياب تهديدات ذات طابع عسكري، فيكفي القول بغياب المواجهات العسكرية للقول بوجود السلم. و تبنت الأمم المتحدة هذه الرؤية للسلم و الأمن الدوليين، فنظام الأمن الجماعي الموضوع من طرفها قائم على أساس فكرة أن التهديد للسلم لا يمكن أن يكون إلا تهديد حرب أو عدوان عسكري⁵. فيهدف نظام الأمن الجماعي لحصر استعمال القوة في يد المنظمة الأممية و سحبها من يد الدول، تفادياً لانتشار الحروب فيما بينها، والاستثناء الوحيد للجوء للدولة لاستعمال القوة، هو في حالة الدفاع المشروع عن النفس أو مواجهة عدوان عسكري أستبق ضدها.

وقد مر السلم عبر التاريخ الذي شهد أمثلة كثيرة أهمها ما يأتي:

* العالم الإغريقي والروماني: كان العالم يتكوّن حينها من عدة مدن، وكانت في حالة دائمة من الحروب، حتى تم تأليف العصبة الأمفكتيونية والتي تحظر على أيّ مدينة إعلان العداء على الأخرى أو نهبها،

¹ -سورة الأنفال، الآية: 61/75

² - سورة الحشر، الآية: 23/24

³ -مفهوم السلم في الاسلام، مرجع سابق، ص1.

⁴ - المرجع نفسه.

⁵ - Anatole AYISSI et Ibrahima SALL (dirs). *Lutte contre la prolifération des armes légères en Afrique del'ouest :Manuel de formation des forces armées et de sécurité*, Genève,Publications des Nations Unies, 2003, p 19.

بالإضافة إلى فترة السلام الروماني التي امتدت إلى مئتي عام اتسعت خلالها حدود الدولة الرومانية، ثم فترة العصور الوسطى الأوروبية: بسبب انهيار الدولة الرومانية أصبحت الكنيسة الداعم الأول للسلام، وظهرت فترات تُسمّى بهُدنة الله وسلام الله التي حرمت الكنيسة فيه القتال في أيام معينة وأماكن معينة.¹ وفي الفترة الممتدة من القرن الخامس عشر إلى الثامن عشر: تمت محاولة تطبيق السلام من خلال مبدأ موازنة القوى الذي يقوم على توزيع القوى الاقتصادية والعسكرية بالتساوي بين الدول، بحيث لا تتفوق دولة على دولة أخرى في مواردها، ولا تتمكن من إعلان الحرب عليها.

مرحلة القرن التاسع عشر: أنشئت جمعية نيويورك للسلام، وعقدت عدّة مؤتمرات لمناقشة موضوع حفظ السلام في عدة دول منها: بلجيكا وفرنسا وألمانيا، ونتيجة لشعور ألفرد نوبل بالأسى نتيجة ما أحدثه اختراعه للديناميت من خراب ودمار في العالم، قام برصد بلغ ماليّ كجائزة لمن يساهم في تحقيق السلام في العالم.

ومن نتائج انتشار السلم في المجتمع من نتائج السلم العائدة على المجتمع ما يأتي: جعل الحياة البشرية أكثر استقرارا ومتعة ورفاهية. تحقيق الأمن الإنساني والتأكيد على أن الإنسان أهم من الأرض. الحد من الهجرات السكانية الهائلة. تقليل انتشار الأمراض المعدية.

ونستخلص مما سبق بأن السلم والسلام وجهان لعملة واحدة، يعكسان الانسجام بين مختلف الفئات الاجتماعية التي تخلو من مظاهر الخوف، الصراع والعنف، فالسلم هو نتيجة حتمية لاستقرار الاجتماعي والاقتصادي وتحقيق المساواة والعدالة التي يخدم من خلالها النظام السياسي المصلحة الحقيقية للفرد والمجتمع .

ويوظف السلم والسلام في حل النزاعات الدولية بطريقة سلمية ودون الحاجة إلى العنف والقوة العسكرية من أجل تحقيق أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية والذي يتم عن طريق المنظمات الدولية التي تدعو إلى السلام والسلم بين الشعوب وإنهاء الصراعات والحروب .

¹ - إياد كامل الزبياري، مرجع سابق.

المبحث الثاني: تطور مفهوم الأمن

عرف حقل الدراسات الأمنية سجلا فكريا قويا، وذلك منذ بدايته التي كانت محصورة في إطار تقليدي عسكري دولتي والذي بدا جليا من خلال طروحات المنظور التقليدي، الذي برر افتراضاته الأساسية عبر التفسير الواقعي لتفاعلات السياسة العالمية.

لكن مفهوم الأمن لديهم بقي محصورا في حدود الدولة الاقليمية وسيادتها في مواجهة أي تهديد خارجي ولم يتعد تلك الحدود، باعتبارها فاعل وحدوي عقلاني ومحرك للعلاقات الأمنية.

إلا أن ظروف ما بعد الحرب الباردة، فرضت تغييرا على هذا الحقل نظرا لانعكاس تبعاتها على التصور الاستراتيجي للأمن، الأمر الذي فرض إعادة النظر في الافتراضات الأساسية المرتبطة بالمسائل الأمنية في العلاقات الدولية، نظرا لامتداد هذا التأثير إلى فواعل أخرى من غير الدول على المستويين التحتي والمتمثل في: (الأقليات، الجماعات العرقية،... إلخ) والفوقي (المنظمات الدولية، المنظمات غير الحكومية) (ONG) هذا من جهة، ومن جهة أخرى حدوث تحولات في طبيعة مصادر التهديدات بشيوع مظاهر جديدة كالإرهاب الدولي، الجريمة المنظمة، الهجرة غير السرية وأزمات التدهور البيئي.

ومن هنا سوف نقف على أهم التطورات التي عرفها حقل الدراسات الأمنية انطلاقا من المفهوم الضيق للأمن وصولا إلى أطره الموسعة والذي مر بمراحل عدة.

المطلب الأول: النظرية التقليدية للأمن

أ- الواقعية التقليدية: استقيت الرؤى الواقعية من الكتابات القديمة لمفكرين مثل: سان تسو، ثوسيديديس، و هوبز.

وتعتبر الواقعية صراع من أجل القوة في العلاقات الدولية لأنه لا وجود لقوة فوقية حيث تعتبر الدول من منظورها أهم الفاعلين على الإطلاق معتبرة إياهم بحاجة للأمن (القومي) لحماية مصالحها الوطنية ويدخل ضمن هذا الإطار سعيها لاكتساب القوة، فالدول فواعل عقلانيون يسعون لتعظيم الفوائد وتقليص التكاليف المتلازمة مع سعيها لتحقيق أهدافها¹.

يعتبر التيار الواقعي الأكثر تحمسا للدفاع عن فكرة اعتبار الأمن من صميم اهتمام وصلاحيات الدولة كونها الفاعل الوحيد ومعيار الشرعية ارتبط مفهوم الأمن الوطني "بعسكرة" الدول للحفاظ على سيادتها السياسية وضمان حدودها الإقليمية في ظل الصراع على المصالح مع منافسيها، حيث أن مفهوم الأمن الوطني يرتبط بمفهومين أساسيين هما:

¹ - تاكايوكي يامامورا، مفهوم الأمن في العلاقات الدولية، ترجمة: عادل زقاغ، ص1، تاريخ الاطلاع: 2017/03/15

متحصل عليه من: [http:// www.geocities.com/adelzeggagh/secpt.html](http://www.geocities.com/adelzeggagh/secpt.html)

1. المصلحة الوطنية: حيث أن الأمن هو جوهر المصلحة الوطنية، إذ يؤكد "هانز مورغانثو" (H.Morgenthau) على أن المحافظة على "الوجود المادي للدولة" يعد الحد الأدنى من المصلحة الوطنية، ويشكل كذلك أحد مظاهر الأمن وبالتالي فإن الأمن هو ذاته مصلحة وطنية.

2. زيادة حجم القوة: يعني زيادة قدر القوة الوطنية، مما قد ينتج عنه ارتباط الأمن الوطني بمفهوم الدفاع، باعتبار أن الشكل المهيمن على القوة خلال تلك المرحلة هو القوة العسكرية، غير أنه لم يتم توضيح مفهوم القوة بدقة¹.

وقد بقيت الواقعية الكلاسيكية متفوقة على الحدود الضيقة لمفهوم الأمن، ضمن المسائل التي تسمح للدول بتطوير قدراتها العسكرية وإقامة التحالفات القوية، بالشكل الذي يتجاوب مع البنية الفوضوية للنظام الدولي ويتيح لها امتلاك القوة والنفوذ، لضمان الأمن ضد أي تهديد واقع أو محتمل وقوعه، ويصب في هذا الاتجاه العديد من التعريفات نجد منها:

تعريف والتر ليبمان Wolter lippman: "إن الدولة تكون آمنة عندما لا تضطر للتضحية بمصالحها المشروعة لكي تتجنب الحرب، وتكون قادرة على حماية تلك المصالح، وإن أمن الدولة يجب أن يكون مساويا للقوة العسكرية والأمن العسكري إضافة إلى مقاومة الهجوم المسلح والتغلب عليه"²

أما فريدريك هارتمان Fredich Hartman: يرى بأن "الأمن هو محصلة المصالح القومية الحيوية للدولة" ويعد هذا التعريف شاملا كونه يضم كل المصالح الوطنية والحوية معا، ويشكل تفاعلها معا أمن الدولة.

تعريف هنري كيسنجر Henry Kissinger: الأمن هو التصرفات التي يسعى المجتمع عن طريقها إلى حفظ حقه في البقاء" مشيرا هنا إلى استخدام عناصر القوة المختلفة، ولم يحصرها في العسكرية فحسب.

إن التركيز على جوهر الأمن الوطني لأنصار هذا الاتجاه على البعد العسكري يدفع بالدول لزيادة قوتها وقدراتها العسكرية في شتى المجالات، وبالتالي سيطرة المفهوم العسكري للأمن على سياسيات الدول، حيث يرى العنصر العسكري أمنه في استمرار وجود عناصر تهديد للأمن. وهكذا أثبت رواد التيار

¹ - علق جميلة، وفي خيرة، مفهوم الأمن بين الطرح التقليدي والطروحات النقدية الجديدة، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي: الجزائر والأمن في المتوسط: واقع وآفاق، جامعة باجي مختار بعبانة، مداخلة غير منشورة، ص10، أبريل 2008.

² - أ جمال منصر، تحولات في مفهوم الأمن من الوطني إلى الإنساني، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي "الجزائر و الأمن في المتوسط: واقع و آفاق، جامعة باجي مختار بعبانة، أبريل 2008، ص6، مداخلة غير منشورة، أبريل 2008.

الواقعي أنه رغم التحولات التي مست الحياة الدولية، إلا أنها لم تغير شيئاً من محافظتهم الشديدة، كما لم تززع أولوية المسائل العسكرية في الدراسات الأمنية.

ب- الواقعية الجديدة:

إن تراجع التهديدات ذات الطابع العسكري و المباشرة على الحدود للعديد من الدول، أدى بالمقابل إلى ظهور تهديدات من نوع آخر - غير عسكرية- لكنها أثرت على المجتمعات، الأمر الذي دفع بالواقعية الجديدة إلى اعتماد نظرة أكثر واقعية وشمولية تأخذ بعين الاعتبار المؤثرات الجيوسياسية، والاقتصادية التي أصبح تأثيرها أكبر على العالم.

و من بين الواقعيين الجدد الذين أكدوا على ضرورة إدراج تهديدات أخرى نجد ميكائيل ديون - Michael Dillon الذي يرى "أن الأمن ليس مجرد كلمة تشير للتححرر من الخطر أو التهديد لكنه كذلك وسيلة الضغط عليه، ويرى أنه في الوقت الذي نعرف فيه ما يجب أن نخاف منه، فنحن نبحث كذلك عن كيفية وصفه و ممارسة الإكراه عليه معتبرا الأمن مشكلا أساسيا للفكر المعاصر و أن مهمة الممارسة السياسية هو تأمين الأمن"¹

كما ذهب البعض من الواقعيين الجدد لأبعد من مجرد التوسيع في التهديدات مع المحافظة دائما على تناسق المنظور الواقعي من بينهم:

*شارل كيغل (Charles KEGLEY): لاحظ أن ما تحمله الواقعية لا يمكن تطبيقه بصورة مقنعة على التهديدات الجديدة التي ظهرت على الساحة العالمية، بحيث تتجاوز المفكرة الشاملة ما حددته التقليدية، فالتهديدات الجديدة تدفع للاهتمام بكل من الأمنيين الداخلي و الخارجي لعدم وضوح حدود التمييز بينهما، و لضرورة الاهتمام بالقدرات غير العسكرية وبالتالي وضع اجراءات غير عسكرية²

ج- النظرية الليبرالية:

الليبرالية هي من المنظورات التي تمتلك تصورا أمنيا مخالفا للواقعية، حيث تعتبر "الأمن الجماعي والسلام الديمقراطي" هو تصورهم للأمن حيث يستبدلون مفهوم "الأمن القومي" - في المنظور الواقعي بمفهوم "الأمن الجماعي" عبر إنشاء منظمات دولية كفيلة بضمان تحقيقه. وهو، وفقا لـ "قولدستين"، يتمثل في "تشكيل تحالف موسع يضم أغلب الفاعلين الأساسيين في النظام الدولي بقصد مواجهة أي فاعل آخر". وقد وضع الفيلسوف الألماني "إيمانويل كانط" أسس هذا التصور قبل قرنين من الزمن، عندما اقترح إنشاء فيدرالية تضم دول العالم، حيث تتكتل غالبية الدول الأعضاء لمعاينة أية دولة تعتدي على دولة أخرى. وهذا يعني أن الدول الأعضاء في منظومة الأمن الجماعي ستتعاون مع بعضها البعض

¹- DOMINIQUE, Op.Cit, p 15.

²- Ibid, p15-16.

ضد أية دولة تسعى لتحقيق مصالح ضيقة، وهي الفكرة التي استند إليها الرئيس الأمريكي "وودرو ويلسون" في تصوره لعالم يسوده السلام¹.

وبالرغم من أن الطرح الليبرالي لم يبتعد كثيرا عن التصورات الواقعية التقليدية، حيث حاول رواده النظر بنوع من التفاؤل للنظام العالمي، كمحاولة للتقليل من حدة التفاعلات النزاعية بين الدول بسبب انسجام القيم والمصالح، مما يجعل الأمن معطى مشتركا فيما بينها .

لقد تحدد مفهوم الأمن اعتمادا على عوامل وأبعاد اقتصادية ومؤسسية من شأنها تقليل المخاطر وتوفير الجو الملائم لنشاط فواعل ومؤسسات ضمن وعبر الدول، وفي هذا الإطار جاءت تحليلات الباحث مكايل دويلي Michael Doyle الذي ارتبط اسمه بما يسمى بـ "أطروحة السلام الديمقراطي" (La paix démocratique) وكانت من أهم ما جادت به نظرية العلاقات الدولية بعد الحرب الباردة، والتي تضمن تصورين أساسيين هما: أن الدول الديمقراطية لا تلجأ لمحاربة بعضها البعض، وانتشار القيم الديمقراطية على المستوى الدولي من شأنه أن يلعب دور "المسكن" للتخفيف من حدة النزاعات المسلحة².

وضمن إطار المحاولات التوسيعية لدى الليبراليين التي لم تتعد إطارها الشكلي البحث، من خلال توظيف مفاهيم جديدة على غرار "الأمن المشترك" (Common Security)، "الأمن الجماعي" (Security Collective) الذي يعرفه "قولدسين" بـ "تشكيل تحالف موسع يضم أغلب الفاعلين الأساسيين في النظام الدولي بقصد مواجهة أي فاعل آخر³.

إلا أن المبادرات التي ساهمت بشكل فعلي في إعادة صياغة مفهوم الأمن ومعه حقل الدراسات الأمنية كانت مع أمثال: (R.O.Keohane)، (J.Nye)، (Barry Buzan) وغيرهم كثير من دعاة التوسيع، حتى ضمن التيار الواقعي المحافظ من خلال النظر بجدية إلى التهديدات الجديدة ضد الأمن بمختلف مستوياته. وأكد "باري بوزان" على أنه إضافة للبعد العسكري فإن القطاعات السياسية الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية تبقى ميادين أساسية للأمن في مرحلة ما بعد الحرب الباردة⁴.

وبعد أن أدت الفاشية في كل من ألمانيا واليابان إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية لم يتمكن نظام الأمن الجماعي من فرض نفسه تاركا المجال للأمن القومي والتحالفات التي ميزت العالم خلال فترة الحرب الباردة. بالرغم من أن العديد من البلدان عملت في هذه الفترة على إنشاء منظمات للأمن الجماعي في مواجهة منظور الأمن القومي، وهذا ليس بهدف تعزيز أمنها العسكري فحسب بل الاقتصادي والثقافي أيضا، ومن بينها الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية وغيرها. بل إن الأمم المتحدة في حد ذاتها أنشأت في المقام الأول للعب دور منظمة أمن جماعي وذلك على الرغم من هيمنة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن. ويؤدي الأمن الجماعي نظريا أربعة وظائف:

¹ - تاكايوكي يامامورا، ترجمة: عادل زقاغ، مرجع سابق، ص 3 .

² - علاق جميلة، وفي خيرة، ، مرجع سابق، ص 8.

³ - المرجع نفسه، ص 8 .

⁴ - المرجع نفسه، ص 9.

- 1- الرد على أي عدوان أو أية محاولة لفرض الهيمنة- ولا يتعلق الأمر فقط بالأفعال التي تستهدف بلدانا بعينها.
- 2- يتم إشراك كل الدول الأعضاء وليس ما يكفي من الأعضاء لصد المعتدي.
- 3- تنظيم رد عسكري - ولا يترك للدول منفردة تحديد ما تراه إجراءات مناسبة تخصها وحدها¹.

المطلب الثاني: النظرية النقدية

فرضت نهاية الحرب الباردة التي ولدت نظاما دوليا جديدا وانعكاسات ظاهرة العولمة إلى جانب تقلص الحدود بين الدول تحولا جذريا في التصورات الأمنية وتطورا في مفهوم الأمن مخالف تماما للمنظور الواقعي، وهذا بعد أن أثبتت الحرب الباردة أن المنظور السائد للأمن -وهو المنظور الواقعي- لم يعد كافياً للتعامل مع طبيعة القضايا الأمنية ومصادر التهديد الأمر الذي استدعى توسيع منظور الأمن ليعكس طبيعة مصادر التهديد فترة ما بعد الحرب الباردة .

إن احتدام النقاش بين التصورين الواقعي والليبرالي للأمن والتحولت الحديثة أثارت الحاجة إلى إعادة النظر في مفهوم الأمن في إطار الأمن النقدي، وهذا المفهوم يجد جذوره في النظرية النقدية التي وضع أسسها منظرو مدرسة فرانكفورت من أمثال "ماكس هوركهاير"، و"تيودور أدورنو" و"يورغن هابرماس"².

وفي هذا الصدد يقول "كين بوث" إن: "طريقتي في التعامل مع هذا النقاش النقدي هو أنني أرحب بأية مقارنة تمكننا من مواجهة المعايير المشؤومة للدراسات الاستراتيجية للحرب الباردة، للوصول في نهاية الأمر إلى إعادة النظر في مفهوم الأمن، طالما أن هناك التزاما بـ"الانعتاق" (مقابل ترك موازين القوة كما هي) والذي يعني بحسبه "تحرير الشعوب من القيود التي تعيق مسعاها للمضي قدما في اتجاه تجسيد خياراتها، ومن بين هذه القيود: الحرب، والفقر، والاضطهاد ونقص التعليم وغيرها كثير"³.

لقد صرح النقادون برغبتهم في إحداث القطيعة مع الرؤية الكلاسيكية للأمن، وإدراج مجال أوسع لمواضيع أخرى كحقوق الإنسان، التنمية وحماية الإنسان، فبالإضافة إلى توسيع المفهوم التقليدي للأمن، عمل النقادون على تغيير الموضوع المرجعي للمفهوم وتحويله من الدولة إلى الفرد الذي وضعوه في صلب مفهومهم للأمن وبالتالي إقصاء الدولة والتركيز أكثر على ظاهرة العبر قومية لفاعول آخرين، واستبدال مفهوم أمن الدولة بمفهوم الأمن الانساني. وعليه تطرح الدراسات النقدية مستويات جديدة أكثر

¹ - تاكايوكي يامامورا، ترجمة عادل زقاغ، مرجع سابق، ص3.

² - المرجع نفسه، ص4.

³ - المرجع نفسه، ص4.

عمقا واتساعا لتحديد مفهوم الأمن على غرار: الأمن البشري (Humane Security)، الأمن المجتمعي (Societal Security) ثم الأمن العالمي (Global Security).

ويمكن أن نلخصها في المخطط التالي:

قطاعات الأمن		التوسع الأفقي
السياسية العسكرية الاقتصادية البيئية المجتمعية		
عالمي	مستويات التحليل	العمق العمودي
إقليمي		
دولي		
وطني		
مجتمعي		
فردى		

المصدر: مداخلة مفهوم الأمن بين الطرح التقليدي والطروحات النقدية الجديدة (علاق جميلة، وفي خيرة)

يشير هذا الجدول إلى نقطتين أساسيتين:

- الأولى: تشير إلى توسع مفهوم الأمن أفقيا ليشمل قطاعات متعددة علاوة على السياسة العسكرية هي اقتصادية، بيئية ومجتمعية، تحظى هي الأخرى بالأولوية.
- الثانية: تتعلق بعمق مفهوم الأمن، من خلال شمولية مستويات التحليل للبعد الإنساني، المجتمعي الوطني، الإقليمي وصولا إلى العالمي¹.

لا يمكن أن نقف عند حقيقة مفهوم الأمن الانساني وجوهره ما لم نتعرف على التغيرات التي دفعت إلى إعادة النظر في كافة الافتراضات الأساسية للمعادلة الأمنية في العلاقات الدولية. والتي أفرزتها مرحلة مابعد الحرب الباردة حيث أثرت على مفهوم أمن الدولة باعتبارها أهم فاعل في العلاقات الدولية، ويعود التحول في مفهوم الأمن إلى عدة تغيرات وهي:

¹ - علاق جميلة، وفي خيرة ، مرجع سابق، ص 11.

1- تحولات في المشهد الدولي وتغير المفاهيم (انهيار الاتحاد السوفياتي):

تعتبر الظروف الداخلية من الأسباب التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، وتزايد الأزمات الداخلية التي من جملتها : تباطؤ النمو الاقتصادي والتأخر التكنولوجي، وتفاقم البؤس الاجتماعي كلها كانت اهتمام الاتحاد السوفياتي بالدرجة الأولى بالقوة العسكرية قصد مواجهة المعسكر الرأسمالي على حساب تقوية الاقتصادي الوطني والزيادة من التماسك والانسجام.

وأدت التحولات التي عرفها المشهد الدولي إلى تغير المفاهيم منها مفهوم الأمن وهو ما أدى إلى إعادة النظر في كافة الافتراضات الأساسية للمعادلة الأمنية على مستوى العلاقات الدولية، بحيث تأثر النظرية بواقع المشهد الدولي، وتطور منظور الأمن بتطور الظاهرة، فمن ناحية: لم يعد الفعل والتأثير في العلاقات الدولية حكراً على الدولة القومية، إذ أصبح هناك فاعلون دوليين من غير الدول كالمنظمات الحكومية الإقليمية والدولية، والمنظمات الدولية غير الحكومية¹.

2- تعاظم دور العولمة:

تعتبر العولمة Globalisation من العوامل التي ساعدت في اشعال الحروب والنزاعات، بطريقة غير مباشرة على الرغم من إيجابياتها المتمثلة في تقريب المسافات ونشر الوعي بالمصير المشترك للإنسانية، إلا أن انعكاساتها السلبية وتداخلها مع مخلفات نهاية الحرب الباردة دفعت إلى إعادة النظر في مفهوم الأمن. ونظراً لما تقوم عليه عملية العولمة من فتح للحدود بين الدول لانتقال السلع والخدمات والتحرير الاقتصادي العالمي الذي من مخاطره انتشار أنظمة غير مستقرة لا يمكن التحكم فيها، وأيضاً تراجع الدور الاقتصادي للدولة القطرية، إضافة إلى عدم ضبط الأسواق الحرة، والزيادة في تدفق السلع عبر العالم من خلال الاستثمارات المباشرة، كما أنها تمثل عملية تفاعل بين الأسواق لرأسمالية وهي تقوم على ثلاثة أعمدة:

*تعاظم دور الشركات متعددة الجنسيات.

*تزايد أهمية قطاع الخدمات.

*زيادة تأثير المؤسسات المالية.

وفي هذا السياق أكد تقرير صدر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 1999 بعنوان "عولمة ذات وجه إنساني" بأنه على الرغم مما تقدمه العولمة من فرص هائلة للتقدم البشري في كافة المجالات نظراً لسرعة انتقال المعرفة وانتقال التكنولوجيا الحديثة وحرية انتقال السلع والخدمات، فإنها في المقابل

¹ - خديجة عرفة، تحولات مفهوم الأمن.. الإنسان أولاً، ص 1-2، تاريخ الاطلاع: 2017/04/03، متحصل عليه من:

تقرض مخاطر هائلة على الأمن البشري في القرن الحادي والعشرين، وهذه المخاطر ستصيب الأفراد في الدول الغنية والفقيرة على حد سواء¹.

وتتمثل التحديات التي تهدد الأمن الانساني في عصر العولمة في: (عدم الاستقرار المالي، غياب الأمان الوظيفي وعدم استقرار الدخل، غياب الأمان الصحي، غياب الأمان الثقافي، غياب الأمان الشخصي، غياب الأمان البيئي، غياب الأمان السياسي والمجتمعي). إن أدوات العولمة النيوليبرالية المتمثلة بالمؤسسات المالية والتجارية الدولية والشركات المتعددة الجنسيات، والدول الصناعية، استغادت من التطور التقني لتحقيق مصالحها المادية المرتكزة على الربح السريع، متخطية الحقوق الاجتماعية للإنسانية. فقد جسدت العولمة غير العادلة الأسباب الرئيسية لبروز التحديات العالمية الجديدة التي عجزت الدول منفردة عن مواجهتها والتي شكلت تهديداً لأمن الإنسانية وطرحت مضامين جديدة للأمن البشري².

3- تحول في طبيعة التهديدات: بنهاية الحرب الباردة حدث تحولات في طبيعة التهديدات، التي لم تعد توجه مباشرة ضد المصالح الحيوية للدولة كوحدة إقليمها، حيث لم يعد التهديد العسكري هو المصدر الوحيد بل ظهرت أنماط مختلفة منها الجريمة المنظمة، تجارة المخدرات، الارهاب الدولي، انتشار الأمراض والأوبئة كالايدز، ارتفاع في نسبة الفقر وانتشاره، المجاعة، التلوث البيئي، الاحتباس الحراري، هدر الطاقة، قضية اللاجئين، والانفجار الديموغرافي والتي باتت كلها مهددة لبقاء الدول والنظام الدولي بكامله، وبالتالي أدى إلى الانتقال من ضمان الأمن كتصور عند الواقعيين إلى الحفاظ على الاستقرار الداخلي والتنمية من خلال التأكيد على الديمقراطية وحقوق الانسان.

4- اتساع نطاق التهديدات (تهديدات عابرة للقارات):

إن التغيير الحاصل في طبيعة التهديدات شكلها والتي أفرزتها الأخطار الناتجة عن تغيير نمط التفاعلات في النظام الدولي، أدت إلى ظهور تهديدات عابرة للقارات وتتميز بسرعة الانتشار نظراً للتطور الكبير الذي عرفه مجال الاتصالات من خلال توسيع استعمال شبكة الانترنت (القرصنة)، الأخطار البيئية، تزايد وتيرة النزاعات الداخلية كالحروب الأهلية القائمة على الاختلافات العرقية والدينية وانتقالها إلى دول أخرى، زيادة توسيع مجالات الجريمة المنظمة (المتاجرة في المخدرات والأسلحة، وتبييض الأموال)، وتنامي اللاعدالة في توزيع مداخيل العالم (احتكار فئة صغيرة لثروات العالم مقابل أكثرية تعاني من عدم توفر متطلبات الحياة) والذي يؤدي بدوره إلى اللجوء للعمل المسلح.

¹ - المرجع نفسه، ص 3.

² - إلياس أبو جودة، الأمن البشري وسيادة الدول، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1،

2008، ص14.

إذ أصبحت معظم الصراعات داخلية بين الجماعات والأفراد وليست بين الدول، حيث تشير الإحصاءات إلى أنه من بين 61 صراعاً شهدتها عقد التسعينيات من القرن العشرين كان 58 منها صراعاً داخلياً -أي بنسبة 95% تقريباً- و90% من ضحايا تلك الصراعات من المدنيين وليسوا عسكريين ومعظمهم من النساء والأطفال، ولم تعد مصادر التهديد الأساسية للدول خارجية فحسب، بل أصبحت من داخل حدود الدولة القومية ذاتها، ومثال على ذلك النزاعات المسلحة في أفريقيا من الصومال إلى رواندا إلى ليبيريا مثال واضح¹.

وانطلاقاً مما سبق، أصبحت مسألة حقوق الانسان وأمن الانسان في أولوية اهتمامات المجتمع العالمي ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمسألة السلم والأمن الدوليين وبعبارة أخرى بالأمن العالمي، وقد أعطت الأمم المتحدة لمبادئ حقوق الانسان المكان الأول في النصوص والدراسات منذ نشأتها لغاية اليوم، بالإضافة إلى وضعها عدة اتفاقيات دولية حول حق الحياة، ومناهضة التعذيب، حقوق الطفل، الحق في التعلم، الحق في صحة سليمة، الحق في بيئة نظيفة، حماية حقوق العمال... كل تلك المعطيات كان لها انعكاس ايجابي على تطور مضامين حقوق الانسان من الحقوق السياسية والمدنية إلى الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، إلى حقوق التنمية البشرية (التنمية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية البيئية...) ² والتي أدت إلى ظهور مفهوم الأمن الانساني بمضامينه الجديدة.

المطلب الثالث: مقارنة الأمن الإنساني

يشكل الأمن الإنساني مقارنة جديدة لكيفية تحقيق الإحساس بالطمأنينة ليس باستخدام منطوق الإدارة العقلانية للتسلح أو حركات الاستقرار أو تفعيل منطوق اللاحرب، بل عن طريق تحقيق معادلة صعبة بين الاعتراف بالحقوق و تمكين الإنسان منها (في النصوص الدولية أو الجهوية أو الوطنية) و الانتفاع الفعلي بها. فالأمن الإنساني قائم بالأساس على فلسفة ديناميكية لحقوق الإنسان، بربطها بمفاهيم كينونة الإنسان و كرامة الإنسان و حق الأجيال في البقاء في عالم أمن و ايكولوجي و صحي (حقوق الجيلنة و الأمن المستدام)³.

لقد شغل الفرد مخيلة الكثيرين ولم يكن الحدث عنه وليد العشريتين الأخيرتين، فقد كتب وليام فريدمان سنة 1970 عن أهمية الفرد في العلاقات الدولية مؤكداً على كونه يشكل المادة الحقيقية

¹ - خديجة عرفة، مرجع سابق، ص2.

² - الياس أبو جودة، مرجع سابق، ص 44

³ - أمحمد برفوق، الأمن الإنساني: مقارنة ايتمو- معرفية، ص2-3، تاريخ الاطلاع 2017/03/15، متحصل عليه من:

<http://berkouk-mhand.yolasite.com>

للعلاقات الدولية طالما أنه هو الذي يشارك في الحرب، وهو الذي يصنع القضايا ويتحمل الخسائر، وهو الذي يعيش حراً أو يغدو مكبلاً في العبودية¹.

تعريف الأمن الإنساني:

اقتضت التغيرات الحاصلة التي مست الساحة العالمية ضرورة إعادة التأكيد على أهمية الفرد كمرجعية وكموضع للدراسات الأمنية. وقد أعطي لمفهوم الأمن الإنساني جملة من التعاريف تشترك في فكرة ضرورة تحرير الإنسان سواء من العنف أو من الحاجة وكذا في مبدأ كرامة الإنسانية.

1-برنامج الأمم المتحدة للتنمية الإنسانية سنة 1994 (PNUD94): تعود جذور مفهوم الأمن الإنساني في الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام 1945 الذي كان تركيزه منصب على إرساء بعض القواعد الكفيلة بحماية حقوق الإنسان، وبالتالي تحقيق الأمن الإنساني. ولكن أول مبادرة لتعريف الأمن الإنساني جاءت من قبل برنامج الأمم المتحدة للتنمية الإنسانية سنة 1994 (PNUD94) والذي حرره كل من الباكستاني محبوب الحق Mahboub El Hak والهندي أمارتيا صن Amartiya Sen الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد 1998، وذلك خلال تقريرها السنوي للتنمية الإنسانية حيث عرفت الأمن الإنساني بأنه: " التحرر من الخوف والأمن من الحاجة"². وجمع هذا التعريف بين شقين، الأول معنوي يتمثل في أمن الفرد من أي خطر يهدد حياته وأمنه، والثاني مادي يشمل الاستقرار الاقتصادي للفرد. كما تناول التقرير في الفصل الثاني "الأبعاد الجديدة للأمن الإنساني"، وتتبأ التقرير بأن تؤدي فكرة الأمن الإنساني رغم بساطتها لثورة في إدارة المجتمعات في القرن الحادي والعشرين، محددًا أربع خصائص للأمن الإنساني³ هي:

- 1- الأمن الإنساني شامل عالمي، فهو حق للإنسان في كل مكان.
- 2- مكونات الأمن الإنساني متكاملة يتوقف كل منها على الآخر.
- 3- الأمن الإنساني ممكن من خلال الوقاية المبكرة، وهي أسهل من التدخل اللاحق.
- 4- الأمن الإنساني محوره الإنسان ويتعلق بنوعية حياة الناس في كل مكان.

2-وزير الخارجية الكندي للويد أكسوردLloyd Axworthy:

ظهرت نظرية سيكولوجية كندية تحت عنوان **الأمن الفردي Security Individual**، في سنة 1966، وتعتبر كندا آنذاك من أبرز الدول التي اعتمدت الأمن الإنساني كمحدد في سياستها الخارجية و

¹ - جون إدمون، **علاقات دولية**، ترجمة منصور القاضي، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1993، ص 1.

² - Programme des nations unies pour le développement humain (PNUD 94), **rapport mondial sur le développement humain 94**, Paris : Economica, 1994, p. 26.

³ - خديجة عرفة، مرجع سابق، ص 6.

هذا في الفترة ما بين سنة 1996-2000 أين كان للويد أكسورد وزيرا للخارجية، حيث جاء في تحليله عن الأمن الانساني أنه: " يتضمن الأمن ضد الحرمان الاقتصادي، نوعية مقبولة من الحياة، وضمانا لحقوق الإنسان الأساسية"¹.

إن فالأمن الانساني يشمل أهم الاحتياجات الأساسية والكرامة البشرية بما فيها المشاركة الفعالة والانخراط في المجتمع، وبمعنى أدق البعد المادي يقع في لب الأمن الانساني ولكنه يتضمن أبعادا غير مادية مشكلا بذلك مجموعا نوعيا، لذا فقد أصبحت سلامة الفرد اليوم والتي تشكل محور الأمن الانساني معيارا للأمن العالمي ما يثبت وجود علاقة وطيدة بين الأمن الانساني والسلام الدولي.

3-باري بوزان Barry Buzan : عند العودة إلى تعريف بوزان للأمن نجد بأنه يرى "أن الأمن يقتضي -موضوعا مرجعيا- وذلك استجابة للسؤال أمن ماذا؟ ويجب أمن "الدولة"، لكن ذلك لا يكفي لأن هناك موضوعات مرجعية أخرى، فإنه بقي واقعي التصور بقوله بمركزية الدول كمرجعية لموضوع الأمن"². لقد سمحت تحليلات بوزان بتوسيع مجال البحث في الدراسات الأمنية لتشمل قطاعات أخرى "اقتصادية، اجتماعية، بيئية، ثقافية..." ولكن مع ادخال موضوعات جديدة مرجعية مثل الدولة، الإقليم، المجتمع، الأمة، الجماعة، الفرد"³.

وبما أن مفهوم الأمن بات أوسع وأشمل حيث طال الفرد في حياته، تعليمه، صحته، ومهاراته المختلفة أي أنه بات مرتبطا بتنمية الموارد البشرية، وفي هذا الاطار يأتي تعريف:

4-جيمس وولفونسون James Wolfenson رئيس البنك الدولي السابق في خطابه الموجه إلى مجلس الأمن الدولي بتاريخ 15 جانفي 2000: "عندما نفكر بالأمن يجب أن نفكر أبعد من المعارك والحدود، يجب أن نفكر بالأمن البشري، يجب أن تكسب حرب أخرى هي القتال ضد الفقر"⁴

5-شارل فيليب Charles Philippe DAVID وبياتريس باسكال Béatrice Pascal: يعتبران الأمن ضمان لكل الحقوق الأساسية للفرد وهو توفير حياة كريمة له، أما السلم فيرونه احترام حقوق الانسان وحرية، التنمية المستدامة وتحقيق العدالة الاجتماعية والتي تؤدي إلى تحقيق السلم العالمي"⁵.

6- كوفي عنان (الأمين العام للأمم المتحدة): في تقريره حول برنامجه الاصلاحى للمنظمة الدولية في 21 مارس 2005 أكد على " أن الدول ومؤسساتها الجماعية يتعين عليها كلها في القرن الحادي

¹ - إلياس أبو جودة، مرجع سابق، ص 45

² - Barry Buzan , « *People States and Fear , Agenda Internatinal Security Studies in the past cold war Era 2nd* », Boulder Lynne Rienner Publishers, London, 1991, P 19-20.

³ - إلياس أبو جودة، مرجع سابق، ص 47.

⁴ - المرجع نفسه، ص 47.

⁵ - Charles- Philippe DAVID, et Béatrice PASCAL, « *Précurseur de la sécurité humaine, le sénateur Raoul DANDURAND (1816-1942)* ». Etudes internationales, (N° spécial) vol. XXXI, n°4, Déc. 2000, pp649-674, p651.

والعشرين أن تتاصر قضية اتاحة جو من الحرية يكفل التحرر من الفقر، والتحرر من الخوف، والتمتع بحرية العيش في كرامة، ويتعين أن يتواكب التقدم في مجالات الأمن والتنمية وحقوق الانسان، فلا تنمية بدون أمن، ولا أمن بدون تنمية. كما أن التنمية والأمن يعتمدان معا على احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون¹.

7- يوكي تاكاسي Yukie Takasi :

يعتبر الأمن الانساني هو الذي يتوفر على جانبيين "الأول التحرر من الخوف والثاني التحرر من الحاجة" وبمعنى أدق "ضمان عيش الفرد بكرامة"، وهنا تعدى المفهوم التقليدي للأمن أي حماية حياة الفرد من كل ما يهددها إلى أبعد من ذلك أي تحقيق الاستقرار المادي لعيش حياة كريمة².

8-التعريف الإجرائي (سابينا ألكير Sabina ALKIRE):

في تعريفها للأمن الانساني ترى ألكير بأنه الحفاظ الكلي على الجسم الحيوي للإنسان ضد كل ما يشكل تهديدا لحياته سواء كان ذلك من نزاعات، أو أمراض خطيرة كالإيدز، أو التلوث البيئي، و حتى الأزمات المالية، بمعنى آخر كل ما يمس حرية الانسان وحقوقه بغض النظر عن إثنيتها، دينه، لغته، ومواطنته، والتي تربطها بإمكانية بقاءه وبقاعدة الكرامة. ولتحقيق مقاربة الأمن الانساني يجب على المؤسسات الدولية تقديم الحماية للفرد حيث يجب القيام بالإجراءات الوقائية اللازمة أفضل من أن تبقى مجرد ردود أفعال آنية³.

الخلاصة:

إن مفهوم الأمن الإنساني جاء نتاجا لمجموعة التحولات التي شهدتها فترة ما بعد الحرب الباردة وسجل بوضوح تجاوزا نظريا لمضامين الأمن التقليدية، التي كانت تتخذ من الدولة موضوعا مرجعيا لها. ليصبح الإنسان (الفرد) الموضوع المرجعي الأساسي للأمن. غير أن الحديث عن الأمن الإنساني كتصور نقدي للأمن بمضامينه التقليدية لا يعني قطيعة حقيقية مع أمن الدولة أو ما يعرف بالأمن الوطني، فالدولة هي المسؤول الأول على تأمين وضمان أمن الأفراد وبالتالي المقاربة الأمنية لعالم ما بعد الحرب الباردة لا بد أن تقوم على التعاون مع الدولة وعبرها وليس بالتناقض معها.

¹- تقرير الأمين العام للأمم المتحدة إلى الجمعية العامة، في الدورة 59، نيويورك، 21 مارس 2005، ص75، رقم A/59/2005 .

²-Yukie TAKASU, *His statement at the international conference on human security in a globalized world2002*, date of view 13/04/2017, get it from the site:

www.nafa.go.jp/policy/human_secure.htm

³ - Sabina ALKIRE, *Conceptual framework from human security 2003*, date of view :13/04/2017, get it from the site

<http://www3.qeh.ox.ac.uk/pdf/crisewps/workingpaper2.pdf>

المبحث الثالث: أبعاد الأمن، مستوياته، ومرتكزاته

المطلب الأول: أبعاد الأمن الإنساني

على ضوء المفهوم الشامل للأمن، فإنه يعني تهيئة الظروف المناسبة والمناخ المناسب للانطلاق بالإستراتيجية المخططة للتنمية الشاملة، بهدف تأمين الدولة من الداخل والخارج، بما يدفع التهديدات باختلاف أبعادها، بالقدر الذي يكفل لشعبها حياة مستقرة توفر له أقصى طاقة للنهوض والتقدم¹. وفي هذا الاطار، جاء طرح الدراسات النقدية لمستويات جديدة أكثر عمقا واتساعا لتحديد مفهوم الأمن على غرار: الأمن البشري (Humane Security)، الأمن المجتمعي (Societal Security) ثم الأمن العالمي (Global Security).

ويمكن أن نلخصها فيما يلي:

المستوى الأول: يشير إلى توسع مفهوم الأمن أفقيا ليشمل قطاعات متعددة علاوة على السياسية العسكرية وهي اقتصادية، بيئية، مجتمعية، أصبحت تحظى هي الأخرى بالأولوية. أما **المستوى الثاني:** فهو يتعلق بعمق مفهوم الأمن، من خلال شمولية مستويات التحليل للبعد الإنساني، المجتمعي الوطني، الإقليمي وصولا إلى العالمي.

سنتطرق إلى أبعاد الأمن الانساني التي وضعتها PNUD في تقريرها سنة 1994 بالتفصيل وهي: الأمن الاقتصادي، الأمن الغذائي، الأمن الشخصي، الأمن الصحي، الأمن البيئي، الأمن الجماعي، الأمن السياسي.

***الأمن الاقتصادي:**

تم ربط البعد الاقتصادي للأمن حسب التقليديين بالمقام الأول، برخاء الفرد ورفاهيته مما يعني اعتناقه من الفقر والجوع ليكون مؤمنا اقتصاديا في سياق نظام اقتصادي غير عادل ولا متوازن ما ينعكس على النظام البيئي الذي يشكل هو الآخر بعدا أمنيا أكثر حساسية.

يرتبط البعد الاقتصادي للأمن في إطار التصورات النقدية بالبنية الاقتصادية السائدة، فحسب هذا المنظور كلما زادت حدة الاعتماد المتبادل بين الدول في مسار إنتاجي متقدم، كلما أصبحت المسارات معرضة بالتقلبات و الاضطرابات كالتزود بالموارد الطاقوية بالنسبة للدول المعتمدة بشدة على استيراد مصادر الطاقة الضرورية للإنتاج ومن نفس المنظور النقدي ما يهدد الأمن الاقتصادي هو مجموعة من التهديدات الناتجة عن البيئة الاقتصادية التي أفرزت الهوة بين الفقراء و الأغنياء، ندرة الموارد الاقتصادية العدائية أو المالية بمثابة الشروط الأساسية لحياة الفرد. أي عدم تكبير حريته بالفقر و الجوع والحرمان.

¹ - د. زكريا حسين، الأمن القومي، تاريخ الاطلاع عليه: 2017/04/15 ، متحصل عليه من:

<http://www.khayma.com/almoudaress/takafah/amnkaoumi.htm>

يعرف البعد الاقتصادي للأمن على أنه "توفير المناخ المناسب لتحقيق احتياجات الشعوب وتوفير الأطر المناسبة لتقدمها وازدهارها" ومنه فالأمن الاقتصادي يخص النفاذ أو الوصول إلى الموارد المالية والأسواق الضرورية للحفاظ بشكل دائم على مستويات من الرفاه و قوة الدولة¹.

*الأمن الغذائي:

لاشك أن توفر الغذاء والطعام هو ضرورة من ضروريات شعور الانسان بالأمن والأمان، والأمن الغذائي يتحقق بعنصر هام هو توفير الغذاء بأي طريقة كانت سواء إنتاجا أو استيرادا، المهم هو توفير ما يحتاجه الناس من طعام وشراب يساعدهم علي العيش الكريم اللائق. وقد اهتمت الحضارات السابقة بتوفير الماء والغذاء لشعوبها عبر حفر القنوات المائية وتوفير البرك والصيحات المائية القريبة من السكان، إضافة الي استخدام أسلوب تخزين الاغذية كالقمح والشعير والذرة وغيرها من اجل استخدامها وقت الحاجة والجفاف².

تذكر المادة 11 من العهد المتعلق بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية أن الأمن الغذائي "هو حق كل فرد في مستوي ملائم وكذلك في غذاء وملبس ومسكن كاف، وفي ان يكون بمأمن من الجوع" وعليه الامن الغذائي هو القدرة علي الوصول الي الغذاء وقت الحاجة وبشكل مستمر³.

*الأمن الشخصي:

يركز الأمن الإنساني على الفرد بغض النظر عن جنسه، لغته، موطنه، أي بغض النظر عن كل تمييز، فالأفراد ومن خلالهم الجماعات الحق في المحافظة على حياتهم الشخصية وعلى صحتهم وعلى العيش معا في محيط نظيف لا يعرض أجسامهم للتهلكة. ومن حق الفرد أن لا يشعر بأنه يخضع للإكراه وللغنف أي كانا نوعه أو مصدره سواء ذلك الممارس من طرف جماعات إرهابية، أو إجرامية، أو ذلك الممارس من قبل السلطات) العن المشروع وغير المشروع(وله الحق أن يعيش في محيط خال من المخدرات ومن الجماعات الإرهابية التي تهدد تواجهه الشخصي والنفسي.والغنف ليس ظاهرة عفوية، بل نتاج مجتمع متميز باللامساواة وبالإقصاء ونقص المراقبة المؤسساتية أو الاجتماعية. كما أن الفقر والإقصاء قد يؤديان أوتوماتيكيا للغنف فلا يحق

¹ - صفية نزاري، الأمن الثقافي لمنطقة المغرب العربي في ظل تنامي العولمة: دراسة مقارنة لحالات

الجزائر_تونس_المغرب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011 ص46.

² - هایل عبد المولى طشطوش، مرجع سابق، ص202-203.

³ - بشكيط خالد، مرجع سابق، ص45.

لأى كان أن يعرض سلامته البدنية للتعذيب، أو البتر، وهي الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهدين الموالين له، وكذا في الإعلانات الجهوية والدساتير الداخلية¹.

* الأمن الصحي

يقصد به حق الفرد في أن يكون بمأمن من المرض والعوز، لضمان تحريره من المرض، والحق في توفير العلاج والأدوية اللازمة لعلاج ووقايته من الأمراض خاصة منها الفتاكة والسريعة الانتشار، فالإهمال الصحي يؤدي إلى موت الآلاف وبصورة أخطر الفئة المنتجة المتمثلة في الشباب الأمر الذي يؤكد يوميا في إفريقيا.

أضحت العديد من الدول في إفريقيا مهددة بفقدان أحد مكونات الدولة، المتمثل في العنصر السكاني، نظرا لتهديد مرض السيدا، الذي مافتئ يفتك بالمئات يوميا. وتكمن الخطورة في أنه يمس بصورة أوسع الشباب والنساء الحوامل، فأصبحت العديد من الدول مهددة بالزوال كون شعوبها مهددة بالانقراض. وذكر الحق في الصحة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نظرا لأن مجال العلاج الصحي يمس مباشرة بقاء الإنسان، ومن ثم بقاء الدول ذاتها، وهو حق شخصي لكل فرد، ويتأثر بالوضع الاقتصادي والبيئي العام، ويمدى قدرة الفرد الحصول على غذاء كامل وصحي و بصورة مستمرة².

الأمن البيئي:

استحدث هذا المفهوم في فترة التسعينات من القرن العشرين من قبل دول الشمال المتقدم كالولايات المتحدة الأمريكية والدول الاسكندنافية في حين أن العديد من دول الجنوب لم تضع بعد مفهوما محددًا للأمن البيئي كذلك الحال مع المنظمات الدولية و الهيئات التابعة للأمم المتحدة حيث لم تتبنى مفهوما محددًا للأمن البيئي ووضعت له عدة تعاريف:

الأمن البيئي يتعلق بالأمان العام للناس من الأخطار الناتجة عن عمليات طبيعية أو يقوم بها الانسان نتيجة إهمال البيئة أو حوادث او سوء إدارة. ومنها أيضا إعادة تأهيل البيئة التي تجمر في الحرب ومعالجة المخاطر البيولوجية التي يمكن أن تقود إلى تدهور جماعي" وهو تعريف يغطي جانبا من الأمن البيئي الذي يعرفه البعض بتدوير الموارد الطبيعية الي منتجات ثم فضلات ثم إلى موارد طبيعية³.

يعتبر الأمن البيئي من أهم المتغيرات بالنسبة للمفهوم الموسع للأمن، ويعرفه البرنامج الإنمائي على أنه: "أمن متعلق بالبيئة والتدهورات الحاصلة يوم عن يوم بذلك تتناقص الموارد الطبيعية الحيوية

¹ - فريدة حموم، الأمن الانساني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية والعلاقات

الدولية، جامعة الجزائر، ص 52.

² - المرجع نفسه، ص 53.

³ - فايز محمد الدويري، مرجع سابق، ص 128.

كالماء النظيف والغطاء النباتي وتلوث الجو، ثم تتطور نحو بروز توترات ناجمة عن عامل مثل الندرة في الموارد حيث يؤثر تدهور النظام الايكولوجي على العلاقات الأمنية ويمكن للأمن البيئي ان يتهدد عب ثلاث عناصر متكاملة و مترابطة هي التلوث البيئي والاحتباس الحراري، والاستغلال غير العقلاني للموارد¹.

وفي هذا الإطار يعتقد البروفيسور الكندي **كيث كراوس Keith krause** (علاقات الدولية) "إن النتائج الخطيرة لأضرار التدهور البيئي أصبحت تدرك على أنها أولوية من التهديدات الخارجية، إذ بإمكانها ان تفرز عنفا مسلحا وأكثر من ذلك تعتبر رفاهية الأفراد أكثر أهمية من المصلحة الوطنية والسيادة، ويهدف الأمن البيئي إلى تحقيق الأمن ضد الأخطار البيئية والمحافظة على البيئة من النفايات ومسببات التلوث.²

وإن تحقيق الأمن البيئي يتطلب خلق سياسات وآليات وقوانين تدرج في منطقتها التسييري العقلاني ضرورة حماية البيئة كشرط أساسي لاستمرار الحياة³.

*الأمن الجماعي:

يقصد به حرية المشاركة في الحياة الأسرية، وكوحد من جماعة إثنية، و يهدف لبقاء الثقافات ويندرج فيه كل من الأمن الاجتماعي والثقافي والاثني، يعد الأمن الجماعي من جهته مهددا بواسطة النمو الديمغرافي السريع ، الهجرة، حركة اللاجئين، وفقدان الشعور بالانتماء، فهو بذلك مهدد بالفقر الذي يدفع للهجرة، وبالتخلف الاقتصادي وبحالة الركود الاقتصادي خاصة في أفريقيا، وبالهوة التكنولوجيا بين الشمال والجنوب⁴.

الأمن الاجتماعي هو قدرة الجماعة "حكومات وأفراد" علي حفظ وصيانة قيمهم الخاصة من العبث والاندثار والبحث عن مكون أخلاقي لتحقيق هذا المعتقد أو ذلك، لقد اهتم الأمن الاجتماعي بقواعد التعايش الاجتماعي وطبيعة السلوكيات الفردية والجماعية ضمن الوسط الاجتماعي. ويعرف **صامويل هنتجتون Samuel Phillips Huntington** (عالم سياسي أمريكي وبروفيسور في جامعة هارفارد) هذا البعد من الأمن على أنه " قدرة المجتمع في المحافظة على شخصيته الأساسية في الظروف المتغيرة والتطورات المقبولة"، كما يعرفه أستاذ الاجتماع **إحسان محمد حسن** أنه "سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية التي تتحداهم كأخطار عسكرية وما يتعرض إليه الأفراد والجماعات من

¹ - بشكيط خالد، دور المقاربة الأمنية الإنسانية في تحقيق الأمن في الساحل الإفريقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماجستير، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2010-2011، ص46.

² - صفية نزاري، مرجع سابق، ص48.

³ - بشكيط خالد، مرجع سابق، ص46.

⁴ - حموم فريدة، مرجع سابق، ص54

القتل و الاختطاف والاعتداء على الممتلكات بالتخريب والسرقة¹. إذن فالأمن الاجتماعى هو الوقاية من الحاجة أيا كانت، غذائية، صحية، اقتصادية أو ثقافية.

* **الأمن الثقافى والائثى**: يعنى شعور الأفراد بالأمن والأمان تجاه هويتهم، وثقافتهم التى يجب أن يعبروا عنها ويمارسونها بكل حرية.

إن إطلاق الحرية للقوى الذاتية المتوفرة فى المجتمع لكي تمارس دورها الثقافى فى زيادة الوعي وتعميم المعرفة ومقاومة مظاهر الاختراق الثقافى والفكرى يعد من الوسائل الضرورية لتحقيق الأمن الثقافى، والذي يجب تكثيف جهود الدولة والمجتمع عبر المؤسسات الرسمية والأهلية والمبادرات الفردية التى تتجه نحو تنشيط الحياة الثقافية فى المجتمع، لأن وجود وتفعيل عناصر الحياة الثقافية من الوسائل الفعالة التى تقاوم الاختراق الثقافى والفكرى، فالأمن الثقافى له جانبين: جانب سلبي يتجه إلى خلق حالة لممانعة الرفض الثقافى لكل عمليات الاختراق الإعلامى والثقافى، وجانب ايجابي يتجه إلى صنع الحياة الثقافية الذاتية التى تعمل على تقوية البنيان النفسى والفكرى للمجتمع².

يعد الأمن الثقافى أحد جوانب الأمن القومى، فهو يتقدم على الأمن الاجتماعى والعسكرى والسياسى وغيره، فإذا تحقق الأمن الثقافى فإنه يمكن تحقيق الأمن والحماية فى كثير من المجالات، يمكن القول أن الأمن الثقافى هو الأمن الذى يحقق الحفاظ على الذاتية الثقافية وعلى مقومات الثقافة وتأصيلها وتطورها لتساير مستجدات العصر³.

*الأمن السياسى:

يعتبر الأمن السياسى من وجهة نظر الامن الوطنى العنصر الأساس الذى يحدد كيفية تنظيم إدارة الدولة ومواردها، ويتكون الامن السياسى من السياسة الداخلية لإدارة المجتمع والسياسة الخارجية لإدارة مصادر قوة الدولة والتأثير على المجتمع الدولى وسياسات الدول الاخرى لكي تحقق مصالح الدولة، ومطالب هذا البعد بالنسبة للسياسة الداخلية هي استقرارها فى إطار الشرعية الدستورية وتوجيه تنافس القوى الحزبية والتيارات السياسية لمصالح الأمة من خلال التعرف على الاتجاهات والقيم والأفكار والسيطرة على الحياة السياسية ومدى قوة وتنظيم جماعات المصالح ومراكز القوى والأحزاب السياسية الخارجية والدينية والعرقية، والتعرف على الأهداف المعلنة وغير المعلنة لهذه التنظيمات، أما مطلب هذا البعد بالنسبة للسياسة الخارجية فهي نجاحها فى تأمين متطلبات السيادة الوطنية واحتياجات الدولة دون الخضوع لأي ضغوطات خارجية من خلال قدرة الجهاز الدبلوماسى وكفاءته على استخدام عناصر قوة

¹ - صفية نزارى، مرجع سابق، ص 46 .

² - فايز محمد الدويرى، مرجع سابق، ص 106، 107، 108، 109.

³ - صفية نزارى، مرجع سابق، ص 54 .

الدولة في تحديد الأهداف الوطنية وشرحها وتحقيقها، مع القدرة علي إقامة علاقات إقليمية ودولية ناجحة تساعد علي تخفيف الضغوط التي تتعرض لها الدولة¹.

وقد أشار تقرير التنمية البشرية لعام 1994 إلى الأمن السياسي وعرفه على أنه: "الحماية من تهديد القمع السياسي والحماية من التعرض الي الصراعات والحروب والهجرة" أو هو "ضمان التمتع بحقوق الانسان والحريات الأساسية، بكل حرية وللجميع دون تمييز أو استثناء وان من ابرز مؤشرات انعدام الامن السياسي في أي دولة هو منح الحكومات الأولوية للقوة العسكرية، وغالبا ما تستخدم الجيوش في بعض الأحيان لقمع مواطنيها. فإذا كانت حكومة من الحكومات أكثر اهتماما بمؤسستها العسكرية من اهتمامها بالمواطن وأوضاعه المزرية، فان ذلك يؤدي إلي اتساع نطاق انتهاك حقوقه الأساسية.

إن الأمن السياسي قائم على فكرة الوعي الإنساني، وهو محور إدراك مبدأ الشرعية السياسية التي يركز عليها النظام السياسي، والذي يرتبط بالسلوك الإنساني ويتخذ منه محورا له، فهو عبارة عن مجموعة من العمليات المرتبطة بالسلطة، الوظيفة، النفوذ، والصلاحيات التي تتفاعل وتتشابك في إطار بنائي وتنظيمي معين، يتضمن أنماط متداخلة متعلقة بحياة المواطن وعمليات صنع القرار السياسي والدائرة النشطة السياسية داخل المجتمع، أي أنه يبني مرتكزاته عليه أمن المواطن باعتباره كائن حركي واعي قابل للتغيير والتطور ومدرك لشرعية المطالبة بحقوقه وحياته².

¹ - فايز محمد الدويري، مرجع سابق، ص123.

² - مشري سلمى، **الحق في الأمن السياسي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، جامعة فرحات عباس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، سطيف، سنة 2009-2010، ص16، 17، 20.

المطلب الثاني: مستويات الأمن وركائزه

بالإضافة للأبعاد نجد أن للأمن مستويات وسيتم ذكرها بالترتيب:

❖ المستويات:

- أولاً: أمن الفرد ضد أية أخطار تهدد حياته أو ممتلكاته أو أسرته.
- ثانياً: أمن الوطن ضد أية أخطار خارجية أو داخلية للدولة وهو ما يُعبّر عنه "بالأمن الوطني".
- ثالثاً: الأمن القطري أو الجماعي، ويعني اتفاق عدة دول في إطار إقليم واحد على التخطيط لمواجهة التهديدات التي تواجهها داخلياً وخارجياً، وهو ما يعبر عنه "بالأمن القومي".
- رابعاً: الأمن الدولي.. وهو الذي تتولاه المنظمات الدولية سواء منها الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس الأمن الدولي ودورهما في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.

❖ ركائز الأمن:

يتم صياغة الأمن على ضوء أربع ركائز أساسية وهي:

- أولاً: إدراك التهديدات سواء الخارجية منها أو الداخلية.
- ثانياً: رسم إستراتيجية لتنمية قوى الدولة والحاجة إلى الانطلاق المؤمن لها.
- ثالثاً: توفير القدرة على مواجهة التهديدات الخارجية والداخلية ببناء القوة المسلحة وقوة الشرطة القادرة على التصدي والمواجهة لهذه التهديدات.
- رابعاً: إعداد سيناريوهات واتخاذ إجراءات لمواجهة التهديدات التي تتناسب معها.. وتتصاعد تدريجياً مع تصاعد التهديد سواء خارجياً أو داخلياً.

الفصل الثاني

الأزمة السورية وأبعادها

الأمنية

المبحث الأول: جذور الأزمة السورية.

بعد وفاة الرئيس السابق للجمهورية العربية السورية حافظ الأسد، والذي حكم سوريا لثلاث عقود متتالية، استلم الرئيس بشار الأسد الحكم بعد وفاة والده سنة 2000، وقد انتهج أسلوباً إصلاحياً للنهوض بالبلاد من مختلف النواحي الاقتصادية، السياسية، والعلمية، وحظي بقاعدة شعبية كبيرة في سورية.

شهدت المنطقة العربية تحولا في العام 2011 صاحبه ما يسمى "بالربيع العربي" الذي امتدت موجته في كل من تونس، مصر، ليبيا، وصولاً إلى سوريا التي اختلقت قوة الصراع فيها نظراً لتداخل أطراف عديدة، داخلية وخارجية.

في مارس سنة 2011 اندلعت الأزمة السورية حيث جاءت مصاحبة للظروف الحاصلة آنذاك أو المصاحبة لرياح الحراك العربي فقط، ولكنها أيضاً امتداداً لظروف ومتغيرات تفاعلت مع بعضها البعض طيلة عقود من الزمن أي بعد استقلال سوريا سنة 1946، وشهدت سوريا عدة محطات في تاريخها خاصة في المشهد السياسي من خلال الانقلاب الذي حدث سنة 1963 ثم الانقلاب الذي قاده الرئيس حافظ الأسد سنة 1970، إلا أن أحداث حماة سنة 1982 شكلت مساراً آخر ومحطة أخرى في تاريخ سوريا.

ومع بداية أحداث الربيع العربي سنة 2011، الذي انطلقت شرارته من تونس إلى مصر ثم ليبيا، أشارت تقارير دولية وعربية إلى أن هناك انتهاكات لا حدود لها في سوريا، فالمواطن السوري محروم من أبسط حقوقه المتمثلة في حرية التعبير -بحسب تلك التقارير- مع غياب تام لفعاليات المجتمع المدني إلا إذا كانت مرسومة من أجهزة الأمن التي تخصصها برقابة خارجية واختراق داخلي، إضافة إلى حالات السجن التي يتعرض لها الناشطون السياسيون المعارضون لنظام الحكم في دمشق، وفي أغلب الأحيان يتعرضون للنفى والتهجير القسري، وهو ما اتخذته المعارضة السورية كذريعة لها في الخارج للتنديد بنظام الحكم الحالي ومحاولة الاستعانة بالدول الكبرى لإسقاطه.

وفي السياق نفسه، ارتبطت أحداث الأزمة السورية، بالتفاعلات التي شهدتها سوريا قبل عقد من اندلاع الأزمة -بحسب المعارضة- و التي تعتبرها المعارضة السبب الرئيس في اندلاع الأزمة، خاصة البعدين الاقتصادي والاجتماعي، وقد تم حصر جذورها في الأبعاد التالية:

المطلب الأول: الجذور الاقتصادية

مرّ الاقتصاد السوري منذ الاستقلال وحت سنة 2010 بالعديد من المراحل المختلفة بسبب الظروف السياسية والاقتصادية في البلاد، فترةً مزدهراً وتارةً أخرى راكداً، ذلك أن التغيير في القيادة السياسية بموت الأسد الاب ومجيء الأسد الابن، شكل بداية أخرى للاقتصاد السوري، فرغم النمو الاقتصادي المسجل في عهد الأسد الابن الا أن التوزيع العادل للثروات كان غائبا تماما على مختلف شرائح المجتمع، فأخفى وراءه طبقة واسعة من الفقراء والمحرومين بسبب السياسة الانفتاحية التي انتهجها النظام الحاكم.¹

ويشهد البعد الاقتصادي لما قبل الأزمة في سوريا تداخلا مع البعد الاجتماعي، ذلك أن النمو الاقتصادي أو انكماشه في كلتا الحالتين يبقى تأثيره المباشر على النسق المجتمعي السوري، ويشكل هذا البعد المتداخل مدخلا توضيحيا لفهم طبيعة العلاقة بين النسق الاجتماعي الداخلي والنسق الفردي القيادي الحاكم في سوريا. وفي ما يلي بعض المؤشرات التي جعلت الأزمة السورية قاب قوسين أو أدنى من الوقوع في:

_الفقر وعدالة التوزيع: (زيادة نسبة السكان الفقراء). فوفق تقديرات عام 2010 إن حوالي 7مليون نسمة أي ما يعادل 34.4% من اجمالي السكان يعيشون تحت خط الفقر، وقدره أحد الخبراء الاقتصاديين بـ 37% في حال احتساب عتبة الفقر بـ 3دولارات لليوم الواحد.

_البطالة: وصل معدل البطالة الى 16.5% أي ما يعادل 3.7 مليون نسمة من اجمالي عدد السكان سنة 2009، وقد قدرت بصورة غير رسمية بـ 32% اي ما يعادل 7 مليون نسمة من اجمالي عدد السكان لنفس العام.

_القدرة الشرائية والاستهلاك: انخفضت القدرة الشرائية للشعب السوري بحوالي 28% خلال العشر أعوام الاخيرة، مسجلة بذلك أدنى مستويات لها.

¹ -بحث التحديات الاقتصادية في سوريا، مركز بحوث الدراسات، 2015، ص 6.

_ سجل مؤشر الاستقرار السياسي وانتقاء العنف والارهاب عام 2009 قيمة سالبة تعكس الوضع الاجتماعي للبلاد بلغت -0.61، كما سجل مؤشر فعالية الحكومة لذات العام قيمة سالبة أيضا بلغت -0.68.

_ على مستوى دخل الفرد: انخفض مستوى دخل الفرد من 1250 دولار سنويا عام 1980 إلى 1120 دولار سنويا عام 2000 واستمر بالانخفاض في الأعوام التالية.

_ على مستوى النمو الاقتصادي: بلغ النمو الاقتصادي في عام 1970، 10.5% وانخفض إلى 7.33% في الفترة الممتدة ما بين 1991 و1996، ثم عاود الانخفاض مجددا في الفترة الممتدة ما بين 1997 و 2003 إلى حدود 2.51%، وقدرت الأموال المنهوبة نحو الخارج بـ 135 مليار دولار عام 2009.¹

ومنذ سنة 1991 بدأت الحكومة السورية في اجراء اصلاحات على المستوى الاقتصادي تمثلت في الانفتاح على القطاع الخاص في الداخل وفتح المجال امام القطع الخاص الأجنبي للاستثمار في سوريا، فتم فتح المجال أمام الخواص في العديد من المجالات الصناعية التي كانت في وقت سابق حكراً على القطاع العام، كما تراجع تدخل الدولة في التجارة الخارجية وتخليها عن احتكار استيراد العديد من السلع والخدمات وتركها للمجال الخاص، والسماح بإنشاء مصارف خاصة حتى وصل عدد المصارف الخاصة سنة 2010 إلى 14 مصرفاً.²

المطلب الثاني: الجذور السياسية

بعد مجيء حزب البعث إلى سدة الحكم، أخذ القرار الحاسم والمتضمن إنهاء الفعل السياسي بكافة جوانبه ومظاهره، فاسحا المجال أمام الفعل البيروقراطي والخدمي فقط، وتم تحويل المجتمع من مجتمع سياسي إلى مجتمع استهلاكي اقتصادي، وفي ما يلي مؤشرات انتهاء الفعل السياسي في سوريا:

_ النقر والإقصاء وموت الحياة السياسية والحزبية جراء حالة الطوارئ التي فرضتها الحكومة السورية عام 1963.

¹ - معن فهد، الثورة السورية.. قصة البداية، دمشق: مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، 2014، ص 6.

² - بحث التحديات الاقتصادية في سوريا، مرجع سابق، ص 9.

- _ غياب الآليات الديمقراطية والحريات العامة والتوغل الأمني في كل تفاصيل حياة المواطن السوري.
- _ وإلى ما قبل الأزمة، لا يوجد قانون أحزاب ينظم الحراك الحزبي في سوريا، ومحاصرة وتهميش الطبقة الوسطى بعد انقلاب عام 1970، واخضاع مفكرها ومبدعها لرقابة الأجهزة الاستخباراتية.
- _ اختزال السياسة عامة في شخص الرئيس حكرا وممارسة وفعلا، والعمل على نشر قيم النسق الفردي الحاكم على كل فئات ومؤسسات المجتمع لدرجة التآليه.
- _ غياب التمثيل السياسي الحقيقي واستبداله باخر صوري ونمطي مستنداً الى توازنات وحسابات مصلحة وسلطوية.¹

مما لا شك فيه أن الطابع الاستبدادي الشمولي للسلطة التي تشكلت بعد انقلاب عام 1970 ومن قبلها انقلاب 1963، فرض هيمنة شاملة على المؤسسات المجتمعية، وأخضعت النقابات والاتحادات لسلطة الأجهزة الأمنية وللسيطرة الحزبية (حزب الشعب)، الذي عمل على التحكم في صيرورة تشكيل المؤسسات التي تخضع الشباب والطلاب وضبط الحراك السياسي في جبهة متحكم فيها هي الجبهة الوطنية التقدمية التي ضمت أحزابا شيوعية وقومية تحت قيادة حزب البعث، الذي بات وفق الدستور المقرر عام 1973 هو القائد للدولة والمجتمع من خلال جبهة وطنية تقدمية.²

وقد نتج عن هذا الأمر واقع اقتصادي واجتماعي بفعل التغيرات الكبيرة التي جرت في زمن الوحدة المصرية-السورية يرتقي إلى تطلعات الشعب السوري، وتعززت كثيرا بعد سيطرت حزب البعث، وقد أسس كل ذلك لاستقرار طبقي مؤقت وميول الى قبول السلطة على النحو الذي يشهده الوضع الاقتصادي المستقر، والتكيف مع السلطة دون الدخول في صراع معها.³

لقد كانت المجازر التي ارتكبتها النظام السوري-بحسب المعارضة- بعد الانقلاب الذي حدث سنة 1970، أثرا بالغ الأهمية في تحولات المشهد السياسي الاجتماعي السوري اليوم حيث لازالت تلك المجازر تلقي بظلالها حتى اندلاع الأزمة السورية، وهم المجازر التي ارتكبتها النظام السوري هي:

¹ - معن فهد، مرجع سابق، ص 5.

² - عمرو الشبكي وآخرون، *الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي*، (مصر-المغرب-لبنان-البحرين-الجزائر-سورية-الأردن)، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 2011، ص 339.

³ - نفس المرجع، ص 34.

- 1_ مجزرة حي المشاركة: وقعت في عيد الفطر يوم 11/08/1980، حيث ارتكبت قوات حافظ الأسد واحدة من أقبح مجازرها في حي المشاركة بمدينة حلب، حيث قتلت المئات من المواطنين وتم دفنهم بالجرافات.
- 2_ مجزرة ساحة العباسيين: وقعت في 18/08/1980 وبأوامر من حافظ الأسد داهمت القوات السورية ساحة العباسيين وتعرضت للمنازل بالقذائف المكثفة، والحصيلة كانت مقتل أكثر من 60 مدني وجرح المئات وتدمير عديد البنايات.
- 3_ مجزرة الرقة: في منتصف أيلول من عام 1980 هجمت القوات السورية 40 شخص كمتعقلين في مدرسة ثانوية بالرقة شمال شرق البلاد وأشعلت النيران في المدرسة في ليلة ممطرة حيث قتل الجميع.
- 4_ مجزرة حماه الكبرى: تعد مجزرة حما الكبرى أوسع عملية عسكرية شنها النظام السوري في أيام حكم حافظ الأسد، فقد أودت هذه المجزرة بحياة عشرات الآلاف من أهالي مدينة حماه، حيث بدأت المجزرة في 2 فيفري 1982 واستمرت 27 يوما، والتي قام خلالها النظام السوري بتطويق المدينة وقصفها بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، ومن ثم اجتياحها عسكريا وارتكاب مجزرة مروعة في حق سكان المدينة راح ضحيتها أكثر من 38 ألف شخص بقيادة رفعت الأسد شقيق الرئيس.¹

المطلب الثالث: الجذور الاجتماعية

بلغ معدل الفقر في سوريا والمسنند إلى خط الفقر الوطني الأدنى إلى 12 % في العام 2007 أعلى مما هو موجود في عديد المناطق العربية على غرار تونس، ليبيا، والمغرب، غير أن معدل الفقر في سوريا كان الأدنى بين الدول العربية، عندما يعدّل خط الفقر من أجل المقارنات الدولية بناءً على مستوى الانفاق الفردي في كل بلد (UNDP2011)، حيث أن معدل الفقر يزيد عن 33% من نسبة السكان.²

ويواجه الأداء الايجابي نسبيا للتنمية البشرية تحديات حاسمة، فالتعليم الأساسي لازال يعتبر تحديا نسبيا للتنمية في سوريا، ومعدلات التسرب المدرسي في ارتفاع متزايد خاصة في الحلقة الثانية من مرحلة

¹ -مجموعة من الباحثين، *سوريا تاريخ وثورة*، مركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ص 67-68.

² -ربيع نصر وآخرون، *الأزمة السورية: الجذور الاجتماعية والاقتصادية والسياسية*، دمشق: المركز السوري لبحوث السياسات، 2012، ص 23-24.

التعليم الاساسي، وثمة مشكل آخر يتمثل في ارتفاع نسبة الأمية اذ بلغت 15.6% من الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 15 عاما في سنة 2010، في حين يبلغ معدل الأمية بين صفوف الإناث 2.4 أضعاف معدلاتها بين صفوف الذكور، كما يعتبر الوضع الصحي أصعب، فالإنفاق على الرعاية الصحية لا يتجاوز 2% من اجمالي الناتج المحلي، كما أن نوعية خدمات الرعاية الصحية تدهورت خلال العقد الماضي، وبالتالي لم تشهد المؤشرات الصحية أي تحسن بين العام 2001 والعام 2009.¹

ومن خلال التفاعل بين هذه المتغيرات السابق ذكرها يمكن حصر أهم أسباب الأزمة السورية في ما يلي:

- _ غياب المشروع المشترك الذي تجمع عليه السلطة والشعب معاً.
- _ تجميع السلطات في يد واحدة متمثلة في شخص الرئيس.
- _ تشكيل وحدات عسكرية طائفية عاثت فسادا في سوريا.
- _ امتهان كرامة الانسان السوري من أجل ترسيخ دكتاتورية النظام.
- _ كبت الحريات وحرمان المواطنين من الحق في حرية التعبير وشعوره بالخوف الدائم.
- _ الشعور بالطبقية بالنسبة لمن يوالون النظام في الدرجة الأولى، ومن دونه في الدرجة الثانية.
- _ استمرار فرض حالة الطوارئ وانتهاك حرمة المواطن السوري وخصوصيته.
- _ انتشار الفقر والحرمان بسبب احتكار الثروة لدى الاقلية الحاكمة وسوء التسيير.²

لقد تفاعلت كل هذه الانساق مكونة نسق واحداً عمل طيلة هذه العقود على التحضير للانفجار في اي لحظة، والدليل على ذلك هي الاستجابة الفورية للأغلبية الساحقة للشعب السوري المطالبة بسقوط النظام، وما نشاهده اليوم في الواقع السوري من انقسامات دليل على أن النسق المجتمعي حكمته قوة ضاغطة طيلة عقود الزمن وما ان تحررت حتى ظهرت كل نسق على حدى.

¹ - نفس المرجع، ص 27.

² - علي محمد علي، الثورة السورية: أسبابها قواها ومآلاتها، مركز سوريا للبحوث والدراسات، 2014، تاريخ الاطلاع:

www.syrian.net، 2017/04/05، متحصل عليه من:

إن تفاعل مجموعة العوامل الداخلية مع العوامل الخارجية التي لا يمكن اغفالها عن حقيقة ما يحدث اليوم في سوريا، لها سبب مباشر في ما وصلت إليه سوريا من تدني في كل المجالات الحياتية، فالصراع الطبقي الذي تعايش لفترة طويلة في ظل نظام حكم استبدادي شمولي لم يجد له رادعا اليوم، ذلك أن الخطاب الخارجي كان عاملا محفزاً ومغذياً للخطاب الداخلي في بعده الطائفي.¹

كما أن تبني الرئيس بشار الأسد لنفس سياسة أبيه حافظ الأسد، جاء مخالفا لتوقعات وتطلعات الشعب السوري برّمته في احداث قفزة نوعية في المجال السياسي والاقتصادي السوري، فالسياسة الخارجية المنتهجة من طرف الرئيس سببت عزلة اقليمية ودولية لسوريا وقلصت من حجم تفاعلاتها في دوائر اهتمامها، الأمر الذي ساهم في تقاوم الجبهة الداخلي، بتشكيله لعدة جهات داخل النسق المجتمعي واتضحت معالمه في أولى بدايات الازمة السورية.²

ولا يمكن عزل البعد الطائفي عن الأزمة السورية، إذ أن العلويين المقدر نسبتهم من اجمالي عدد السكان في سوريا 13% متحكمين في الحياة السياسية والشأن الاقتصادي في البلاد، مدعومين بكل من العراق، ايران، ولبنان، يقابلهم 74% من المسلمين السنّة الذين يتطلعون للحكم مدعومين من دول الخليج وتركيا لعزل ايران والحد من نفودها الممتدّ في المنطقة، إذ أن كل طرف كان على استعداد للمواجهة من أجل البقاء في السلطة بالنسبة للعلويين أو لتغيير النظام بالنسبة للمسلمين السنّة.³

المطلب الرابع: الجذور التاريخية

تمتلك سوريا تاريخا غنيا من المؤسّسات الرّسمية منذ الاستقلال، ومن ضمن ذلك دستور حديث، وسلطة قضائية وانتخابات حرّة على مستوى البرلمان، (مجلس الشعب والبلديات)، وقد حظي صوت المرأة بالحق في التصويت بعد ثلاث سنوات من الاستقلال اي سنة 1949 وأوجدت المؤسّسات الرّسمية بيئة مناسبة للنشاطات السياسية، ومن ذلك انشاء احزاب جذبت العديد من المواطنين السوريين.⁴

¹- أحمد متولي مسلم، تأثير الصعود الروسي على السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الأوسط -دراسة حالة سوريا، رسالة ماجستير جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2015، ص 136.

². Lund Aron, <https://Carnegieendowment.org> le 30/04/2017.

³- مأمون أبو نوار، آثار البعد الطائفي في الأزمة السورية، تاريخ الاطلاع 2017/04/30، متحصل عليه من:

. www.ammonnews.net/article/127425

⁴- ربيع نصر وآخرون، مرجع سابق، ص 28.

بحكم الاضطرابات التي شهدتها المنطقة والتي كانت من أبرزها الاحتلال الاسرائيلي لعدد المناطق العربية كهضبة الجولان السورية وجزء من الأردن، لبنان، ومصر على التوالي، أعاد النظام السوري العمل بحالة الطوارئ، ومنذ ذلك الوقت اتسع حجم الهوة بين المؤسسات بحكم القانون، والتي تؤكد على حقوق الانسان والمساءلة، ومؤسسات "الأمر الواقع" التي شوّعت المؤسسات الرسمية المنصوص عليها في القانون، ومن خلال هذا قامت شعبية حزب البعث على العوامل التالية:

_ تبني القومية العربية الهادفة الى توحيد الدول العربية وتحرير أراضيها ولاسيما فلسطين ومرتفعات الجولان.

_ تطبيق السياسات الاشتراكية التي دعمت الطبقة الوسطى والى درجة اقل الطبقة ذات الدخل المنخفض.

غير أن انخراط النظام في النزاعات داخل النسق المجتمعي، بما في ذلك الحرب الأهلية اللبنانية (1991/1975)، والنزاع المسلح مع الاخوان المسلمين وبالتالي تنامي دور الأمن داخل النسق السياسي، الأمر الذي أفضى إلى قمع الحريات المدنية والحركات السياسية.¹

فمنذ بداية الأزمة السورية كثرت التحليلات والإدعاءات إلا أنه لا يمكن حصر أسباب الأزمة في بعد واحد فقط، سواءً داخليا أو اقليميا أو حتى دوليا، أو حتى سبب من الأسباب التي تم ذكرها سابقا، فالأزمة السورية مركبة الأسباب ومعقدة الأبعاد التي تفاعلت مع بعضها البعض لعقود من الزمن مشكلة الواقع السوري والمشهد اليوم.²

وعليه يمكن فهم أسباب الأزمة السورية من المواقف الدولية الداعمة لنظام الحكم أو تلك الراضية له والمطالبة برحيله، إلا أنه لا يمكن حصر كل الأسباب في النسق الخارجي، ذلك أنه لو لم يكن النسق الداخلي قابلا للتفاعل مع النسق الخارجي لما وصلت الأحداث لما وصلت له اليوم.

¹ - المرجع نفسه، ص 29.

² - في الأبعاد الحقيقية للأزمة...دراسة توضيحية للأزمة السورية وأسباب نشوئها، تاريخ الاطلاع 2017/04/30،

متحصل عليه من <http://alwatan.sy/archives/1870>

المبحث الثاني: مسار تطور الأزمة السورية

منذ اللحظة الأولى للثورة السورية، شهدت عنفا مفرطا وجه نحو مجتمع ما زالت الروابط الفائرية حية (درعا) حيث حصلت عملية عسكرية مكثفة ومنتشرة في درعا بقصد القضاء على حركة الاحتجاج في مهدها، وإرسال رسالة إلى السوريين كافة أن النظام قد يضطر إلى إعادة مجازر الثمانينات في حماه، للذي يحاول تحريك البلاد فتيات عدة محافظات أخرى ترفض ما جرى في درعا، وثارت من النظام ومناظرة لحقوق أبناء وطنهم في درعا.¹

المطلب الأول: أسباب الأزمة السورية

ولعل أهم أسباب الثورة السورية تطور مسارها التصاعدي تتلخص فيما يلي:

- 1- غياب المشروع المشترك الذي تتوافق عليه السلطة الحاكمة والشعب معا.
- 2- تجمع السلطات كلها يد واحد تحت شعار موت السياسة والوهية الحاكم.
- 3- تشكيل وحدات عسكرية الطائفية في مخططها عانت فسادا في المجتمع.
- 4- امتهان الأجهزة الاستخبارية التي اتخذها الاسد لترسيخ ديكتاتورية كرامة الإنسان الودي وهيمنتها المطلقة على كل مؤسسات الدولة والمجتمع.
- 5- كبت الحريات وحرمان المواطن السوري من حرية التعبير وترهيبه وشعوره بالخوف الدائم.
- 6- محاولة النظام تدمير هوية الشعب السوري العربية الإسلامية، بالعلمانية المعادية للدين، ثم يفرض التشيع ترغيبا وترهيبا.
- 7- وجود الآلاف من المعتقلين السياسيين والمعارضين لنظام الحكم، وتصفية العديد منهم جسديا.
- 8- إنشاء الفقر المدفع في أوساط الشعب السوري بسبب احتكار الأقلية الحاكمة للثورة والمال.²

¹ - معن فهد، الثورة السورية قصة البداية، دمشق: مركز عمران للدراسات الإستراتيجية 2014، ص 13.

² - علي محمد علي، الثورة السورية، أسبابها وتحولها، ومآلاتها، مركز سوريا للبحوث والدراسات، 2013 .

اختلفت الثورة السورية منذ انطلاقتها في مارس 2011 عن الثورات العربية الأخرى على المستوى السياسي والمستوى العسكري، أما على المستوى السياسي فقد صور النظام السوري أن ما يحدث من حراك في سوريا نتيجة مؤامرة خارجية من سوريا التي تقف في صف تيار الممانعة والمقاومة للهيمنة الأمريكية والغربية على المنطقة العربية والإسلامية، واستطاع النظام السوري أن يجر دول أخرى عبر خطابه الرسمية إلى صفه مثل إيران وروسيا، كما تختلف الثورة السورية على الثورات العربية الأخرى في أن أحداثها تمت في بلد النظام فيه مدرب على الحروب الأهلية والحل العسكري و الاستخباراتي، وهو ما فرض معطيات جديدة على طبيعة الثورة السورية وتحويل مسارها¹.

أما على المستوى العسكري اختلفت الثورة السورية على الحراك العربي عموماً ولا سيما الثورتين التونسية والمصرية في مثاله استخدام القوة العسكرية المفرطة في قمع المتظاهرين، أن القوة العسكرية لم تستخدم في الثورتين المصرية والتونسية عكس الثورة السورية، فكان استخدام الدولة السورية للقوة العسكرية دافعاً للشعب السوري من أجل رد الفعل، وهنا يطرح مفهوم الولاء للمؤسسة العسكرية السورية للنظام الحاكم عكس المؤسستين العسكريتين في كل من تونس ومصر².

لقد كان للعامل الطائفي دوراً بارزاً الأهمية في تطور الأزمة السورية، وقد ربطت القيادة السورية أن نهاية بشار الأسد تعني نهاية وجودهم خاصة في ظل الضغط الطائفي الذي يتعرضون له من قبل قيادات النظام والعائلة الحاكمة في سوريا، ورغم أن الحالة القبلية كانت موجودة في الثورة الليبية إلا أنها تبقى أقل تأثيراً من البعد الطائفي على عقيدة الجيش النظامي³.

كل هذه العوامل والمؤثرات أدت إلى تطور الثورة السورية بشكل متسارع، بالإضافة إلى أن رد الفعل من الشعب السوري كان نتيجة لاستخدام النظام السوري القوة العسكرية في التعامل مع المتظاهرين.

¹ - طلعت ربيع، *استراتيجية الثورة في سوريا، قضايا سياسية*، 20 يوليو 2012، تاريخ الاطلاع: 20/04/2017

متحصل عليه من: <https://www.alnoslin.net/mode/168183>

² - المرجع نفسه.

³ - المرجع نفسه.

المطلب الثاني: مسار تطور الأزمة السورية

لقد كان للتطور الذي تشهده الأزمة السورية منذ اندلاعها في مارس 2011، إلى أربع ثورات في ثورة واحدة يلخصها الوضع الحالي، فأول ثورة هي ضد الديكتاتورية والاستبداد السياسي والظلم الاجتماعي، وثورة ضد نظام الحكم الطائفي العلوي، وأخرى ضد النفوذ الإيراني الذي تغلغل في سوريا، وثورة ضد التدخل الخارجي الروسي، فبعد خمس سنوات من عمر الأزمة اكتشف الشعب السوري أن نظام الأسد ليس إلا صورة لتقاطع مصالح الدول الكبرى والقوى الإقليمية في المنطقة، بمعنى أن مسار تطور الأزمة السورية انطلق من المطالبة بالإصلاحات السياسية والاجتماعية وتحديد البعد الطائفي في نظام الحكم، إلا أن التجاذبات الدولية طيلة عمر الأزمة غيرت المسار الطبيعي للثورة السورية¹.

إن التركيز الكبير على سوريا من طرف القوى الغربية أن يزيد من مضاعفات حركتها الإقليمية، وخطورة أي حركة غير محسوبة على الأوضاع الإقليمية بالشرق العربي لكن سوريا بخلاف ليبيا تحمل تداعيات غير مسبقة على ما تبقى من مصالح ونفوذ للقوى الكبرى بالمنطقة، فأى تغيير يصيب الدولة السورية سواء على مستوى القيادة أو علاقات الطوائف العرقية المجتمعية المتبادلة يمكن أن يلقي بظلاله على بقية المحيط الإقليمي ككل، وعليه فإن سواء تطور الأزمة الليبية محسوب على الأصدقاء لأن عدم الاستقرار السياسي فيها يمكن أن يفجر الشرق الأوسط برمته².

ومن جهة أخرى، نجد أن تيارات المعارضة السورية بتنوعها السياسي والعسكري، اتفقت على هدف واحد وهو إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، معتبرة نفسها مكلفة بالدفاع عن الشعب السوري وانتشاله من القمع الشديد الذي تستخدمه السلطة ضده لكنها تختلف على كل شيء آخر بعد ذلك³.

¹ - أحمد سالم محمد أبو صلاح، تطور الأزمة السورية في ظل تشويهها في ضوء الاستقطابات الإقليمية والدولية، 2012.

² - علاء سالم، أدوار متقاطعة، تأثير العوامل الخارجية في مسار الأزمة السورية، مجلة السياسة الدولية، العدد 188، أبريل 2012، ص 113.

³ - سامح عسكر، الأزمة السورية محاولة للفهم، ص 411.

وبالرغم من أن معظم الفصائل المعارضة تطالب بالوحدة والتنسيق المستمر باعتبارها العامل الحاسم في كسب المعركة، فإن عوامل الفرقة والاختلاف تغطي على هذه الدعوات التي تتقدم مقابلها الخلافات الأيديولوجية والصراع على النفوذ والموارد وغيرها من اعتبارات¹.

وتجدر الإشارة إلى أن بداية توحيد المعارضة السورية كانت في اسطنبول، بعد عقد عدة اجتماعات مكثفة نتج عنها تأسيس " المجلس الوطني السوري " في أكتوبر 2011، والذي دعا في بيانه التأسيسي إلى إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه بدءاً من رئيس الدولة، واعتبر هذا المجلس نفسه العنوان الرئيسي للثورة السورية في الداخل وفي الخارج².

المبحث الثالث: انعكاسات الأزمة السورية داخليا وخارجيا.

لقد كان لتفاقم الأوضاع في سوريا عدة تداعيات منها مواقف المجتمع الدولي والرأي العالمي، والذي نتج عنه أيضا عدة مواقف دولية وإقليمية، وشهدت هذه المواقف تباينات واضحة نظرا لاعتبارات سياسة وتضارب المصالح وتقاطع مناطق النفوذ في المنطقة.

لقد أدت الأزمة السورية إلى انعكاسات على المستويين الداخلي والخارجي، وإن كان المستوى الخارجي تمثل في المواقف الدولية المتباينة تجاه الأزمة السورية، فالمستوى الداخلي عرف تأثرا وتراجع كبيرا، وعليه سوف نستعرض هذه الانعكاسات كالتالي:

المطلب الأول: انعكاسات الأزمة السورية على الصعيد الداخلي

لقد كانت تداعيات الأزمة السورية ذات طابع إقليمي ودولي، لما تعرضت له من تحديات على القوى الكبرى والإقليمية وهو ما ينتج عن هذه الأخيرة عدة مواقف أعلنت عنها في مختلف منابرها الإعلامية الرسمية وغير الرسمية، ومن خلال هذه المواقف تبين الدول الداعمة للنظام السوري القائم بحثا عن مناطق النفوذ، بين الدول المطالبة برحيل الرئيس بشار الأسد و إسقاط النظام لاعتبارات سياسية مستقبلية.

¹ - المرجع نفسه، ص 412.

² - عزمي بشارة، سورية: درب الآلام نحو الحرية في التاريخ الراهن، بيروت: المركز العربي للأبحاث، 2013، ص 404، ص 405.

لقد أدت الأزمة السورية إلى انعكاسات على المستويين الداخلي والخارجي، وإن كان المستوى الخارجي تمثل في المواقف الدولية المتباينة تجاه الأزمة السورية.

على غرار كل القطاعات التي انعكست عليها سلبيا تداعيات الأزمة السورية إلا أن المجال الاقتصادي قد تضرر بصورة رهيبة على الرغم من أن الاقتصاد السوري قد شهد مرحلة من النمو الحقيقي والمستقر بين العامين 2006 و 2010 بمعدل وسطي قدره 1.5%، فقد شهدت المرحلة الأولى أي من العام 2011 إلى 2012 مرحلة الصدمة للأنشطة الاقتصادية

على غرار كل القطاعات التي انعكست عليها سلبيا تداعيات الأزمة السورية إلا أن المجال الاقتصادي قد تضرر بصورة رهيبة على الرغم من أن الاقتصاد السوري قد شهد مرحلة من النمو الحقيقي والمستقر بين العامين 2006 و 2010 بمعدل وسطي قدره 1.5%، فقد شهدت المرحلة الأولى أي من العام 2011 إلى 2012 مرحلة الصدمة للأنشطة الاقتصادية إلى درجة الشلل وأدى ذلك إلى هجرة رؤوس الأموال وسرقة المعدات، وخلال المرحلة الثانية من عام 2013، كانت هناك محاولة لامتصاص الصدمة والسعي إلى النهوض الجزئي والتحول إلى اقتصاد الحرب ذلك أن كل المعطيات توحي بأن انتهاء الأزمة غير مطروح على المدى القريب، إلا أن العام 2014 وكمرحلة ثالثة كان هناك محاولات نحو النهوض بالاقتصاد في كل المجالات، ولكنه بقي يراوح مكانه بسبب عدة متغيرات متداخلة في الواقع السوري¹.

وتعد الطبقة السياسية والعسكرية المسيطرة في سوريا هي سبب الوضع الكارثي في الداخل السوري اليوم، من ركود اقتصادي واجتماعي تجاوزت مجمل الخسائر الاقتصادية بين 2010 و 2014 أكثر من 202 مليار دولار وارتفاع معدل الدين العام إلى 147% وسبب التدهور الزراعي عاملا خطيرا في انعدام الأمن الغذائي علاوة على الأمن الانساني، وهو ما أدى بالشعب السوري إلى النزوح، فهناك 7 ملايين نازح على الأقل، ويعد هذا أكبر عملية نزوح بعد الحرب العالمية الثانية ثم خيار اللجوء فحسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين هناك أكثر من 4.7 مليون لاجئ سوري في مختلف دول العالم²

¹ - شيماء جابر، *الاقتصاد السوري بعد دخول الأزمة عامها الخامس*، تاريخ الاطلاع، 11/04/2017، متحصل عليه

من : www.orageek.com

² - عماد ديوب، *تداعيات الأزمة السورية تكشف وهم الخراب وتنبئ بالأسوأ* 16/04/2016، لندن: صحيفة العربي، العدد 9889، ص6.

***المطلب الثاني: انعكاسات الازمة السورية على الصعيد الخارجي**

1-روسيا: كانت روسيا من أبرز داعمي الدولة السورية وعلى رأسها الرئيس بشار الأسد، وذلك منذ بداية الحراك في سورية، حيث قدمت الأسلحة والأجهزة والمعدات العسكرية لقوات النظام السوري إلى أن شهدت مراحل الأزمة تدخل الجيش الروسي بالطائرات العسكرية لقرب الجماعات المسلحة الأخرى بطلب من طرف النظام وهو الأمر الذي أدى إلى مقتل العديد من المدنيين والأطفال والنساء وسط انشطار دولي¹.

أدركت روسيا أن رهانها على القدرة العسكرية للنظام في قمعه للحراك السوري أو على محيد التسليح لم يعد يؤتى أكله سبب حالات التشظي والانفصالية التي باتت واضحة في جسد القوى العسكرية السورية سيما بعد تغير تكتيكات فصائل المقاومة وإستراتيجياتها المسلحة في محيط العاصمة دمشق وهو ما دفعها إلى التدخل العسكري المباشر واستخدام روسيا أيضا لحق الفيتو في مجلس الأمن الدولي يوضح الموقف الروسي المعادي من الثورة الروسية وتشجيع النظام على تمسكه بقوة السلاح².

2-الولايات المتحدة الأمريكية: منذ انطلاق الأزمة اتخذت موقف مؤيدا لسوريا بدون الرئيس الأسد، ودعمت المعارضة في بداية الأزمة السورية إلا أن موقفها تراجع نوعا ما وهو ما يفسر عدم اتخاذ الولايات المتحدة الأمريكية أي قرار بتوجيه ضربة عسكرية لنظام الأسد رغم استخدامه للسلاح الكيماوي عام 2013، نقطة تحول أدت إلى تقرير الموقف السوري، واستفادته من مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية من انتقال السلطة إلى يد قوى اسلامية لا تخدم مصالحها في المنطقة في حال سقوط الرئيس الأسد³.

3-تركيا: كان رد الفعل التركي مناهض للأعمال العسكرية التي كان يقوم بها النظام السوري في أغلب المحافظات السورية، ذلك أن تداعيات الأزمة السورية ستلقي بظلالها لا محالة على الدولة التركية نظرا لطول الحدود المشتركة بينهما، وهو ما من يهدد الأمن القومي التركي، نظرا لوجود عدد كبير من الأكراد السوريين الذين قد يستخدمهم النظام السوري لیتظافروا ويتحدوا مع أبناء

¹ - هيثم المالح، *روسيا والثورة السورية*، من دعم أبي الفاضل شريك في الفصل، الأردن: دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص 17.

² -المرجع نفسه، ص 19.

³ - *سوريا في عيون مراكز الدراسات العالمية*، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، العدد 3، جانفي 2016، ص 87.

بلدتهم من الأكراد والأترك، وخوف تركيا من وقوع الصدام بينها وبين إيران الحليف الإستراتيجي للنظام السوري، جعلها تتعامل بتقرب وحذر من تداعيات وتطورات الأزمة السورية¹.

وترى تركيا أن حل الأزمة السورية يكون عبر وسيلة سلمية سياسية تتمثل في المفاوضات بين أطراف النزاع، تنتهي بالاتفاق على خطة واقعية وعملية قابلة للتطبيق، وتمر تركيا على وضع جدول زمني يحدد تاريخ رحيل الرئيس بشار الأسد من السلطة باعتباره المسؤول الأول عن مقتل الآلاف وتشريد المدنيين من الشعب السوري، مؤكدة على أن المجتمع الدولي بصفة عامة والمجتمع السوري بصفة خاصة لا يقبلان باستقراره على رأس السلطة في سوريا².

4- إيران: يبين موقف إيران أن هناك تفاوتاً شكلياً بين إيران الرسمية والمعارضة الإيرانية الإصلاحية من تطورات الأزمة السورية والثورات العربية على وجه الخصوص، إلا أن النظام الإيراني وضع كل ثقله خلف النظام السوري، حيث تحاول إيران تسويق الدعاية الإعلامية القائلة بأن سوريا تتعرض لمؤامرة كونية كونها إحدى دول الممانعة والمقاومة الراضة للهيمنة الأمريكية وبالتالي يتوافق الخطاب الرسمي الإيراني مع الخطاب الرسمي السوري³.

¹ خالد أبو الحسن وآخرون، *التحول التركي تجاه المنطقة العربية*، الأردن: مركز الدراسات للشرق الأوسط، ط 1، 2012، ص 52.

² أحمد ساحق يوسف، *مواقف الأطراف الرئيسية في الأزمة السورية قبل مفاوضات جنيف*، تاريخ

الاطلاع 2017/04/20، متحصل عليه من: <https://dj.com.tr/ar/>

³ - محجوب الزويري، *إيران الثورة والثورات العربية، ملاحظات نشأة السياسة الخارجية الإيرانية مقالاتها*، المركز العربي للأبحاث ودراسات البيانات، 2016، ص 5.

5- الأردن: اتسمت الدبلوماسية الأردنية بحالة من الضغوط والجدل الذي لم ينقطع عن اللحظة منذ اندلاع الأزمة السورية، فقد أبدت الأردن جميع القرارات الصادرة عن الجامعة العربية فيما يتعلق بالأزمة السورية، لكن تحفظت عن العقوبات الاقتصادية فقط، وأعلنت رسمياً أنه لن يلتزم بها نظراً لما تفرض عليه من تحديات من خلال تدفق الآلاف من اللاجئين نحو الحدود الأردنية السورية، وذهبت الإدارة الأردنية في رسم سياستها الخارجية تجاه الثورة السورية إلى التفاعل الإقليمي والدولي بصفة عامة¹.

6- العراق: لا يمكن فصل مواقف القوى السياسية العراقية في الثورة السورية عن طبيعة الصراع الذي يحكم القوى السياسية العراقية منذ لحظة الاحتلال الأمريكي للعراق في أبريل 2003 وخصوصاً بين أكبر تكتلين سياسيين هما دولة القانون و القائمة العراقية، وقد حاولت الحكومة العراقية في مختلف تصريحاتها الصحفية أن تصور موقفها خلال المرحلة السلمية من الثورة السورية بأنها تقف على نفس المسافة بين النظام والمعارضة، من خلال دعواتها المكررة إلى الحوار وإيجاد حل سياسي وسطي قيادي بين النظام السياسي القائم والمعارضة السورية².

¹ - خالد وليد محمود، *الأزمة السورية، قراءة في مواقف الدول العربية المجاورة*، المركز العربي للأبحاث ودراسات البيانات، سبتمبر 2013، ص 22، 19.

² - المرجع نفسه، ص 5.

ملخص

إن التداعيات التي شهدتها الأزمة السورية سواء على المستويين الداخلي و الخارجي أثرت بشكل كبير على الأمن الإنساني داخل التراب الوطني السوري، كما انعكست تداعياتها على مستوى منطقة الشرق الأوسط ككل، فمسار الأزمة السورية لم يكن ليصل إلى هذا الحد لولا التفاعلات والرهانات الدولية لدول مناطق النفوذ في المنطقة، وأطماع الدول الكبرى للسيطرة على مناطق الموارد الحيوية بسورية، غير أن بعضها -التفاعلات- كانت نتيجة لتصاعد عمليات العنف في الداخل السوري كما تسبب ذلك في عملية نزوح كبيرة ثم إلى الهجرة واللجوء الإنساني، إن انعدام الأمن بمختلف أبعاده جعل من خيارات الشعب السوري محدودة في اتجاهين إما البقاء والتكيف مع الوضع المأساوي أو الهجرة واللجوء بالرغم من المخاطر التي تهدد حياته أثناء عبور الحدود إلى الضفة الأخرى، أما من الناحية الإعلامية فقد لعبت وسائل الاعلام دورا كبيرا من خلال تغطيتها للأحداث وتطوراتها في سورية، كل وسيلة بحسب توجهاتها، حيث كان لمعظمها دورا تأجيجيا، ويمكن القول أن أغلب وسائل الاعلام العربية شاركت في الحرب الاعلامية ضد سوريا شعبا ودولة .

الفصل الثالث
وسائل الإعلام
والأزمة السورية

المبحث الأول: علاقة الإعلام المرئي بالأزمات

المطلب الأول: الإعلام وأهميته في تنمية الوعي الأمني

تواجه الدراسات الاعلامية صعوبة شديدة في محاولة وضع مفاهيم وتعريفات أساسية لبعض المسميات ومنها الإعلام والاتصال ، ويعرف "شرام" الاتصال بأنه: مجهود هادف يرمي إلى توفير أرضية مشتركة بين المصدر والمستقبل"¹.

*العلاقة بين الاعلام والأمن، ومن التعريفات الواسعة لمفهوم الاتصال نجد: أنه العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلق ومرسل الرسالة (كائنات حية أو بشر أو آلات) في مضامين اجتماعية معينة. وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات "منبهات" بين الأفراد عن قضية معينة، أو معنى مجرد، أو واقع معين. فنحن حينما نتصل نحاول أن نشرك الآخرين ونشترك معهم في المعلومات والأفكار فالاتصال يقوم على مشاركة المعلومات والصور الذهنية والآراء.²

ويمثل الاتصال العملية الرئيسة التي تحوي عمليات فرعية تختلف من حيث أهدافها ولكنها تتفق جميعا فيما بينها بأنها عمليات اتصال بال جماهير ومن هذه الأنشطة: الإعلام.

ويعرفه د. محمد أبو سمرة الاعلام بأنه محاولة ايصال المعلومات الواقعية والحقيقية إلى الناس دون أن يكون له هدف بارز سوى اثناء معلومات الآخرين، ويقول " الإعلام هو نقل المعلومات والأخبار من طرف الى طرف آخر عبر مجمل وسائل الاتصال الممكنة".³

ويتصل معنى الاعلام بالأخبار والأنباء والحوادث العرضة.. وقد تنوعت معاني وتعريف ومفاهيم الاعلام تبعا للكتاب والمفكرين وعلماء الرأي والاتصال حيث أن هناك كما كبيرا من التعاريف أو المعاني أو المفاهيم التي وصفت بما هو الاعلام ..منها ما يلي:

¹-بركه بن زامل الحوشان، الاعلام الأمني والأمن الإعلامي، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط2، 2009، ص 10.

²-مرجع سابق، ص11.

³- محمد أبو سمرة، الاعلام العسكري والحربي، عمان: دار الولاية للنشر والتوزيع، 2011، ص 16

الإعلام هو تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول وعواطف الناس للتأثير في سلوكهم أو إحداث تشكيل رأي عام لديهم تجاه موضوع معين.

يرى البعض أن الإعلام هو عملية ديناميكية تهدف إلى توعية وتنقيف وتعليم وإقناع مختلف فئات الجماهير بأفكار وأهداف معينة يرغب المتصل أو المرسل أو المعلم أن يوصلوها إلى الجمهور المستهدف.¹

ومن أشهر تعريفات الاعلام ما وضعه العالم الالمانى "اوتجروث" بقوله: الاعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه.

كما يعرف الاعلام بأنه كافة اوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات ومجريات الامور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى تكوين أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الاعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة.²

أ-تعريف الإعلام الأمني:

مع ازدياد المجتمعات تعقيدا وتطورا اتجه الإعلام مثلما اتجهت الحياة إلى التخصص، وذلك أن الإعلام يعد المرآة العاكسة لما يستجد على ساحات الحياة المختلفة من تطورات وتفاعلات تحدث تأثيرا مباشرا وغير مباشر على حياة الشعوب. ولقد أضحت الإعلام محورا أساسيا لمختلف الظواهر الإنسانية والاجتماعية والأمنية، حيث أنه أصبح من أهم وأخطر الأدوات في هذا العصر بعدما أصبح وسيلة رئيسية من وسائل التحكم ومظهرا من مظاهر القوة والسيادة بعد أن تطورت نظم ووسائل الاتصال.³

¹ - محمد أبو سمرة، مرجع سابق، ص 22.

² - بركة بن زامل الحوشان، مرجع سابق، ص 10.

³ - المرجع نفسه، ص 12.

فالإعلام وإن كان في ظل فترة طويلة مرتبطا بالسياسة كمضمون فإن مجالاته اتسعت لتشمل عددا أكبر من المجالات والتخصصات لعل أهمها "الأمن"، وصار رجال الإعلام يجمعون في دراساتهم بين فنون الإعلام المختلفة وتخصصات أخرى، وصار المختصون في مجالات علمية مختلفة يتوافدون على مساحات الإعلام دارسين لفنونه لكي يجمعوا بين فنون الإعلام وتخصصاتهم¹.

إن الإعلام الأمني أقل ما يمكن أن يوصف به على أنه إعلام متجدد يتجدد بتجدد موضوعات الحياة ومجالات الأمن المختلفة، ومن خلال المستوى نفسه الذي تتسع فيه ساحات الإعلام العام تتسع المساحة للإعلام الأمني. ويؤكد تقرير دولي لمنظمة اليونسكو بأن الصحافة المتخصصة صارت أكثر ازدهارا في السنوات الأخيرة وذلك لأهميتها في أنها تهيئ منبرا للمناقشة ونشر الأفكار والمبتكرات تبادل الخبرات والتجارب بالإضافة إلى أنها وسيلة فاعلة لنقل المعلومات.

من منطلق حديثنا السابق في مبحث المدخل إلى الإعلام والاتصال نأتي إلى تعريف الإعلام وأهدافه، وأدواته في زمن الحرب والسلام وعلاقته بالآزمات والنزاعات، وكيف يجب أن يكون وكيفية التعامل معه ليحقق أهدافه، حيث يرتبط الإعلام الأمني بطائفة من الحقول والعلوم التي تمدّه وتغذيه كشرط لنجاح هذا النوع من الإعلام.

في تعريف الإعلام العسكري الحربي نجد أنه: عملية نقل الأفكار والمعاني والأخبار بين طرفين مرسل من جهة ومستقبل في الجهة المقابلة المتلقية للإعلام، بقصد إيصال رسالة أو حملة إعلامية تهدف إلى التأثير على سلوك الفرد أو الجماعة أو الشعوب والدول والمجتمعات سواء أثناء السلم أو أثناء الحرب. وتختص هذه الرسالة أو الحملة الإعلامية على أفراد القوات المسلحة خصوصا وعلى أفراد الشعب بجميع أطيافه عموما للوصول إلى أهداف يرغب القائمون بالإعلام العسكري والحربي الوصول إليها لأهمية الأهداف والنتائج المتوقع حصولها في سلوك الأفراد وجماعات والشعوب والأمم².

ومن منظور آخر الإعلام الأمني هو إعلام يركز جل اهتماماته على التعمق في الجوانب الأمنية لزيادة فعالية العملية الاتصالية بجميع مستوياتها، لأجل تحقيق أهداف المتصل فردا كان أم مؤسسة، لأجل ذلك فإن ظهور الإعلام الأمني لم يكن سوى استجابة لحاجة المتصلين في حرفية عالية

¹ -بركة بن زامل الحوشان، مرجع سابق ص12.

² -محمد أبو سمرة، الإعلام العسكري والحربي، عمان: دار الرؤية للنشر والتوزيع، 2011، ص26.

في تحقيق أهدافهم الاتصالية في المجال الأمني¹. وفي تعريف للإعلام الأمني يقول الدكتور بركة بن زامل الحوشان "لا توجد في الكتابات الأكاديمية في مجال الإعلام ما يشير إلى هذا المصطلح بشكل محدد، بالرغم من وجود العديد من الأدبيات التي تناولت الإعلام الأمني من خلال علاقة الإعلام بالأمن. لكن ليس في شكل مصطلح محدد يرمز إلى المصطلحان معا في آن واحد. كما هو الحال في مصطلح الإعلام الأمني، لذا يعتبر مصطلح الإعلام الأمني مصطلحا عربي النشأة الى حد كبير².

مصطلح الإعلام الأمني هو مصطلح جديد وحديث النشأة ذو دلالة على الأمن الداخلي للدولة والمجتمع أكثر من غيره من أنواع الأمن (كالأمن الاقتصادي، الاجتماعي، الغذائي....) ويسهم في خدمة أمن الوطن واستقراره مرتكزا على المخزون الثقافي والفكري للأمة.

ومن خلال المحاولات التي تناولت مصطلح الإعلام الأمني تعددت تعريفاته وفقا لفهم العاملين

عليه، وتستند هذه التعاريف في الغالب إلى ثلاث نقاط أساسية:

أولا: اهتمام الباحثين في الإعلام الأمني هو في واقع الأمر اهتمام بكيفية الاستفادة من التقنية والحرفية والخبرة الإعلامية في نشر ثقافة الأمن بين أكبر عدد من الناس.

ثانيا: دراسة الإعلام الأمني في واقع الأمر هي دراسة لأهم وظائف الإعلام المتمثلة في التنقيف ومعرفة الأفكار والمعلومات والأخبار الجديدة.

ثالثا: اهتمام وسائل الإعلام العصرية بالموضوعات المتخصصة هو في الواقع اهتمام بالتطورات التي شهدتها العالم من مختلف مجالات الحياة، وذلك تلبية منها لاهتمامات الناس واستجابة لرغباتهم وحاجتهم للمعرفة³.

وهنا سنحاول استعراض بعض التعريفات التي حاولت التطرق إلى مفهوم الإعلام الأمني:

- هو كل ما تقوم به الجهات ذات العلاقة من أنشطة إعلامية ودعوية وتوعيه تهدف الي المحافظة على أمن الفرد والجماعة وأمن الوطن ومكتسباته في ظل المقاصد والمصالح المعتبرة⁴.

¹-بركة بن زامل الحوشان، مرجع سابق، ص15.

²- المرجع نفسه، ص15.

³- المرجع نفسه، ص16.

⁴-المرجع نفسه، ص16.

- هو بث الشعور الصادق بالأمن وحق التوجه إلى وسائله وطرقه حتى يحس الانسان أنه آمن على حياته ودينه وعرضه وماله وسائر حقوقه الأساسية دون تهيب أو سطوة أو جور¹.

ويرى المؤلف أن الإعلام الأمني "تمط إعلامي هادف يخدم الموضوعات والقضايا الأمنية ويهدف إلى سيادة الأمن في ربوع المجتمع موجها إلى الجمهور العام والخاص، مستخدما في ذلك مختلف فنون الإعلام من كلمات وصور ورسوم وألوان ومؤثرات أخرى معتمدا على المعلومات والحقائق والأفكار ذات العلاقة بالأمن التي يتم عرضها بطريقة موضوعية.

ب- أهمية الإعلام الأمني:

لابد كذلك من الإشارة إلى أهمية الإعلام الأمني والذي يستمد أهميته وفقا لمايلي:

1- إذا كان هناك اتفاق شبه كلي تام على أهمية الإعلام في حياة الشعوب والدول على اختلاف درجات وعيها وتطورها، فإن أهمية الإعلام الأمني تصبح قضية لا جدال فيها وتصبح عملية توظيف وسائل الإعلام في هذا المجال لا تخرج عن طبيعة الدور العام والهام لهذه الوسائل.

2- الإعلام الأمني هو إعلام موضوعي يقدم المعرفة الأمنية إلى الناس بهدف رفع درجة الوعي الأمني، بشكل خاص في المجتمعات النامية التي تحتاج شعوبها إلى تحسين الواقع نحو الأفضل والتعرف على مشاكلها الحقيقية في مجال الأمن.

3- يزيد الإعلام الأمني من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع الأمنية، وذلك من منطلق أن الإعلام يقرب وجهات النظر ويبني رأيا عاما موحدًا على القضايا الأمنية بما يدعم الجهود الرسمية التي تبحث عن معالجتها.

4- تعاون وسائل الإعلام مع المختصين في مجالات مختلفة بتطويع مختلف العلوم في خدمة المجتمع. الذي يزخر بالمشكلات الأمنية المختلفة التي تتطلب المواجهة الجماعية والحل يكون باستخدام العلم وتعاون أفراد المجتمع مع المختصين، وسبيل الفرد إلى هذه المعرفة هو وسائل الإعلام المختلفة.

5- يزيد الإعلام الأمني من الارتباط بين المجال الأمني و وسائل الإعلام ذلك أن غياب هذا الارتباط يفقد المجتمع عنصرا أساسيا من العناصر المطلوبة لوعيه وتقدمه. فالوعي الأمني الذي تهدف وسائل

¹- علي عجوة، الإعلام الأمني: المفهوم والتعريف، ندوة الإعلام والأمن، ص6.

الإعلام إلى نشره وتعميقه يعمل على تحرير الانسان من قيد الجهالة وما ينتج عنها من تقصير عن القيام بواجبه المطلوب في الجهود الأمنية.

6- يعمل الإعلام علي تضيق الهوة بين الثقافة العامة والمعرفة العلمية الأمنية التي ظلت لفترة طويلة حكرا على المختصين في المجال الأمني، فقد استطاع الإعلام الأمني أن يزود الناس بالمعرفة الأمنية التي تساعدهم على مواكبة ركب التطور والتقدم في المجالات المختلفة.

7- إن الإعلام الأمني يوفر للمتخصصين في المجال الأمني فرصا متعددة لنشر دراستهم والتعبير عن أفكارهم وتسليط الضوء على أبدعاتهم وابتكاراتهم.

8- ارتباط المجتمعات البشرية بالوسائل الإعلامية أكثر من قبل لتقوم بدور المصدر الرئيس للمعلومات والترفيه على حساب النظم والعلاقات الاجتماعية الأخرى.

9- عجز أي جهاز أمني عن القيام بمهمته منفردا في توفير الأمن وحماية المجتمع، وحاجة الأجهزة الأمنية إلى تعاون المواطنين معها. وضرورة تكامل جهود الأجهزة الأمنية مع المواطنين لتكون في خدمة الفرد والمجتمع¹.

10- خطورة الجهل بأهمية الأمن وحيوية مهمة الأجهزة الأمنية، والأنظمة الحاكمة لحركة المجتمع وعلاقته بالأفراد ويقابل ذلك أهمية المعرفة بحيوية الأمن ودور رجاله².

كما نجد أن للإعلام الأمني دورا مهما في المجتمع و تأثيرا عليه لا بد أن له أهداف يسعى إلى تحقيقها لذلك يتوجب علينا الرجوع إلى أهمها:

- تنمية السلوك العام للاهتمام بالأمن والسكينة، يتمثل ذلك من خلال حملات إعلامية تهدف إلى توعية المواطنين وتذكيرهم بواجبهم حيال الأمن العام.

- توفير المعلومات الأمنية التي تضمن للجماهير حق المعرفة بما يدور حوله من قضايا المجتمع الأمنية ذات الصلة بحياته في الحاضر والمستقبل. وريطه بقضايا المجتمع ومشكلاته. ذلك لأن حجب المعلومات الصحيحة عن الأمن والجريمة يؤدي إلى انتشار الإشاعات، وعليه لجوء الأفراد إلى وسائل

¹-بركة بن زامل الحوشان، مرجع سابق، ص23.

²- المرجع نفسه، ص23.

الإعلام الخارجية لمعرفة ما يجري داخل مجتمعه. وقد لا يلتزم الاعلام الخارجي بمصلحة المواطن أو الوطن، إذ يكون له دوافع عدوانية يبثها عبر وسائل الإعلام الخاصة به.¹

-تفعيل سبل الاتصال بين الأجهزة الأمنية من جانب والجمهور من جانب آخر ليثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق، ويدفع على الالتزام بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الانسان وسلامته في شتى المجالات.²

- لا يمكن لأي نشاط في الحياة المعاصرة أن ينجح دون الاعتماد على وسائل الإعلام لاسيما اذا كانت له جماهيره العديدة المرتبطة به بارتباط المصلحة المنتشرة على نطاق جغرافي كبير، فوسائل الإعلام هي التي تلقي الضوء على أهداف هذا النشاط ومقاصده وترصد نجاحه من فشله وآراء الناس اتجاهه.

وتبدو العلاقة بين أجهزة الأمن في أي مجتمع ووسائل الإعلام علاقة تحكمها المصلحة المتبادلة، ويتوقف نجاح هذه العلاقة على إدراك كل طرف لأهمية هذه العلاقة ومتطلبات الطرف الآخر واحتياجاته. والأجهزة الأمنية لا يمكن أن تحقق أهدافها في ظل غياب التعاون المستمر مع وسائل الإعلام التي تسعى الي استخدام الرأي العام المضاد للجريمة، وتحقيق مفهوم الأمن الوقائي والعلاجي.³

علاقة الإعلام

وبغية إبراز علاقة الأمن بالإعلام وجب علينا التطرق إلى العناصر الخاصة التي تربطهما والتي تدور في فلك النقاط الآتية:

1-بناء توجه الأفراد والمجتمع:

حيث أن الإعلام يستهدف الانسان فكرا ووجدانا حيث انه يسعى إلى الوصول إليه والسيطرة عليه، وتشكيل تصورات ومن ثم توجيهه نحو الايجابية أو السلبية. أمام هذه القدرة الإعلامية الهائلة على التأثير في حياة الانسان وفكره مشاعره وسلوكه. يتضح لنا الدور الفاعل والقوي لوسائل الإعلام في توجيه الأفراد

¹-أحمد الافندي، تخطيط برامج الاعلام الأمني، الرياض: أكاديمية نايف العربية، ص.46

²- المرجع نفسه، ص.46.

³-محمود يوسف، أضواء على العلاقة بين الأمن والإعلام، مقال نشر في صحيفة الأهرام المصرية، من موقع سماء الإعلام سنة النشر 2010.

والمجتمعات. ومن هنا تبرز العلاقة بين الإعلام والأمن. فإذا كان الإعلام يمتلك التوجيه بمفهومه الشامل والتحذير بمفهومه الواسع فإن الدور الايجابي للإعلام مطلب أساسي لتوفير الأمن بمفهومه الشامل.

2-الإسهام في عملية التنشئة الاجتماعية.

3-الحرية مما في معناه حق الأفراد في التعبير عن آرائهم عبر الصحف ووسائل الإعلام الأخرى. أما الحرية في هذا المجال هي توافر الأمن لرجال الإعلام حيث يعد أمن الإعلامي شرطاً ضرورياً لكي يمارس رجل الإعلام مهمته.

4-تأثير وسائل الإعلام في الأمن الوقائي"هي أكثر قدرة على التأثير في مجال الوقاية على مجال الجريمة" فهي أداة استقرار ومناخ صالح للأمن.

5-الأمن الفكري هو مسؤولية الأجهزة الإعلامية كون الإعلام يستهدف الفكر.

6-تنظيم التعاون بين وسائل الإعلام والأجهزة الأمنية.

7-طبيعة العلاقة بين الإعلام والأمن.

8-ارتباط كل من الإعلام والأمن بالسلطة السياسية.

9-التعاون في صهر الفئات السكانية المختلفة للمجتمع.

10-اهتمام الأجهزة الأمنية وقناعاتها بأهمية الإعلام¹.

11-تعرف الوسائل الإعلامية على الظواهر الانحرافية.

12-الحاجات الإعلامية والاتصالية للأجهزة الأمنية.

13-الآثار السلبية للإعلام على أمن المجتمع².

¹-بركة بن زامل الحوشان، مرجع سابق، ص 27-39.

²- المرجع نفسه، ص 40-42.

المطلب الثاني: أهمية البعد الإعلامي في إدارة الأزمات

إن إدارة الأزمات لها أسس عامة يجب أن تترجم إلى خطة جاهزة للتطبيق في أي طارئ تعتمد السرعة والعمل الجماعي والأساليب العلمية والهدوء وعدم الانفعال طيلة فترة معالجة الأزمة، الاهتمام بالعلاقات الإنسانية وتشجيع المبادرات والإبداعات ونبث روح الحماس بين العاملين، الابتعاد عن البيروقراطية، الاهتمام أولاً بتطويق الأزمة وعدم السماح بتوسعها، تقييم دروس الأزمة لضمان عدم تكرارها، تقسيم العمل على مراحل أو فعاليات متسلسلة لمواجهة الأزمة، تحديد المستلزمات المادية وعدد الأجهزة والمعدات والآليات ووسائل الاتصالات وبالحد الكافي وحسب متطلبات الأزمة.

فمهمة الإعلام الأساسية في أوقات الأزمات أيا كان نوعها هي جعل المعلومات التي تريد إرسالها معروفة ومفهومة لدى المرسل إليه وحتى تحدث تفاعلاً وإثراء، ويعتمد العمل الإعلامي استخدام الرموز، والكلمات، والصور، وغيرها، لنقل أفكار ومعلومات وخبرات يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة ومفاهيم متساوية ومتقاربة لدلالات الرموز ومضامينها، بحيث تتوافق مضامين الرسالة عند المرسل والمتلقي بما يحقق فهم المعلومات ويستخدمها في تجاوز الأزمة بأقل الخسائر الممكنة.

إن توجيه رسائل إعلامية ذات صلة بالأزمات لكل فئة من فئات المجتمع ضرورة لكسب تعاونهم يبدو ضرورياً، والإعلاميون هم أهم الشركاء نظراً لقدرة تأثيرهم على الرأي العام، لذا يجب إقامة علاقة طيبة معهم تقوم على الثقة المتبادلة وإعطائهم معلومات محددة وتنظيم لقاءات دورية معهم.¹

وقد عرضت مجموعة من الأبحاث الإعلامية التي تعرضت للتأثير المتبادل بين الأزمة و الإعلام عدة نتائج حيث أن ظروف الأزمة تؤدي إلى تزايد كل من:

-أهمية الدور الواسطي الذي تقوم به وسائل الإعلام خاصة ما تعلق بتقديم المعلومات وشرح أهمية ومغزى الأحداث وتحقيق التوتر والقلق.

¹. عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام وإدارة الأزمات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، تاريخ الاطلاع: 2017/04/05 متحصل عليه من : <http://www.massira.jo/content>

-هناك من يرى أن الأزمة تؤدي إلى دعم ومساندة أدوار وسائل الإعلام وخاصة فيما تعلق ببناء الوفاق وتخفيف التوتر. وهناك من يرى أن ظروف الأزمة وما تفرضه من تدخلات وقيود وإجراءات سوف تؤدي الي تحجيم دور الإعلام بذريعة عرقلة المجهود الحربي

-تجذب أطراف الأزمة وسائل الإعلام لكنها أيضا و بالمقابل تجذب اهتمام الرأي العام بوسائل الإعلام الذي يصبح أكثر تعرضا لها، و هذا ما يفسر حقيقة أن ظروف الأزمة تتميز بالاستخدام المكثف لوسائل الاتصال¹.

مع ازدياد أهمية الإعلام ودوره في إدارة الأزمات كونه يشكل خط التماس الأول للتعامل مع الأزمة نظرا إلى أنه آني وموضوعي ودوري كلها أمور تجعله الفاعل الأكثر تأثيرا وتأهيلا للتعاطي مع الأزمة منذ مراحلها الأولى. ضف إلى ذلك أنه أصبح الشاشة الأولى والعريضة التي تظهر عليها وتتوضح مختلف الصراعات في كافة المجالات. كما أنه يزداد التحاما بالقوى الفاعلة في المجتمع وفي النظام السائد، فالمؤسسات الإعلامية وبغض النظر عن نوعية الأنظمة ليست أكثر من مجرد أدوات وأجهزة مكرسة لخدمة النظام القائم والمتغير الوحيد هو أشكال وأساليب هذه الخدمة الحرفية الإعلامية المستخدمة والمهام والوظائف المطلوب تحقيقها والقوى المطلوب خدمة مصالحها².

المطلب الثالث: العلاقة المتلازمة بين الإعلام والأمن

تؤدي وسائل الإعلام دورا قويا ومؤثرا في مجال الأمن فهي تعتبر عمليا من أقوى الأجهزة تأثيرا على مجريات الأمن وفاعلية أجهزته، وتأثير الإعلام على الأمن سواء يكون ايجابيا أم أنه يكون سلبيا. والمتتبع لوسائل الإعلام و ما ينشر فيها في هذا العصر يجد أن لهذه الأخيرة في الغالب تأثيرا سلبيا على الجانب الأمني، فمثلا كثير ما نجد في الروايات البوليسية فتحا لأذهان الناس والمتابعين نحو الجريمة ودهاء مرتكبها وقدرته على إخفاء جرمه على رجال الأمن والهرب منهم وهو الحال نفسه مع الروايات الرومانسية والأخبار العاطفية³.

¹-أديب خضور، الإعلام وإدارة الأزمات، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الطبعة الأولى، 1999، ص69.

²-المرجع نفسه، ص70.

³-علي بن فايز الجخي، الاعلام الأمني، الرياض: دار جواهر التراث للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2016، ص63.

ورغم عدم اتفاق المختصين في الإعلام على تعريف جامع له إلا أن المفهوم العام للإعلام يمكن تبنيه بوضوح من خلال بيان جوانبه المختلفة كما يقول الألماني "أوتوجورت" عن الإعلام " أنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت". وبالرغم من قبول هذا التعريف لدى مختلف الدارسين إلا أنه لم يفي بالهدف الإعلامي، فالإعلام كما يعرفه الدكتور عبد اللطيف حمزة " تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعتبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم"¹.

أما الدكتور الشنقيطي فقد أشار إلى الإعلام بقوله " إن الاعلام المعاصر ليس له طبيعة واحدة فمنه ما هو صادق ومنه ما هو كاذب، ومنه ما هو خير ومنه ما هو شر، منه ما هو ضلال..."².

ونستخلص مما سبق أن الإعلام هو عملية اطلاع الجمهور على المعلومات و الأخبار وإيصالها إليهم عن طريق وسائل متخصصة من وسائل إعلام بتعدد أنواعها السمعية البصرية والمكتوبة، لتحقيق عدة أهداف من بينها نشر الوعي الثقافي والسياسي لدى الجمهور حول مختلف المواضيع أو في حالات معينة، بالإضافة إلى الإرشاد والتوجيه وتنمية العلاقات الانسانية والاجتماعية بين الناس وبين الشعوب في السلم والأمن.

¹ - المرجع نفسه، ص 63.

² - علي بن فايز الجخي، مرجع سابق، ص 63.

المبحث الثاني: معالجة قناة روسيا اليوم للأزمة السورية من خلال تقاريرها الاخبارية

جدول رقم 01: النسبة المئوية (فترة الدراسة: جانفي 2016-جانفي 2017)

شهر	عدد التقارير	عدد التقارير المعالجة	النسبة المئوية
جانفي	34	8	23.52%
فيفري	55	8	14.54%
مارس	51	8	15.68%
أفريل	45	8	17.77%
ماي	40	8	20%
جوان	44	8	18.81%
جويلية	40	8	20%
أوت	58	8	13.79%
سبتمبر	68	8	11.76%
أكتوبر	72	8	11.11%
نوفمبر	45	8	17.77%
ديسمبر	59	8	13.55%
جانفي	43	8	18.60%
المجموع	654	96	14.67%

1- مادة التحليل:

يتم في هذا المبحث تحليل عينة البحث بموجب تحليل المضمون، حيث استخدمنا 13 جدولا تم تحليلهم كميًا وكيفيًا، واخترنا عينة قصدية من التقارير الإعلامية لعدم وجود النشرات الإخبارية كاملة في الأرشيف.

ولعدم ثبات هذه التقارير وعدم إمكانية معالجتها كاملة قمنا باختيار قصدي لمجموعة من التقارير واخترنا تقريرين في الأسبوع، أي 08 تقارير خلال الشهر، ما يعادل 96 تقرير لمدة سنة كاملة.

2- التعريف بقناة روسيا اليوم

قناة روسيا اليوم "RT Arabic" الفضائية هي هيئة إخبارية إعلامية ناطقة باللغة العربية تابعة إلى مؤسسة "تي في - نوفوستي" المستقلة غير التجارية، بدأت القناة البث في 4 مايو عام 2007، ويتضمن برنامج بث القناة أخبارًا سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية وجولات في الصحافة وبرامج دورية وأفلامًا وثائقية وتحقيقات مصورة. تبث القناة 24 ساعة يوميًا خلال سبعة أيام في الأسبوع. ويتم بث برامج القناة من موسكو بواسطة عدد من الأقمار الصناعية وهي 4 BADR، 6-HotBird، 103 Nilesat وبطريقة أون لاين في الموقع الإلكتروني حيث يستطيع أكثر من 350 مليون مشاهد في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا تلقي موجة البث التلفزيوني للقناة الفضائية¹.

¹ -معلومات عامة حول القناة، تاريخ الاطلاع عليها، 2017/04/15، متحصل عليه من:

<https://arabic.rt.com/channe>

المطلب الأول: التحليل الكمي لتقارير روسيا اليوم

الجدول رقم 02: جانفي 2016.

الأسبوع الأول				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/01/03	د 2.34	ميدانية	رپورتاج, ابو طالب البوحيه, دمشق	آمال السوريين بجل الأزمة في 2016 /انساني.
2016/01/06	د 2.25	ميدانية	رپورتاج أبو طالب البوحيه, دمشق	-دمشق تراقب لقاءات دي ميستورا بعد لقاءاته في الرياض وطهران/سياسي
الأسبوع الثاني				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/01/15	د 2.14	ميدانية, تصريح جون كيري وعادل الجبير.	رپورتاج, حسن زيتوني_لندن	*حول النزاع الدبلوماسي مع ايران والعودة الى المفاوضات تضم الفصائل السورية_سياسي
2016/01/11	د 2.44	ميدانية	رپورتاج أبو طالب البوحيه, مضايا غرب دمشق	*ادخال مساعدات انسانية إلى مضايا تنفيذًا لاتفاق الأمم المتحدة_ انساني

الأسبوع الثالث				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/01/21	2.27 د	ميدانية	رپورتاج، ابو طالب البوحيه	مصالحات وعودة آلاف العائلات وتغير الوضع للأفضل_ انساني
2016/01/22	1.33 د	تصريح صالح مسلم, رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي	خبر_سرجون هدايا موسكو.	تحذيرات من فشل محادثات جنيف في حال تحييد الأكراد_ سياسي.
الأسبوع الرابع				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/01/23	2.37 د	تصريح جون بايدن نائب رئيس الو. م.أ	رپورتاج، سامي اسمر_ اسطنبول	استعداد الو.م.أ وتركيا لحل عسكري اذا فشل الحل السياسي/سياسي
2016/01/26	2.36 د	ميدانية، ريف درعا الشمالي.	رپورتاج أبوطالب البوحيه-ريف درعا	رصد الوضع الميداني في بلدة الشيخ مسكين بعد سيطرة الجيش السوري عليها/عسكري.

التحليل الكمي للجدول رقم 02:

يوضح الجدول أن المدة الزمنية المخصصة للتقارير خلال الأسبوع الأول من شهر جانفي 2016

هي 2.34 د في الموضوع الأول المتعلق بالجانب الانساني وهو من نوع الروبورتاج من الميدان تم فيه رصد رأي الشارع السوري وآماله بانتهاء الأزمة، أما الروبورتاج الثاني فمدته 2.25 د وهو سياسي انساني تم من خلاله رصد آراء المواطنين حول التطورات السياسية الخاصة بلقاءات ديمستورا بشأن الأزمة.

أما الأسبوع الثاني من نفس الشهر مدة الروبورتاج هي 2.14 د تناول الجانب السياسي فقط المتعلق بتصريحات كيري وعادل الجبير حول النزاع السعودي الايراني وأيضا حول الوضع في سوريا

والدعوة إلى مفاوضات تضم كل الفصائل السورية، أما الثاني فهو أيضا روبرتاج مدته 2.44 د يتناول الجانب الانساني في سوريا وتغطية ادخال المساعدات الانسانية إلى مضايا تنفيذًا لاتفاق الأمم المتحدة.

وفي الأسبوع الثالث روبرتاج مدته 2.27 د حول الوضع الانساني في سوريا رصدت خلاله كاميرا RT عودة آلاف العائلات السورية إلى ديارهم بعد المصالحات التي جرت بين الفصائل المسلحة في تلك المناطق والدولة السورية، أما الثاني فهو خبر مدته 1.33 د تناول الجانب السياسي للأزمة السورية وتصريحات رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي -صالح مسلم- الذي حذر من فشل محادثات جنيف في حال تحييد الأكراد.

وفي الأسبوع الرابع والأخير من شهر جانفي نجد روبرتاج مدته 2.37 د حول الوضع السياسي العسكري وتصريحات جون بايدن نائب رئيس الوم.أ حول استعداد الوم.أ وتركيا لحل عسكري اذا فشل الحل السياسي في سوريا، ومن جهة أخرى اهتمت القناة بالجانب العسكري الميداني في الداخل السوري من خلال روبرتاج مدته 2.36 د تم فيه رصد الوضع الميداني في بلدة الشيخ مسكين - بريف درعا الشمالي - بعد سيطرة الجيش السوري عليها.

وتعادل مجموع التقارير الاخبارية التي تناولتها قناة روسيا اليوم حول الشأن السوري نسبة 23.52 %.

جدول رقم 03: فيفري 2016

الأسبوع الأول				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
/02/02 2016	1.53 د	تصريح وزير الخارجية سيرغي لافروف في لقاء مع نظيره الاماراتي	رپورتاج أيهم القاضي-الامارات	ضرورة انتهاء الأزمة السورية سلمياً، وعدم الاعتراف بتنظيمي أحرار الشام وجيش الاسلام- سياسي.
/02/07 2016	2.32 د	ميدانية- من حلب	رپورتاج شيرين العلي-ماير/حلب	الجيش السوري يواصل عملياته العسكرية في ريف حلب الشمالي محققا انجازات ميدانية هامة- عسكري
الأسبوع الثاني				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
/02/14 2016	2.30 د	تصريح سيرغي لافروف في لقاء مع نظيره جون كيري في ميونيخ	رپورتاج أريج محمد- ميونيخ ألمانيا	بحث الخطوات العملية لتطبيق اتفاق تنسيق العمليات العسكرية بين البلدين في سوريا-سياسي
/02/09 2016	2.21 د	ميدانية- تفجير انتحاري في دمشق	رپورتاج أبو طالب البوحيّة- دمشق	مقتل ثمانية أشخاص وإصابة نحو عشرين جراء تفجير انتحاري تبناه داعش في مساكن برزة بدمشق. انساني

الأسبوع الثالث				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/02/16	2.29 د	تصريح وزير الخارجية وليد المعلم بعد مباحثات مع دي ميستورا-دمشق	ريورتاج أبو طالب البوحيّة-دمشق	مباحثات حول ادخال المساعدات الانسانية و سبل وقف اطلاق النار واستئناف محادثات جنيف-انساني/سياسي
2016/02/18	2.43 د	ميدانية- حول ريف حلب ريف اللاذقية الشمالي	ريورتاج أبو طالب البوحيّة-دمشق	سيطرة الجيش السوري على بلدة كنسبا وقلعة الشلف بريف اللاذقيه، مواصلا تقدمه في ريف حلب الشمال/عسكري
الأسبوع الرابع				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/02/28	2.26 د	تصريح بن يمين نتنياهو من القدس المحتلة	ريورتاج داليا النمري- القدس المحتلة	حذر رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو من تجاوز الخطوط الحمر الاسرائيلية فيما يتعلق بأي تسوية للأزمة السورية/سياسي
2016/02/25	2.29	ميدانية-من ريف حماه وإدلب	ريورتاج مكسيم الطوري	توقيع اتفاقيات مصالحة وطنية مع وجهاء أكثر من عشرين بلدة في ريفي حماه وإدلب والسلطات السورية./انساني

التحليل الكمي للجدول رقم 03:

يتضح من خلال الجدول أن المدة الزمنية المخصصة للتقارير خلال الأسبوع الأول من شهر فيفري 2016 هي 1.53 في الموضوع الأول حول الجانب السياسي وهو من نوع الروبورتاج عرض تصريح لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في لقاء له مع نظيره الاماراتي حول موضوع الأزمة السورية وضرورة انهاءها بالطرق السلمية وعدم الاعتراف بتنظيمي أحرار الشام وجيش الاسلام.

أما الروبورتاج الثاني تطرق إلى الجانب العسكري في سوريا، ومدته 2.32 د من خلال تغطية الأوضاع العسكرية تقدم الجيش السوري عسكرياً، وعرض تواصل عملياته العسكرية في ريف حلب الشمالي وتحقيقه إنجازات ميدانية هامة.

وفي الأسبوع الثاني من نفس الشهر مدة الروبورتاج مدته 2.30 د، حول الشأن السياسي جاء فيه تصريح لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في لقاء مع نظيره الأمريكي جون كيري في ميونيخ حول بحث الخطوات العملية لتطبيق اتفاق تنسيق العمليات العسكرية بين البلدين في سوريا، والموضوع الثاني من نفس الأسبوع يندرج ضمن الإطار الانساني، روبورتاج مدته 2.21 د رصدت خلاله كاميرا RT موقع التفجير الانتحاري في دمشق الذي أدى إلى مقتل ثمانية أشخاص وإصابة نحو عشرين جرحاً تفجير انتحاري تبناه داعش في مساكن برزة بدمشق.

أما في الأسبوع الثالث، تناولت الجانب السياسي والإنساني من خلال روبورتاج مدته 2.29 د حول تصريح وزير الخارجية السوري وليد المعلم بعد مباحثات أجراها مع دي ميستورا في دمشق، تناولت موضوع ادخال المساعدات الانسانية و سبل وقف اطلاق النار واستئناف محادثات جنيف. وفي نفس الأسبوع عرضت القناة روبورتاج مدته 2.43 د حول الشأن العسكري تطرقت من خلاله إلى التطورات الميدانية للجيش السوري وسيطرته على بلدة كنسبا وقلعة الشلف بريف اللاذقية، وتقدمه في ريف حلب الشمالي.

وفي الأسبوع الرابع والأخير من هذا الشهر عرضت القناة روبورتاج مدته 2.26 د أيضاً حول الجانب السياسي وتصريحات رئيس وزراء اسرائيل بن يمين نتنياهو من القدس المحتلة محذراً من تجاوز الخطوط الحمراء الاسرائيلية فيما يتعلق بأي تسوية للأزمة السورية، ومن جهة ثانية اهتمت القناة بالجانب الإنساني حيث عرضت روبورتاج مدته 2.29 حول توقيع اتفاقيات مصالحة وطنية بين وجهاء أكثر من عشرين بلدة في ريفي حماه وإدلب والسلطات السورية.

وتعادل مجموع التقارير الاخبارية التي تناولتها قناة روسيا اليوم لشهر فيفري حول الشأن السوري نسبة 14.45 %.

جدول رقم 04: مارس 2016

الأسبوع الأول				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/03/01	د 2.06	تصريح وزير الخارجية الروسي لافروف في مجلس الأمم المتحدة	رپورتاج دينا أبي صعب-جنيف	ارتياح أممي وروسي لمسار وقف العمل العسكري في سوريا بالتزامن مع انطلاق مباحثات جنيف 3/سياسي
2016/03/05	د 2.07	ميدانية حول الهدنة والمصالحة في ريف دمشق	رپورتاج حسن نصر	استمرار الهدنة واتساع رقعة المنضمين إلى المصالحة الوطنية لتشمل مناطق جديدة بدمشق وريفها/ انساني
الأسبوع الثاني				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/03/12	د 2.23	تصريح وزير الخارجية السوري المعلم في مؤتمر صحفي	رپورتاج أبو طالب البوحية-دمشق	مقام الرئاسة خط أحمر لن تشمله المفاوضات/ سياسي
2016/03/11	د 2.24	ميدانية حول الأوضاع الاجتماعية بدمشق	رپورتاج أبو طالب البوحية-دمشق	أوضاع سكان العاصمة دمشق بعد مرور أكثر من عشرة أيام على وقف العمليات القتالية في البلاد/ انساني

الأسبوع الثالث				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/03/17	2.14 د	تصريح بشار الجعفري بعد الجلسة الثانية للوفد الحكومي السوري مع فريق الأمم المتحدة	رپورتاج دينا أبي صعب-جنيف	رفض محادثات مباشرة مع وفد مؤتمر الرياض اذا ضم ممثلا عن تنظيم جيش الاسلام./ سياسي
2016/03/19	2.43 د	ميدانية للشارع السوري	رپورتاج أبو طالب البوحية-دمشق	نظرة الشارع السوري للجولة الأولى من مباحثات جنيف ثلاثة./سياسي انساني
الأسبوع الرابع				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/03/25	2.02 د	تصريح وزير الخارجية لافروف مع نظيره جون كيري في مؤتمر صحفي.	رپورتاج سرجون هداية	مؤتمر صحفي حول المفاوضات المباشرة بين الحكومة السورية والمعارضة./سياسي نقل معاناة مدينة حمص وأهلها من آثار الدمار عن طريق صور فوتوغرافية التقطها مصور سوري شاب./انساني
2016/03/26	1.55 د	ميدانية حول معاناة أهالي حمص.	رپورتاج شيرين العلي-حمص	

التحليل الكمي للجدول رقم 04:

من خلال قراءتنا للمواضيع التي تناولتها قناة روسيا اليوم في الأسبوع الأول من شهر مارس نجد موضوعا حول الجانب السياسي من الأزمة السورية وهو رپورتاج مدته 2.06د وفيه تصريح لوزير الخارجية الروسي لافروف في مجلس الأمم المتحدة عبر فيه عن وجود ارتياح أممي و روسي لمسار وقف العمل العسكري في سوريا بالتزامن مع انطلاق مباحثات جنيف ثلاثة(3)، ومن الناحية الانسانية، عرضت القناة رپورتاجا آخر مدته 2.07د حول الوضع الانساني واستمرار الهدنة والمصالحة في ريف دمشق، واتساع رقعة المنضمين إليها لتشمل مناطق جديدة بدمشق .

وفي الأسبوع الثاني من نفس الشهر اهتمت القناة بالجانب السياسي في سوريا حيث عرضت روبرتاجا مدته 2.23 د أيضا حول تصريح وزير الخارجية السوري المعلم في مؤتمر صحفي أكد فيه على مقام الرئاسة السورية خط أحمر لن تشمله المفاوضات. أما الروبورتاج الثاني خصصته القناة عن الوضع الانساني بدمشق، من خلال رصد أوضاع سكان العاصمة بعد مرور أكثر من عشرة أيام على وقف العمليات القتالية في البلاد.

أما الأسبوع الثالث من مارس، اهتمت القناة بالوضع السياسي والدبلوماسي في سوريا من خلال روبرتاج مدته 2.14د، جاء بتصريح مندوب سوريا الدائم في مجلس الأمن د.بشار الجعفري بعد الجلسة الثانية للوفد الحكومي السوري مع فريق الأمم المتحدة، معلنا شروط لمباشرة المباحثات (رفض محادثات مباشرة في حال حضور تنظيم جيش الاسلام).من جانب آخر تناولت القناة الجانب الانساني في روبرتاج ثاني مدته 2.43 د عرضت من خلاله نظرة الشارع السوري ورأيه بالجولة الأولى من مباحثات جنيف ثلاثة والوضع المعيشي الراهن. وفي الأسبوع الأخير عرضت قناة روسيا اليوم روبرتاج مدته 2.02 د متعلق بالوضع السياسي جاء فيه تصريح وزير الخارجية لافروف مع نظيره جون كيري في مؤتمر صحفي حول المفاوضات المباشرة بين الحكومة السورية والمعارضة، أما من الناحية الانسانية اهتمت القناة بنقل معاناة مدينة حمص وأهلها من آثار الدمار عن طريق روبرتاج مدته 1.55 د عن صور فوتوغرافية التقطها مصور سوري شاب.

وتعادل مجموع التقارير الاخبارية التي تناولتها قناة روسيا اليوم حول الشأن السوري نسبة **15.68%**.

جدول رقم 05: أبريل 2016

الأسبوع الأول				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/04/07	2.29 د	تصريح الرئيس الروسي بوتين	رپورتاج أريج	أكد بوتين أن الوصول إلى حل جذري في سوريا سابقاً لأوانه، والدعم الروسي عزز مقومات الدولة السورية./سياسي
2016/04/01	2.13 د	ميدانية حول عودة أهالي تدمر	رپورتاج شيرين العلي-تدمر	عودة الأهالي إلى منازلهم بعد طرد تنظيم داعش منها، وروايات الأهالي حول انتهاكات داعش البشعة/انساني
الأسبوع الثاني				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/04/14	2.46	تصريح الرئيس بوتين خلال حوار السنوي مع المواطنين الروس.	رپورتاج سرجون هداية-روسيا	أكد بوتين على ضرورة التسوية السياسية للحل في سوريا وأهمية توحيد جهود المجتمع الدولي لتسوية الأزمة./سياسي
2016/04/08	2.26 د	ميدانية حول معاناة السوريين من الارهاب	رپورتاج أبوطالب البوحية-دمشق	معاناة أهالي دمشق وريفها من استمرار تحركات الجماعات الارهابية باتجاه المناطق المدنية./انساني

الأسبوع الثالث				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/04/20	د 2.17	تصريح للرئيس بوتين	رپورتاج سرجون	أكد بوتين على أن اطلاق العملية السياسية في سوريا تم بفضل التعاون مع واشنطن والأمم المتحدة./سياسي
2016/04/20	د 2.29	ميدانية حول اجلاء الأهالي من كفريا والفوعة	رپورتاج أبوطالب البوحيه-ريف إدلب	إجلاء 250 شخص من الفوعة وكفريا المحاصرة مقابل نفس العدد من مضايا والزبداني./ انساني
الأسبوع الرابع				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/04/24	د 1.53	تصريح للرئيس أوباما في مؤتمر صحفي مع أنجيلا ميركل	رپورتاج وسام جواد	أوباما يستبعد إقامة منطقة آمنة في سوريا من دون إلتزام عسكري كبير/سياسي.
2016/04/28	د 2.22	ميدانية سقوط قتلى وجرحى بحلب جراء تصعيد ميداني	رپورتاج أبوطالب البوحيه-حلب	عشرات القتلى والجراء إثر تصعيد ميداني بين جبهة النصرة والفصائل المتحالفة والجيش السوري./انساني عسكري

التحليل الكمي للجدول رقم 05:

عرضت قناة روسيا اليوم في أول أسبوع من شهر أبريل رپورتاج حول الوضع السياسي مدته 2.29 د تناول تصريح الرئيس الروسي بوتين بشأن الوضع في سوريا مؤكدا على الدعم الروسي لها وتعزيز مقومات الدولة السورية، معتبرا الوصول إلى حل جذري في سوريا سابقا لأوانه، وفي الجانب الانساني تطرقت القناة من خلال رپورتاج ميداني في تدمر مدته 2.13د إلى عودة الأهالي إلى منازلهم بعد طرد تنظيم داعش منها، وعرضت روايات الأهالي حول انتهاكات البشعة لداعش.

أما الأسبوع الثاني فقد جاء فيه روبرتاج سياسي مدته 2.46 د حول تصريح الرئيس بوتين خلال حوار السنوي مع المواطنين الروس والذي أكد فيه على ضرورة التسوية السياسية للحل في سوريا وأهمية توحيد جهود المجتمع الدولي لتسوية الأزمة. وفي الجانب الانساني عرضت القناة روبرتاجا مدته: 2.26 د عن معاناة أهالي دمشق وريفها من استمرار تحركات الجماعات الارهابية باتجاه المناطق المدنية.

في الأسبوع الثالث من نفس الشهر، وفي الشأن السياسي دائما عرضت القناة روبرتاج مدته 2.17 د حول تصريح للرئيس بوتين أكد خلاله أن اطلاق العملية السياسية في سوريا تم بفضل التعاون مع واشنطن والأمم المتحدة، وبالمقابل عرضت روبرتاج مدته 2.29 د تناول الوضع الانساني حول إجلاء 250 شخص من الفوعة وكفريا المحاصرة مقابل نفس العدد من مضايا والزيداني.

أما الأسبوع الرابع تم عرض روبرتاج سياسي مدته 1.53 جاء فيه تصريح للرئيس الأمريكي أوباما في مؤتمر صحفي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، مستبعدا إقامة منطقة آمنة في سوريا من دون التزام عسكري كبير. أما الموضوع الثاني حول الوضع الانساني من خلال روبرتاج مدته 2.22 د عن سقوط عشرات القتلى والجرحى إثر تصعيد ميداني بين جبهة النصرة والفصائل المتحالفة والجيش السوري. وتعادل مجموع التقارير الاخبارية التي تناولتها قناة روسيا اليوم حول الشأن السوري نسبة 17.77 %.

جدول رقم 06: ماي 2016

الأسبوع الأول				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/05/02	د 2.32	تصريح لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري بعد لقاء المبعوث الأممي دي ميستورا	رپورتاج دينا أبي صعب-جنيف	كيري يحمل دمشق والمعارضة مسؤولية التصعيد في حلب، ودي ميستورا يشدد على ضرورة وقف العمليات العدائية/سياسي.
2016/05/03	د 2.33	ميدانية حول مأساة أهالي حلب من إرهاب النصرة.	رپورتاج حسن نصر-حلب	حلب تحت مرمى نيران جبهة النصرة، ومعاناة الأهالي من العمليات الارهابية والقصف العشوائي/ انساني.
الأسبوع الثاني				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/05/11	د 2.35	تصريح جون كيري بعد لقائه نظيره البريطاني هاموند.	رپورتاج حسن زيتوني-لندن	كيري الحل بسوريا سلمي عبر انتقال سياسي بدون الرئيس الأسد، وضرورة العودة إلى طاولة المفاوضات/سياسي.
2016/05/09	د 2.24	ميدانية حول استهداف الأقليات من قبل الجماعات الارهابية بحلب	رپورتاج شيرين العلي-حلب	معاناة الأقليات الدينية مع استهدافها من قبل المجموعات الارهابية بغرض تهجيرها من سوريا/ انساني.

الأسبوع الثالث				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/05/19	2.02 د	الخطاب السنوي لملكة بريطانيا اليزابيث الثانية	رپورتاج حسن زيتوني-لندن	ركزت الملكة اليزابيث2 في خطابها على أهمية محاربة التطرف وتحقيق انصهار اجتماعي لجميع الأقليات وإيجاد حل سياسي للأزمة السورية/سياسي
2016/05/19	2.33 د	ميدانية حول الأوضاع الانسانية في ريف دمشق وغربها.	رپورتاج أبوطالب البوحية-دمشق	معاناة المدنيين في الغوطة الشرقية وتطور ملف المصالحات ضمن مناطق الريف الغربي / انساني.
الأسبوع الرابع				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/05/31	2.02 د	تصريح سيرغي لافروف حول اختراق الهدنة.	رپورتاج سرجون هداية-روسيا	لافروف: إنهاء تعليق الضربات هذا الأسبوع ضد المجموعات المسلحة التي لم تنضم إلى الهدنة/سياسي عسكري.
2016/05/30	2.21 د	قراءة للأحداث والتطورات داخل سوريا، وأوضاع الأكراد في الشمال.	خبر محمد أبو حمديّة-موسكو	قوات سوريا الديمقراطية تتقدم صوب الطبقة غرب الرقة، ومعارك في محيط ريف حلب الشمالي/عسكري

التحليل الكمي للجدول رقم 06:

يوضح الجدول ما تطلعت له القناة من مواضيع في شهر ماي، تناولت في الأسبوع الأول الجانب السياسي من خلال رپورتاج مدته 2.32 د لتصريح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بعد لقاء مع المبعوث الأممي دي ميستورا، كيري يحمل دمشق والمعارضة مسؤولية التصعيد في حلب، ودي ميستورا يشدد على ضرورة وقف العمليات العدائية، أما الروبورتاج الثاني من نفس الأسبوع مدته 2.33 د حول مأساة أهالي حلب من إرهاب ونيران جبهة النصرة ومعاناة الأهالي من تلك العمليات الارهابية والقصف العشوائي للمناطق المأهولة بالسكان.

أما الأسبوع الثاني، وفي الشأن السياسي عرضت القناة روبرتاج مدته 2.35 د تصريح جون كيري بعد لقائه نظيره البريطاني هاموند، بشأن الحل في سوريا الذي اعتبره سلميا عبر انتقال سياسي بدون الرئيس الأسد، وضرورة العودة إلى طاولة المفاوضات. ومن جهة تناولت الجانب الانساني من خلال روبرتاج مدته 2.24 د حول معاناة الأقليات الدينية واستهدافها من قبل المجموعات الارهابية بغرض تهجيرها من سوريا .

في الأسبوع الثالث من الشهر نفسه، في المجال السياسي عرضت القناة روبرتاج مدته 2.02 د الخطاب السنوي لملكة بريطانيا اليزابيث الثانية التي ركزت على أهمية محاربة التطرف وتحقيق انصهار اجتماعي لجميع الأقليات، مشيرة للوضع في السوري الذي يستدعي ايجاد حل سياسي. أما الروبورتاج الثاني فمدته 2.33 د حول الأوضاع الانسانية في ريف دمشق وغربها ومعاناة المدنيين في الغوطة الشرقية وتطور ملف المصالحات ضمن مناطق الريف الغربي.

تناولت القناة في الأسبوع الأخير، روبرتاج سياسي مدته 2.02 د حول العمليات العسكرية وتصريح سيرغي لافروف بشأن اختراق الهدنة وإنهاء تعليق الضربات هذا الأسبوع ضد المجموعات المسلحة التي لم تنضم إلى الهدنة، والثاني روبرتاج يضم الجانبين الانساني والعسكري مدته 2.21 د من خلال قراءة للأحداث والتطورات داخل سوريا، وأوضاع الأكراد في الشمال. قوات سوريا الديمقراطية تتقدم صوب الطبقة غرب الرقة، ومعارك في محيط ريف حلب الشمالي.

وتعادل مجموع التقارير الاخبارية التي تناولتها قناة روسيا اليوم حول الشأن السوري نسبة 20 %.

جدول رقم 07: شهر جوان 2016

الأسبوع الأول				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/06/07	1.56 د	خطاب للرئيس السوري بشار الأسد في مجلس الشعب السوري.	رپورتاج أبو طالب البوحيّة-دمشق	الأسد لا تدل خارج ورقة المبادئ السورية التي قدمها وفد الحكومة في مفاوضات جنيف/سياسي.
2016/06/05	2.31 د	ميدانية حول أوضاع النازحين من منبج- حلب	رپورتاج محمد عبد الرحمن حسن - منبج	رصد أوضاع النازحين الفارين من بطش داعش من منبج نحو تل عرش وتقديم المساعدات الغذائية والطبية لهم/انساني.
الأسبوع الثاني				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/06/15	2.22 د	خطاب لوزير الخارجية لافروف في البرلمان الروسي.	رپورتاج حسن نصر-موسكو	لافروف: العملية الروسية في سوريا أحبطت خطط الارهابيين في إقامة قاعدة لهم في الشرق الأوسط/سياسي.
2016/06/11	2.36 د	ميدانية حول ضحايا التفجير الارهابي بريف دمشق	رپورتاج أبو طالب البوحيّة-دمشق	عشرات القتلى والجرحى بتفجيري السيدة زينب تبناهما تنظيم داعش الارهابي/انساني.

الأسبوع الثالث				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/06/17	د 2.23	خطاب مدير وكالات الاستخبارات الأمريكية C.I.A جون برنانا	رپورتاج ريماء أبو حمدياء-واشنطن	فشلنا في الحد من قدرات داعش على شن هجمات في العالم/سياسي.
2017/06/22	د 2.24	ميدانية رصد للمعانة الانسانية للأهالي.	رپورتاج ابوطالب البوحية-دمشق	صور من معاناة السوريين جراء ارهاب المجموعات الارهابية المسلحة/انساني.
الأسبوع الرابع				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/06/30	د 2.43	كلمة للرئيس بوتين في اجتماع سفراء ومندوبي بلاده في الخارج.	رپورتاج سرجون هداية-موسكو	بوتين: مصير الشرق الأوسط يتحدد في سوريا التي أصبحت في قلب المواجهة مع الارهاب/ سياسي.
2016/06/30	د 2.32	ميدانية استطلاع أوضاع المواطنين بدمشق	رپورتاج أبوطالب البوحية-دمشق	تصعيد ميداني استباقا لجولة جديدة في جنيف، وتواصل المعارك في مختلف المناطق/ عسكري انساني.

التحليل الكمي للجدول رقم 07:

يوضح الجدول المتعلق بشهر جوان، اهتمام القناة خلال الأسبوع الأول بالجانب السياسي من الأزمة، من خلال رپورتاج مدته 1.56 د، تناول خطاب للرئيس السوري بشار الأسد في مجلس الشعب، وتأكيد أنه لا تدخل خارج ورقة المبادئ السورية التي قدمها وفد الحكومة في مفاوضات جنيف. ومن الجانب الانساني عرضت القناة رپورتاج مدته 2.31 د، والذي رصدت خلاله أوضاع النازحين الفارين من بطش داعش من منبج نحو تل عرش وتقديم المساعدات الغذائية والطبية لهم.

أما الأسبوع الثاني من هذا الشهر، تطرقت أيضا إلى الشأن السياسي من خلال روبرتاج مدته 2.22 د لخطاب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في البرلمان الروسي حول العملية الروسية في سوريا التي أحبطت خطط الارهابيين في إقامة قاعدة لهم في الشرق الأوسط. ومن الناحية الانسانية اهتمت القناة بعرض تغطية ميدانية من خلال روبرتاج مدته 2.36 د حول ضحايا التفجير الارهابي بريف دمشق الذين سقطوا بالعشرات بين قتلى وجرحى بتفجيري السيدة زينب تباهما تنظيم داعش الارهابي.

ويتضح من خلال الأسبوع الثالث اهتمام القناة بالجانب السياسي وعرضها لروبرتاج مدته 2.23 د عن خطاب مدير وكالات الاستخبارات الأمريكية C.I.A جون برنانا حول الوضع الدولي وهجمات داعش في المنطقة (سوريا). أما الروبرتاج الثاني مدته 2.24 د رصد للمعاناة الانسانية للأهالي صور من معاناة السوريين جراء ارهاب المجموعات الارهابية المسلحة.

وتناولت القناة في الأسبوع الرابع من شهر جوان روبرتاج مدته 2.43 د عن الوضع السياسي من خلال كلمة للرئيس بوتين في اجتماع سفراء ومندوبي بلاده في الخارج حول مصير الشرق الأوسط الذي اعتبر بأنه يتحدد في سوريا التي أصبحت في قلب المواجهة مع الارهاب. وفي نفس الأسبوع عرضت القناة روبرتاج مدته 2.32 د حول الوضع الانساني عبر استطلاع أوضاع المواطنين بدمشق، والوضع العسكري الذي شهد تصعيدا ميدانيا استباقا لجولة جديدة في جنيف، وتواصل المعارك في مختلف المناطق/ عسكري انساني.

وتعادل مجموع التقارير الاخبارية التي تناولتها قناة روسيا اليوم حول الشأن السوري نسبة 18.81 %.

جدول رقم 08: جويلية 2016

الأسبوع الأول				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/07/01	د 2.30	تصريح عن مقابلة الرئيس بشار الأسد مع قناة SBS الأسترالية	رپورتاج أبوطالب البوحية-دمشق	الأسد يتطرق إلى قراءة الأحداث الدولية وعلاقتها بالأزمة في سوريا، مع التأكيد على ثبات مواقف دمشق/ سياسي.
2016/07/04	د 2.29	ميدانية حول عن انجازات تنظيم قوات سوريا في عين العرب-كوباني	رپورتاج محمد عبد الرحمن حسن- عين العرب	هجمات واسعة شنتها قوات تنظيم سوريا في عين العرب ضد "داعش" لفك الحصار عن منبج/ عسكري.
الأسبوع الثاني				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/07/14	د 2.15	تصريح عن مقابلة للرئيس بشار الأسد مع قناة MSNBC الأمريكية.	رپورتاج أبو طالب البوحية-دمشق	الأسد: موسكو لم تطرح الانتقال السياسي وموقف دمشق من الارهاب ثابت ومساعيها مستمرة لمحاربته/سياسي.
2016/07/09	د 2.37	ميدانية حول تمديد الهدنة لمدة 72 سا.	رپورتاج أبوطالب البوحية-حلب	دمشق تعلن تمديد الهدنة ثلاثة أيام إضافية، وتواصل سقوط الضحايا مدنيين بقصف جبهة النصرة/انساني.

الأسبوع الثالث				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/07/16	د 2.30	تصريح وزير الخارجية البريطاني جونسن بعد اجتماعه بنظيره جون كيري	رپورتاج حسن زيتوني-لندن	اجتماع أوروبي أمريكي لبحث الأزمة السورية والدعوة إلى التنسيق بين الأطراف الفاعلة وعلى رأسها روسيا لحل الأزمة/ سياسي.
2016/07/19	د 2.30	ميدانية رصد الأوضاع الانسانية في ريف دمشق.	رپورتاج أبوطالب البوحيه-حرسنا ريف دمشق	هجمات مستمرة في ريف دمشق الشمالي الشرقي من قبل المجموعات المسلحة في الغوطة الشرقية أسفرت عن سقوط ضحايا/ انساني.
الأسبوع الرابع				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/07/26	د 2.34	تصريح لافروف وجون كيري على هامش ملتقى آسيان.	رپورتاج أنا كنيشينكو-لاوس	بحث الخطوات اللازمة لتطبيق الاتفاقيات بشأن سوريا، والعودة إلى مفاوضات جادة لوضع حد للحرب في سوريا/سياسي.
2016/07/27	د 2.08	ميدانية من مكان التفجير في القامشلي.	الرحمن حسن خبر محمد عبد	هجمات وتفجيرات في القامشلي أودت بحياة العشرات والعديد من الجرحى، تبناها تنظيم داعش الارهابي/ انساني.

التحليل الكمي للجدول رقم 08:

يوضح الجدول أن المدة الزمنية المخصصة للمواضيع المتناولة في الأسبوع الأول من شهر جويلية هي 2.30د في رپورتاج سياسي تناول مقابلة للرئيس بشار الأسد مع قناة SBS الأسترالية يتطرق إلى قراءة الأحداث الدولية وعلاقتها بالأزمة في سوريا، مع التأكيد على ثبات مواقف دمشق. وفي الروبورتاج

الثاني الذي مدته 2.29 د تناولت القناة الجانب العسكري من خلال الحديث عن انجازات تنظيم قوات سوريا في عين العرب والهجمات الواسعة التي شنتها ضد "داعش" لفك الحصار عن منبج.

ويتضح في الأسبوع الثاني اهتمام القناة أيضا بالشأن السياسي السوري من خلال روبرتاج مدته 2.15 د حول مقابلة للرئيس بشار الأسد مع قناة MSNBC الأمريكية، مشيراً إلى أن موسكو لم تطرح الانتقال السياسي وموقف دمشق من الارهاب ثابت ومساعيها مستمرة لمحاربتة. وفي الجانب الانساني الذي أولته القناة اهتماما من خلال روبرتاج مدته 2.37 د حول الوضع الانساني وتمديد الهدنة ثلاثة أيام إضافية، وتواصل سقوط الضحايا مدنيين بقصف جبهة النصرة.

أما الأسبوع الثالث يبدو اهتمام القناة بالشأن السياسي المتعلق بالأزمة السورية من خلال روبرتاج مدته 2.30 د حول تصريح وزير الخارجية البريطاني جونسن بعد لقائه بنظيره جون كيري في اجتماع أوروبي أمريكي في لندن لبحث الأزمة السورية والدعوة إلى التنسيق بين الأطراف الفاعلين وعلى رأسها روسيا لحل الأزمة. أما الروبورتاج الثاني مدته 2.30 د رصد الأوضاع الانسانية والهجمات المستمرة في ريف دمشق الشمالي الشرقي من قبل المجموعات المسلحة في الغوطة الشرقية التي أسفرت عن سقوط ضحايا.

وفي الأسبوع الرابع والأخير عرضت القناة روبرتاج مدته 2.34 د حول الوضع السياسي وتصريحات كل من لافروف وجون كيري على هامش ملتقى آسيان. وبحث الخطوات اللازمة لتطبيق الاتفاقيات بشأن سوريا، والدعوة إلى مفاوضات جادة لوضع حد للحرب في سوريا، ومن الناحية الانسانية جاء الروبورتاج الثاني مدته 2.08 د من مكان التفجير في القامشلي التي أودت بحياة العشرات والعديد من الجرحى، تبناها تنظيم داعش الارهابي.

وتعادل مجموع التقارير الاخبارية التي تناولتها قناة روسيا اليوم حول الشأن السوري نسبة 20 %.

جدول رقم 09: أوت 2016

الأسبوع الأول				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/08/02	د 22.1	تصريح نائب وزير الخارجية الإيراني حسين جابر أنصاري	رپورتاج عمر هواس-ايران	أنصاري: ندعم الحل السياسي منذ بدء الأزمة ومازلنا ندعو إليه من خلال وقف إطلاق النار وتقديم المساعدات الانسانية/سياسي.
2016/08/06	د 2.48	ميدانية رصد عملية إعمار مدينة حمص	رپورتاج شيرين العلي-حمص	بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تسعى المؤسسات الخدمية إلى إحياء وسط حمص ومضاعفة أعمال الترميم/انساني.
الأسبوع الثاني				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/08/12	د 1.42	تصريح لوزير الخارجية التركي أوغلو خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الإيراني في أنقرة.	خبر سرجون هداية	أوغلو: دعا نظيره الإيراني جواد ظريف إلى تبني موقف ايجابي إزاء حل الأزمة في سوريا/ سياسي.
2016/08/09	د 2.38	ميدانية رصد عودة الأهالي إلى بيوتهم في حمص.	رپورتاج شيرين العلي-حمص	عودة أهالي حمص إلى منازلهم المدمرة جراء الحرب المستعرة في سوريا/انساني

الأسبوع الثالث				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/08/21	2.01 د	تصريح وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان.	خبر عمر هواش-طهران	طهران تؤكد على أهمية التعاون مع موسكو وفتح قاعدة "همدان" الجوية لمحاربة الارهاب في سوريا/سياسي عسكري.
2016/08/19	2.34 د	ميدانية أزمة اللاجئين السوريين في لبنان	رپورتاج عمر الصلح-بيروت	تفاقم أزمة اللاجئين في لبنان وارتفاع نسبة الجرائم في ظل تزايد أعداد النازحين السوريين/ انساني
الأسبوع الرابع				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/08/24	2.37 د	تصريح أردوغان في مؤتمر صحفي جمعه مع جون بايدن-أنقرة	رپورتاج سامي الأسمر-تركيا	أردوغان: مصير سوريا يقرره الشعب السوري وحده/ سياسي.
2016/08/26	2.46 د	ميدانية: اخراج المدنيين والمسلح من داريا	رپورتاج أبو طالب البوحيه -داريا ريف دمشق	خروج 4000 مدني إلى مراكز الايواء الحكومية، و700 مسلح نحو إدلب/انساني.

التحليل الكمي للجدول رقم 09:

من خلال الجدول يتضح اهتمام القناة في تغطيتها الاعلامية بالناحية السياسية للأزمة من خلال رپورتاج مدته 22.1 د تضمن تصريح نائب وزير الخارجية الإيراني حسين جابر أنصاري حول دعم الحل السياسي في سوريا والدعوة إليه من خلال وقف اطلاق النار وتقديم المساعدات الانسانية. وفي الروبورتاج الثاني الذي مدته 2.48 د اهتمت القناة بالناحية الانسانية من خلال رصدتها لعملية إعمار

مدينة حمص بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي تسعى المؤسسات الخدمية إلى إحياء وسط حمص ومضاعفة أعمال الترميم لعودة الأهالي.

أما الأسبوع الثاني تطرقت القناة أيضا إلى الشأن السياسي من خلال خبر مدته 1.42 د جاء فيه تصريح لوزير الخارجية التركي داوود أوغلو خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الإيراني جواد ظريف في أنقرة دعاه إلى تبني موقف ايجابي إزاء حل الأزمة في سوريا، وفي الجانب الانساني عرضت القناة روبرتاج مدته 2.38 د رصدت فيه عودة الأهالي إلى بيوتهم في حمص التي تعرضت للدمار مدمرة الحرب المستعرة في سوريا.

ويتضح من خلال الأسبوع الثالث استمرار القناة بتغطية الجانب السياسي والعسكري من الأزمة من خلال خبر مدته 2.01 د حول تصريح لوزير الدفاع الإيراني حسين دهقان تأكيدا على أهمية التعاون الإيراني الروسي، وفتح قاعدة "همدان" الجوية لمحاربة الارهاب في سوريا، وبالمقابل اهتمت القناة أيضا بالوضع الانساني والذي يظهر من خلال روبرتاج مدته 2.34 د تناول أزمة اللاجئين السوريين في لبنان وتفاقمها، مع ارتفاع نسبة الجرائم في ظل تزايد أعداد النازحين السوريين.

في الأسبوع الأخير من الشهر، تناولت القناة الشأن السياسي المتعلق بسوريا من خلال روبرتاج مدته 2.37 د حول تصريح الرئيس التركي أردوغان في مؤتمر صحفي جمعه مع جون بايدن في أنقرة عن مصير سوريا الذي اعتبره يعود لإرادة وقرار الشعب السوري وحده. ومن جهة أخرى، ودائما في الشق الانساني عرضت القناة روبرتاج الثاني مدته 2.46 د حول اخراج المدنيين والمسلحن من داريا، (4000 مدني إلى مراكز الايواء الحكومية، و700 مسلح نحو إدلب).

وتعادل مجموع التقارير الاخبارية التي تناولتها قناة روسيا اليوم حول الشأن السوري نسبة **13.79 %**.

جدول رقم 10: سبتمبر 2016

الأسبوع الأول				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/09/05	2.15 د	تصريح للرئيس بوتين خلال مؤتمر صحفي في ختام قمة العشرين بالصين	رپورتاج أريج محمد- هانجو الصين	بوتين: أي اتفاق مع واشنطن حول سوريا سيزيد من فعالية محاربة الارهاب بشكل كبير فيما يخص الملف السوري/سياسي.
2016/09/03	2.30 د	ميدانية: حياة الحلبيين اليومية عند خطوط التماس.	رپورتاج وفاء شبروني- حلب	معاناة سكان حلب في الاحياء الغربية والشرقية للمدينة من الهجمات المجموعات الارهابية المتكررة/انساني.
الأسبوع الثاني				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/09/10	2.27 د	تصريحات لأفروف وكيري بعد مباحثات مطولة للتعاون في سوريا.	رپورتاج دينا أبي صعب-جنيف	لأفروف وكيري يتوصلان إلى اتفاق حول سوريا يشمل وقف الأعمال العدائية وادخال المساعدات الانسانية/ سياسي.
2016/09/14	2.00 د	ميدانية: عيد في مراكز الايواء في حماة.	رپورتاج شيرين العلي-ريف حماة	آلاف السوريين في ريف حماة يستقبلون العيد في مراكز الايواء بعد نزوحهم بسبب الاشتباكات /انساني.

الأسبوع الثالث				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/09/22	2.59 د	تصريح سيرغي لافروف خلال جلسة مجلس الأمن الدولي حول سوريا.	رپورتاج آنا كنيشينكو - نيويورك	موسكو: أولويتنا فصل المعارضة عن الارهاب/سياسي.
2016/09/19	2.14 د	ميدانية: مساعدات انسانية للمناطق المحاصرة من بلاروس	رپورتاج حسن نصر - اللاذقية	بيلاروس ترسل طائرة مساعدات انسانية محملة ب45 طنا من المواد الاغاثية والغذائية الأساسية إلى سوريا/ انساني.
الأسبوع الرابع				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/09/25	2.59 د	تصريح مندوب روسيا الدائم في الأمم المتحدة تشوركين.	رپورتاج مكسيم الطوري	تشوركين: واشنطن تتجاهل الدعم من قبل الغرب للإرهابيين وإمدادهم بالسلاح في سوريا/سياسي.
2016/09/29	2.30 د	ميدانية: تدمير تعاني من جرائم داعش	رپورتاج شيرين العلي - تدمر	مدينة تدمر الأثرية تتعافى من مخلفات داعش، وتعود تدريجياً إلى الحياة الطبيعية مع عودة الأهالي إليها/ انساني.

التحليل الكمي للجدول رقم 10:

يوضح الجدول أن المدة المخصصة للتقرير السياسي خلال الأسبوع الأول من شهر سبتمبر هي

2.15 د لروبرتاج حول تصريح الرئيس الروسي بوتين خلال مؤتمر صحفي في ختام قمة العشرين

بالصين، عن اتفائه مع واشنطن حول سوريا، الذي سيزيد من فعالية محاربة الارهاب بشكل كبير فيما يخص الملف السوري. أما الروبورتاج الثاني في نفس الأسبوع اهتمت القناة بالوضع الانساني في روبورتاج مدته 2.30 د تناول حياة الحلبيين اليومية عند خطوط التماس، ومعاناتهم في الاحياء الغربية والشرقية للمدينة من هجمات المجموعات الارهابية المتكررة.

أما الأسبوع الثاني من نفس الشهر، عرضت القناة الجانب السياسي المتعلق بالأزمة في سوريا في روبورتاج مدته 2.27 د، جاءت فيه تصريحات لافروف وكيري بعد مباحثات مطولة فيما يخص التعاون في سوريا، والتوصل إلى اتفاق حول سوريا يشمل وقف الأعمال العدائية وإدخال المساعدات الإنسانية وفي الجانب الانساني تناولت القناة في روبورتاج ميداني مدته 2.00 د وضع آلاف السوريين في ريف حماة الذين يستقبلون العيد في مراكز الايواء بعد نزوحهم بسبب الاشتباكات.

في الأسبوع الثالث، ودائما في الشق السياسي من التغطية الاعلامية للقناة نجد روبورتاج مدته 2.59 د عن تصريح سيرغي لافروف خلال جلسة مجلس الأمن الدولي حول سوريا. والتأكيد على ضرورة فصل المعارضة عن الارهاب، أما الروبورتاج المتعلق بالوضع الانساني مدته 2.14 د تناول موضوع المساعدات الإنسانية في المناطق المحاصرة من بيلاروس التي أرسلت طائرة محملة ب45 طنا من المواد الاغائية والغذائية الأساسية إلى سوريا.

أما خلال الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر تطرقت القناة إلى الموضوع السياسي في روبورتاج مدته 2.59 د جاء فيه تصريح مندوب روسيا الدائم في الأمم المتحدة تشوركين فيما يخص الأزمة السورية، وتجاهل واشنطن الدعم من قبل الغرب للإرهابيين وإمدادهم بالسلح في سوريا. ومن جهتها اهتمت القناة من خلال روبورتاج مدته 2.30 د بالجانب الانساني في مدينة تدمر الأثرية بعد تعافيتها من مخلفات داعش، وعودتها إلى الحياة الطبيعية مع عودة الأهالي إليها.

وتعادل مجموع التقارير الاخبارية التي تناولتها قناة روسيا اليوم حول الشأن السوري نسبة 11.76 %.

جدول رقم 11: أكتوبر 2016

الأسبوع الأول				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/10/06	2.53 د	تصريح سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي جمعه بنظيره الفرنسي ايرولت.	رپورتاج آنا كنيشينكو - موسكو	موسكو تؤكد التمسك بفصل المعارضة عن حياة الارهابيين، وباريس تكشف وجود عقبات حول قرارها بشأن سوريا/سياسي.
2016/10/04	2.03 د	ميدانية: أوضاع مخيم حندرات بحلب	رپورتاج حسن نصر - حندرات - حلب	القوات السورية تستعيد السيطرة على مخيم حندرات بعد طرد المجموعات المسلحة التي نكلت بالطفل الفلسطيني عبد الله عيسى/ انساني-عسكري
الأسبوع الثاني				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/10/12	2.40 د	تصريح بوتين أمام منتدى "روسيا تنادي"	رپورتاج سرجون هداية-موسكو	بوتين يؤكد أن الابتزاز في الملف السوري مرفوض ويعرقل التسوية متهما باريس بمسؤولية التصعيد/سياسي.
2016/10/11	2.11 د	ميدانية: رصد آثار الحرب على أطفال حلب	رپورتاج حسن نصر - حلب	معاناة أطفال حلب جراء القصف العشوائي من قبل المسلحين/ انساني.

الأسبوع الثالث				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/10/16	د 2.40	تصريح جون كيري في ختام اجتماع لندن (أمريكي-أوروبي)	رپورتاج حسن زيتوني-لندن	كيري يستبعد خيارات التدخل العسكري في سوريا وجونسون يلوح بفرض عقوبات على موسكو/ سياسي.
2016/10/16	د 3.17	ميدانية: مخيم الهول قصص اللجوء عبر مهربي البشر	رپورتاج محمد عبد الرحمن حسن - الحسكة	سوريون يرون مأساة اللجوء عبر "مهربي البشر" في مخيم الهول بالحسكة/ انساني.
الأسبوع الرابع				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/10/27	د 2.57	تصريح الرئيس بوتين في منتدى "بلداي" في نسخة الثالثة عشر 13	رپورتاج سرجون هداية-موسكو	بوتين يحذر من توظيف الارهاب في حسابات سياسية مؤكدا على أن هناك أطراف مازالت تسلح وتدريب الارهابيين في سوريا/ سياسي
2016/10/31	د 2.40	ميدانية: عودة أهالي معردس وصوران إلى منازلهم.	رپورتاج شيرين العلي- ريف حماة الشمالي	عودة أهالي قرיתי معردس وصوران إلى منازلهم بعد سيطرة الجيش السوري على تلك المناطق/ انساني.

التحليل الكمي للجدول رقم 11:

يوضح الجدول من خلال الأسبوع الأول من شهر أكتوبر، اهتمام القناة بالجانب السياسي والذي يظهر في رپورتاج مدته 2.53 د عرضت فيه تصريح وزير الخارجية سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي جمعه بنظيره الفرنسي ايرولت، والذي أكد فيه على تمسك موسكو بفصل المعارضة عن حياة الإرهابيين، ومن الجانب الانساني والعسكري عرضت القناة رپورتاج مدته 2.03 د حول أوضاع مخيم

حذرات بحلب واستعادة القوات السورية السيطرة عليه بعد طرد المجموعات المسلحة التي نكلت بالطفل الفلسطيني عبد الله عيسى.

أما في الأسبوع الثاني من نفس الشهر نجد روبرتاج مدته 2.40 د حول الشأن السياسي السوري من خلال تصريح الرئيس بوتين أمام منتدى "روسيا تنادي" والذي أكد فيه أن الابتزاز في الملف السوري مرفوض ويعرقل التسوية متهما باريس بمسؤولية التصعيد. ومن الجانب الإنساني اهتمت القناة بعرض روبرتاج مدته 2.11 د تم من خلاله رصد آثار الحرب على أطفال حلب ومعاناتهم جراء القصف العشوائي من قبل المسلحين.

ومن خلال الأسبوع الثالث، يتضح أيضا اهتمام القناة بالجانب السياسي من خلال روبرتاج مدته 2.40 د وهو عبارة عن تصريح لجون كيري في ختام اجتماع لندن (أمريكي-أوروبي)، والذي استبعد خيارات التدخل العسكري في سوريا بالرغم من التلميحات بفرض عقوبات على موسكو. ومن جانب انساني، اهتمت القناة بعرض أحوال اللاجئين داخل المخيمات من خلال روبرتاج مدته 3.17 د ورصدت خلاله كاميرا القناة قصص لجوء السوريين إلى مخيم الهول بالحسكة عبر مهربي ومأساتهم الانسانية.

في الأسبوع الرابع من شهر أكتوبر عرضت القناة روبرتاج سياسي مدته 2.57 د جاء فيه تصريح للرئيس بوتين في منتدى "بلداي" في نسخة الثالثة عشر 13، والذي حذر فيه من توظيف الارهاب في حسابات سياسية مؤكدا على أن هناك أطراف مازالت تسلح وتدريب الارهابيين في سوريا، أما الروبورتاج الثاني حول الوضع الانساني ومدته 2.40 د عودة أهالي قريتي معردس وصوران إلى منازلهم بعد سيطرة الجيش السوري على تلك المناطق.

وتعادل مجموع التقارير الاخبارية التي تناولتها قناة روسيا اليوم حول الشأن السوري نسبة 11.11 %.

جدول رقم 12: نوفمبر 2016

الأسبوع الأول				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/11/01	2.40 د	تصريح وزير الدفاع الروسي سيرغي شايغو	رپورتاج سرجون هداية-موسكو	شايغو: آفاق الحل السياسي وعودة السوريين إلى حياتهم الطبيعية تأجلت بسبب أعمال مايسمى بالمعارضة المعتدلة/ سياسي.
2016/11/04	2.16 د	ميدانية: مركز لرعاية متضرري الحرب من أطفال سوريا	رپورتاج شرين العلي-حمص	مركز في حمص يقدم الرعاية للأطفال الذين تضرروا من الحرب في سوريا/ انساني.
الأسبوع الثاني				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/11/11	1.58 د	خبر: واشنطن تعلن "فتح الشام" تنظيمًا إرهابيًا	تقرير-موسكو	واشنطن تعلن "فتح الشام" تنظيمًا إرهابيًا وترحيب روسي بقرار أوباما تصفية قادة من "النصرة"/سياسي.
2016/11/14	2.30 د	ميدانية: معاناة حلب تتواصل جراء القذائف	رپورتاج وفاء شبروني-حلب	معاناة متواصلة وضحايا في تصاعد مستمر مع تواصل استهداف المسلحين للأحياء الآمنة يوميا/ انساني.

الأسبوع الثالث				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/11/18	2.08د	تصريح لافروف إثر لقائه كيري في قمة مندى التعاون الاقتصادي لدول آسيا	رپورتاج سرجون هداية-ليما- البيرو	لافروف: إن عمليات سلاح الجو الروسي والسوري تجري فقط في إدلب وحمص وتهدف إلى منع مسلحي داعش من التدفق إلى حلب/ سياسي.
2016/11/17	2.06 د	ميدانية معاناة سكان حلب بسبب ممارسات المسلحين	رپورتاج وفاء شبروني-حلب	ظروف صعبة يعاني منها المواطنون بسبب سيطرة المسلحين على بعض الأحياء شرقي المدينة/ انساني.
الأسبوع الرابع				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/11/24	2.26 د	تصريح لافروف أثناء مباحثات مع نظيره الفيتنامي في موسكو	رپورتاج أنا كنيشينكو- موسكو	لافروف: دعوة فرنسا لعقد لقاء للدول الداعمة للمعارضة السورية المعتدلة يعيق جهود اطلاق مباحثات سووية شاملة/سياسي.
2016/11/25	2.48 د	ميدانية: تواصل نزوح أهالي مدينة الرقة.	رپورتاج محمد عبد الرحمن حسن- الرقة	موجات النزوح تتواصل في الرقة هرباً من داعش ومن أخطاء التحالف الدولي القاتلة/ انساني.

التحليل الكمي للجدول رقم 12:

عرضت قناة روسيا اليوم في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر رپورتاج حول الوضع السياسي مدته 2.40 د وفيه تصريح وزير الدفاع الروسي سيرغي شايغو حول آفاق الحل السياسي وعودة السوريين إلى حياتهم الطبيعية التي تأجلت بسبب أعمال مايسمى بالمعارضة المعتدلة. ومن ناحية أخرى تطرقت في

روبورتاج مدته 2.16 د إلى الوضع الانساني للأطفال بمركز في حمص يتلقون الرعاية النفسية بعد أن تضرروا من الحرب في سوريا.

في الأسبوع الثاني من نفس الشهر عرضت القناة خبر سياسي مدته 1.58 د جاء فيه إعلان واشنطن "فتح الشام" تنظيمًا إرهابيًا وترحيب روسي بقرار أوباما تصفية قادة من "النصرة". أما من الناحية الانسانية فقد عرضت القناة روبورتاج مدته 2.30 د حول المعاناة المتواصلة للمدنيين في سوريا، وعدد الضحايا في تصاعد مستمر مع تواصل استهداف المسلحين للأحياء الآمنة يوميا.

أما الأسبوع الثالث، اهتمت القناة أيضا بتناول الشأن السياسي في سوريا من خلال روبورتاج مدته 2.08 د جاء فيه تصريح لافروف إثر لقائه كيري في قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا، مؤكدا على أن عمليات سلاح الجو الروسي والسوري تجري فقط في إدلب وحمص وتهدف إلى منع مسلحي داعش من التدفق إلى حلب، أما الروبورتاج الثاني حول الوضع الانساني مدته 2.06 د رصد الظروف الصعبة التي يعاني منها المدنيون بسبب سيطرة المسلحين على بعض الأحياء شرقي المدينة .

في الأسبوع الأخير من الشهر، عرضت القناة ريبورتاج سياسي مدته 2.26 د جاء فيه تصريح لافروف أثناء مباحثات أجراها مع نظيره الفيتنامي في موسكو، معتبرا دعوة فرنسا لعقد لقاء للدول الداعمة للمعارضة السورية المعتدلة معيق لجهود اطلاق مباحثات سورية شاملة، وفي الجانب الانساني عرضت ريبورتاج مدته 2.48 د حول تواصل موجات النزوح في الرقة هربا من داعش ومن أخطاء التحالف الدولي القاتلة.

وتعادل مجموع التقارير الاخبارية التي تناولتها قناة روسيا اليوم حول الشأن السوري نسبة 17.77 %.

جدول رقم 13: ديسمبر 2016

الأسبوع الأول				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/12/01	2.32 د	تصريح لافروف في مؤتمر مشترك مع نظيره التركي جاويش أوغلو	رپورتاج حسن نصر - أنطاليا - تركيا	لافروف: روسيا ستواصل عمياتها في حلب حتى تطهير وانقاذ المدينة من التنظيمات الارهابية/سياسي
2016/12/07	2.18 د	ميدانية: واقع المواجهات وخروج المدنيين إلى المناطق الآمنة	رپورتاج وفاء شبروني - حلب	خروج المدنيين إلى المناطق الآمنة بعد تمكن الجيش السوري من السيطرة على المنطقة/ انساني.
الأسبوع الثاني				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/12/09	2.03 د	تصريح لافروف على هامش الاجتماع الوزاري لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي	رپورتاج مكسيم الطوري - هامبورغ - ألمانيا	لافروف يكشف عن عملية انسانية واسعة شرق حلب لاجراج آلاف المدنيين من هناك /سياسي
2016/12/09	2.17 د	ميدانية: خروج المدنيين من أحياء حلب الشرقية	رپورتاج وفاء شبروني - حلب	عمليات اخراج و تأمين آلاف المدنيين من أحياء حلب الشرقية بعد معاناتهم في مناطق سيطرة المسلحين/ انساني

الأسبوع الثالث				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/12/22	2.29 د	تصريح بوتين خلال ترؤسه اجتماع لقيادة وزارة الدفاع الروسية	رپورتاج حسن نصر-موسكو	بوتين: دعمنا العسكري للجيش السوري ساهم بحدح الارهاب وعملياتنا الجوية حالت دون تفكك سوريا/ سياسي
2016/12/16	2.29 د	ميدانية: عملية إجلاء المسلحين وعائلاتهم من حلب الشرقية	رپورتاج وفاء شبروني-حلب	تواصلت عملية إجلاء المسلحين وعائلاتهم من حلب الشرقية، وعودة الأهالي إلى مناطقهم بعد تأمينها/ انساني
الأسبوع الرابع				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2016/12/29	2.24 د	تصريح الرئيس بوتين في اجتماعه مع وزير خارجيته و وزير الدفاع في الكرملين	رپورتاج سرجون هداية-موسكو	بوتين: التوصل إلى اتفاق بين دمشق والمعارضة المسلحة لوقف شامل لاطلاق النار واطلاق مباحثات سلام بين الطرفين/سياسي
2016/12/25	2.37 د	ميدانية: معاناة النازحين في مخيم مبروكة-رأس العين	رپورتاج محمد عبد الرحمن حسن- ريف الرقة	النازحون السوريون في مخيم مبروكة قرب رأس العين يعانون من أوضاع معيشية غاية في السوء/ انساني

التحليل الكمي للجدول رقم 13:

عرضت القناة في الأسبوع الأول من شهر ديسمبر رپورتاج مدته 2.18 د حول الوضع السياسي جاء فيه تصريح لافروف في مؤتمر مشترك مع نظيره التركي جاويش أوغلو، وأكد فيه على مواصلة روسيا لعمياتها في حلب لتطهير واناذا المدينة من التنظيمات الارهابية، وفي الشأن الانساني عرضت القناة رپورتاج مدته 2.18 د عن واقع المواجهات وخروج المدنيين إلى المناطق الآمنة في حلب، بعد تمكن الجيش السوري من السيطرة على المنطقة.

أم في الأسبوع الثاني من نفس الشهر، عرضت قناة روسيا اليوم روبرتاج سياسي انساني مدته 2.03 د، عرضت فيه تصريح لافروف على هامش الاجتماع الوزاري لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي في ألمانيا، كشف فيه لافروف عن عملية انسانية واسعة شرق حلب لإخراج آلاف المدنيين من هناك، وعرضت روبرتاج مدته 2.17 د حول الواقع الانساني في حلب وعمليات اخراج و تأمين آلاف المدنيين من أحياء حلب الشرقية بعد معاناتهم في مناطق سيطرة المسلحين.

أما الأسبوع الثالث، اهتمت القناة بالجانب السياسي من خلال روبرتاج مدته 2.29 د وعرضت فيه تصريح بوتين خلال ترأسه اجتماع لقيادة وزارة الدفاع الروسية، والذي اعتبر فيه بأن الدعم العسكري للجيش السوري ساهم بدحر الارهاب وأن العمليات الجوية حالت دون تفكك سوريا، ومن جهة اخرى عرضت روبرتاج حول الوضع الانساني مدته 2.29 د عن تواصل عملية إجلاء المسلحين وعائلاتهم من حلب الشرقية، وعودة الأهالي إلى مناطقهم بعد تأمينها.

أما الأسبوع الرابع من الشهر الأخير لسنة 2016، تطرقت القناة من روبرتاج سياسي مدته 2.24 د لتصريح الرئيس بوتين في اجتماع له مع وزير خارجيته و وزير الدفاع في الكرملين حول التوصل إلى اتفاق بين دمشق والمعارضة المسلحة لوقف شامل لإطلاق النار واطلاق مباحثات سلام بين الطرفين، أما الروبورتاج المتعلق بالوضع الانساني مدته 2.37 د رصدت أوضاع النازحين السوريين في مخيم مبروكة قرب رأس العين (الرقعة) ومعاناتهم من أوضاع معيشية غاية في السوء.

وتعادل مجموع التقارير الاخبارية التي تناولتها قناة روسيا اليوم حول الشأن السوري نسبة 13.55 %.

جدول رقم 14: جانفي 2017

الأسبوع الأول				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2017/01/01	د 2.43	تصريح وزير الخارجية وليد المعلم في اجتماع له بطهران. ميدانية: الدمشقيون	رپورتاج عمر هواش-طهران	دمشق تحدد شروط انجاح محادثات أستانا، والمعلم يؤكد على ضرورة نأي الفصائل المسلحة بنفسها عن جبهة النصرة لنجاح المباحثات/سياسي
2017/01/05	د 2.33	يعانون من انقطاع المياه	رپورتاج وفاء بروني-دمشق	أزمة انقطاع المياه عن سكان العاصمة دمشق منذ أكثر من أسبوع جراء الوضع الميداني المتصاعد في منطقة وادي بردى بريف العاصمة/ انساني
الأسبوع الثاني				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2017/01/10	د 2.19	تصريح وزير الدفاع الروسي شويغو في اجتماع هيئة الأركان	تقرير - سرجون هداية-موسكو	موسكو: نعمل على استعادة ريف دمشق ودو التحالف الدولي في سوريا والمنطقة سلبی/سياسي عسكري
2017/01/14	د 2.25	ميدانية: مشكلات اللاجئين السوريين في بريطانيا	رپورتاج حسن زيتوني-لندن	دعوات ببريطانيا لإيلاء اهتمام أكبر باللاجئين السوريين الذين يعانون من مشكلات نفسية/ انساني.

الأسبوع الثالث				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2017/01/23	2.28 د	تصريح مندوب سوريا في الأمم المتحدة الجعفري في الجلسة الافتتاحية لمحادثات أستانة	رپورتاج سرجون هداية-أستانا- كازاخستان	مواقف متفاوتة في محادثات أستانا، والجعفري يتهم وفد المعارضة المسلحة بالسعي لإفشال المباحثات/سياسي
2017/01/19	2.00 د	ميدانية: اتفاق لوقف إطلاق النار في وادي بردى	رپورتاج وفاء شبروني-ريف دمشق	اتفاق لوقف إطلاق النار وانتهاء العمليات العسكرية ودخول ورشات الصيانة إلى نبع عين الفيحة/ انساني.
الأسبوع الرابع				
التاريخ	المدة الزمنية	طبيعة التغطية	النوع الصحفي	المواضيع المعالجة
2017/01/25	2.14 د	تصريح الرئيس بوتين أثناء لقائه العاهل الأردني عبد الله الثاني في الكرميلن.	تقرير أريج محمد موسكو	بوتين: لقاء أستانا أكد عدم وجود حل عسكري للأزمة السورية /سياسي.
2017/01/26	2.22 د	ميدانية: السوريون يأملون إنتهاء الحرب وحل الأزمة	رپورتاج وفاء شبروني-دمشق	الشارع السوري يأمل بإنهاء الحرب وحل الأزمة بعد نجاح مؤتمر أستانا/ انساني- سياسي.

التحليل الكمي للجدول رقم 14:

يوضح الجدول من خلال الشهر الأول من سنة 2017، تركيز القناة على الجانب السياسي في تغطيتها الاعلامية للأزمة السورية من خلال رپورتاج مدته 2.43 د عرضت فيه تصريح وزير الخارجية السوري وليد المعلم في اجتماع له بطهران، والذي أكد على أن دمشق هي من يحدد شروط انجاح

مبادرات أستانا، وعلى ضرورة نأي الفصائل المسلحة بنفسها عن جبهة النصرة لنجاح المباحثات بطهران، ومن جانب آخر اهتمت القناة في الأسبوع الأول بالجانب الانساني من خلال روبرتاج مدته 2.33 د عرضت فيه معاناة الدمشقيين من انقطاع المياه منذ أكثر من أسبوع جراء الوضع الميداني المتصاعد في منطقة وادي بردى بريف العاصمة.

أما الأسبوع الثاني من نفس الشهر عرضت القناة روبرتاج أيضا حول الشأن السياسي والعسكري في سوريا، مدته 2.19 د جاء فيه تصريح وزير الدفاع الروسي شويغو في اجتماع هيئة الأركان مؤكدا على أن موسكو تعمل على استعادة ريف دمشق ودور التحالف الدولي في سوريا والمنطقة سلبية، و روبرتاج انساني مدته 2.25 د حول مشكلات اللاجئين السوريين في بريطانيا ودعوات هذه الأخيرة لاهتمام أكبر باللاجئين الذين يعانون من مشكلات نفسية.

في الأسبوع الثالث، عرضت القناة روبرتاج سياسي مدته 2.28 د جاء فيه تصريح مندوب سوريا في الأمم المتحدة الجعفري في الجلسة الافتتاحية لمبادرات أستانا(كازاخستان)، والمواقف المتفاوتة في المباحثات، والجعفري يتهم وفد المعارضة المسلحة بالسعي لإفشال المباحثات. أما الروبرتاج المتعلق بالوضع الانساني مدته 2.00 د حول اتفاق لوقف اطلاق النار وإنهاء العمليات العسكرية ودخول ورشات الصيانة إلى نبع عين الفيحة.

أما الأسبوع الرابع من نفس الشهر اعتمدت فيه القناة على تقرير سياسي مدته 2.14 د حول تصريح الرئيس بوتين أثناء لقائه العاهل الأردني عبد الله الثاني في الكرميلن، والذي اعتبر بأن لقاء أستانا أكد عدم وجود حل عسكري للأزمة السورية. ومن الجانب الانساني نجد روبرتاج مدته 2.22 د يرصد آراء الشارع السوري وآماله بإنهاء الحرب وحل الأزمة بعد نجاح مؤتمر أستانا.

وتعادل مجموع التقارير الاخبارية التي تناولتها قناة روسيا اليوم في شهر جانفي 2017 حول الشأن السوري نسبة 18.60 %.

المطلب الثاني: التحليل الكيفي لتقارير قناة روسيا اليوم

***التحليل الكيفي للجدول رقم 02:**

من خلال التقارير التي اعتمدها قناة روسيا اليوم في تغطيتها للأزمة في سوريا خلال شهر جانفي من سنة 2016، ركزت أكثر على الروبورتاجات والتي تنوعت بين المواضيع السياسية والعسكرية والإنسانية وتصب كلها في اطار التطورات التي شهدتها سوريا من مختلف النواحي حيث لم تهتم بجانب على حساب جانب آخر وإنما أولت اهتماما بكل القضايا المتعلقة بسوريا انسانيا وسياسيا وعسكريا، وهذا يظهر بأن القناة غطت الأحداث بشكل موضوعي ومنطقي.

***التحليل الكيفي للجدول رقم 03:**

يتضح من خلال التقارير التي اعتمدها قناة روسيا اليوم في تغطيتها للأزمة السورية في شهر فيفري 2016، يتضح اهتمام القناة بالجانب السياسي والعسكري المتعلق بالأزمة السورية من خلال مجموعة الروبورتاجات التي جاءت في اطار التطورات الميدانية من الجانب العسكري على الأرض السورية، وأيضا المسار السياسي للأزمة على الصعيد الدولي والاقليمي من خلال ماعرضته من تصريحات لأطراف لها دور في مايجري بسوريا، ولم تهمل الجانب الانساني في الداخل السوري حيث كانت حاضرة لرصد أوضاع المدنيين ومعاناتهم من التفجيرات الارهابية من جهة، ومن جهة أخرى اهتمامها بتغطية محاولات التسوية واتفاقيات المصالحة لتهدئة الأوضاع في باقي المحافظات السورية. والذي يوضح التغطية الموضوعية للأحداث والاهتمام بالتطورات الحاصلة بكل المناطق داخل على الأرض السورية.

***التحليل الكيفي للجدول رقم 04 :**

اهتمت قناة روسيا اليوم في تغطيتها لمجريات الأحداث الخاصة بالشأن السوري خلال شهر مارس 2016، بالجانبين الانساني والسياسي على حد سواء، والذي يتضح من خلال عدد التقارير في الجدول أعلاه، حيث رصدت القناة التطورات على الساحة السياسية الدولية بشأن الأزمة وتصريحات المسؤولين والأطراف المشاركة في المباحثات الخاصة بتسوية الأزمة سياسيا بين الدولة السورية والأطراف المعارضة، وفي الوقت نفسه لم تهمل القناة الأوضاع الانسانية والمعيشية داخل سوريا ورصدت في هذا

الاطار حالة السكان، و نظرة الشارع السوري للوضع السياسي وتطوره من خلال المباحثات، بالإضافة إلى رصد معاناة الأهالي في محافظات أخرى، الأمر الذي يوضح اهتمام القناة بكل الجوانب المتعلقة بالأزمة.

*التحليل الكيفي للجدول رقم 05:

توضح المواضيع التي تطرقت إليها قناة روسيا اليوم في تغطيتها للأحداث الجارية في شهر أبريل 2016، بأنها مزجت بين الشأن السياسي على الصعيد الداخلي والخارجي، والتطورات الميدانية على الأرض، بالإضافة إلى تطرقها للجانب الانساني في مختلف المناطق داخل سوريا، مصورة معاناة الشعب السوري من إرهاب داعش والنصرة، من خلال روايات الأهالي بعد عودتهم إلى مناطقهم. الأمر الذي يؤكد اهتمام القناة بمختلف جوانب الأزمة بشكل موضوعي ومحترف.

*التحليل الكيفي للجدول رقم 06:

اتضح من خلال التقارير الاخبارية التي قامت بها قناة روسيا اليوم في تغطية تطورات الأزمة السورية لشهر ماي 2016، أن القناة مهتمة بالجوانب السياسية والعسكرية المرتبطة بالوضع وبالأطراف السورية والدولية والإقليمية من خلال الخطابات والتصريحات بشأن التسوية السياسية، ومن جانب آخر كان الموضوع الانساني حاضرا في تغطية القناة من خلال نقل معاناة المدنيين من ضربات المجموعات الإرهابية واستهداف الأقليات الدينية بغرض تهجيرها، ومتابعة تطور ملف المصالحات، مما يؤكد اهتمام القناة بكل الجوانب المتعلقة بالأزمة وبكل المناطق الواقعة تحت مرمى النيران وبالتالي يمكن القول بأن التغطية في هذا الشهر كانت موضوعية ومتعددة الجوانب.

*التحليل الكيفي للجدول رقم 07:

تميزت المواضيع التي تناولتها قناة روسيا اليوم في شهر جوان من سنة 2016 بتنوعها بين المواضيع السياسية التي تحتوي على خطابات وتصريحات في اطار المفاوضات حول الوضع في سوريا، وتداعياتها الداخلية والخارجية، والمواضيع الانسانية التي حضرت في روبرتاجاتها طيلة الشهر، وتنوعت بين تغطية معاناة السوريين من هجمات المسلحين، ورصد أوضاع النازحين، وضحايا التفجيرات الإرهابية حيث تميزت بمواكبتها للأوضاع الداخلية عبر تغطيات ميدانية لمختلف المناطق عن طريق

مراسليها في سوريا، ما يوضح اهتمامها بمواكبة الأحداث بمختلف جوانبها الإنسانية السياسية والعسكرية منها.

*التحليل الكيفي للجدول رقم 08:

من خلال المواضيع الاخبارية التي اعتمدها قناة روسيا اليوم في شهر جويلية 2016 وهي تغطي الأحداث في سوريا، ركزت على الروبورتاجات حيث تناولت المواضيع السياسية وأهم التصريحات واللقاءات التي جاءت في إطارها، بالإضافة إلى التغطية الميدانية للتطورات العسكرية على الساحة السورية بشكل أقل، لكنها بقيت مهتمة بالوضع الانساني الداخلي والذي يبدو من خلال مواكبتها للأحداث ورصد الأوضاع الانسانية الناتجة عن الهجمات والتفجيرات الارهابية التي استهدفت المدنيين في عدة مناطق سورية عن طريق مراسليها الميدانيين، ويمكن القول تنوعت المواضيع التي عالجتها القناة هذا الشهر بين سياسية عسكرية وإنسانية.

*التحليل الكيفي للجدول رقم 09:

يتضح من خلال تغطية القناة للأزمة السورية في شهر أوت 2016، بشكل متساو بين الجانب الانساني الذي تناولت من خلاله المستجدات في الداخل وكل ما يتعلق بالأوضاع المعيشية والأمنية التي يعيشها السوريون داخل بلادهم، وأيضاً أزمة اللاجئين خارج سوريا، والجانب السياسي العسكري الذي اعتمدت فيه على تصريحات الأطراف الدولية بشأن الأزمة وضرورة ايجاد حلول لها، من خلال وقف اطلاق النار وتقديم المساعدات الانسانية ومحاربة الإرهاب ومما سبق يتضح اهتمام القناة المتواصل بمختلف الشؤون المتعلقة بالأحداث في سوريا خلال هذا الشهر.

*التحليل الكيفي للجدول رقم 10:

توضح المواضيع الاخبارية التي تناولتها قناة روسيا اليوم في شهر سبتمبر 2016 أن اعتمدت على نوع الروبورتاج في تغطيتها للشأن السياسي حول القضية السورية، حيث عرضت تصريحات حول مباحثات متعلقة بالملف السوري والتعاون الدولي في اطار حل الأزمة ومحاربة الارهاب، بالمقابل نفس عدد الروبورتاجات كان حول الملف الانساني من خلال تسليط الضوء على الحياة اليومية للمدنيين عند خطوط التماس، ورصد معاناتهم في مراكز الايواء. ومن يتجلى اهتمام القناة بالجانبين السياسي والإنساني على حد سواء في تغطيتها الاعلامية للأحداث في سوريا.

***التحليل الكيفي للجدول رقم 11:**

من خلال المواضيع التي اعتمدها قناة روسيا اليوم في متابعتها للأزمة السورية في شهر أكتوبر 2016، جمعت القناة بين الجانبين الانساني والسياسي في نوع الروبورتاج الذي استخدم كثيرا في نشراتها الإخبارية حيث استخدمت التغطية الميدانية عن طريق مراسليها داخل سوريا لمتابعة الوضع الانساني للأهالي والأطفال في مختلف المناطق السورية خاصة في الشمال (حلب) لتزايد وتيرة العنف فيها أثناء هذه الفترة مع تصاعد الاشتباكات بين الطرفين، بالإضافة إلى رصد أوضاع اللاجئين في المخيمات، وبنفس الاهتمام عرضت القناة روبورتاجات فيما يخص الوضع السياسي من خلال التصريحات الخاصة بالأزمة، إلى جانب التطور الميداني العسكري على الساحة. وتظهر موضوعية القناة في تغطيتها للأحداث بتوازن من خلال اختيار المواضيع من عدة جوانب وزوايا.

***التحليل الكيفي للجدول رقم 12:**

حافظت قناة روسيا اليوم على نفس النهج الذي استخدمته خلال الأشهر السابقة في تغطيتها الاعلامية للأحداث في سوريا، ويتضح خلال شهر أكتوبر استخدامها لنفس النوع الصحفي وهو الروبورتاج، وتناولها لكلا الجانبين السياسي من خلال التصريحات الخاصة بالأطراف الدولية التي لها علاقة بالأزمة، في محاولة لإيجاد حلول سياسية وسلمية بشأن الملف السوري، أما الناحية الانسانية فقد اهتمت القناة بكل ماله صلة بالوضع المعيشي للأهالي في ظل الحرب، ومعاناتهم مع تواصل استهداف المسلحين للأحياء الآمنة يوميا في حلب، ورصد أحوال النازحين في الرقة، حيث استمرت في مواكبتها للأحداث والأوضاع عبر مختلف المناطق السورية وتغطيتها المستمرة بشكل متوازن لمختلف الجوانب .

***التحليل الكيفي للجدول رقم 13:**

تناولت قناة روسيا اليوم في تغطيتها الاعلامية للأحداث المستمرة في سوريا خلال الشهر الأخير من سنة 2016 مواضيع انسانية وسياسية، من خلال استخدامها لنفس النوع الصحفي في أخبارها اليومية، حيث استخدمت التصريحات السياسية للأطراف الدولية حول تطورات الوضع وإيجاد الحلول من خلال اطلاق مباحثات سلام بين الطرفين المتنازعين في سوريا، وبنفس العدد تناولت المواضيع الانسانية في رصدها عملية إجلاء المسلحين وعائلاتهم ، وعودة الأهالي إلى مناطقهم بعد تأمينها، ورصد أوضاع النازحين في

الشمال السوري وريفه. ويتضح محافظة القناة على نفس الوتيرة في اختيارها للمواضيع وتعاطيها مع الملف السوري بشكل منطقي ومتسلسل وحسب ما تفرضه الأحداث في الساحة.

*التحليل الكيفي للجدول رقم 14:

تضم المواضيع التي تطرقت إليها قناة روسيا اليوم من شهر جانفي 2017، الجوانب السياسية، العسكرية، والإنسانية معتمدة نفس النوع الصحفي-الروبورتاج- لمواكبة التطورات الحاصلة معتمدة على التصريحات السياسيين حول انجاح المحادثات الخاصة بالملف السوري والتأكيد على الحل السلمي، بالإضافة إلى الانجازات المحققة على الميدان من الناحية العسكرية، ومن الناحية الإنسانية اهتمت برصد وضع الاهالي ومعاناتهم في الداخل السوري وأيضاً في الخارج، من خلال نقل آمال الشعب السوري بانتهاء الحرب وحل الأزمة مع بداية السنة الجديدة.ومن هنا يبرز اهتمام القناة بمختلف المواضيع والقضايا في تعاطيها مع الملف السوري بشكل متساوي، خلال هذا الشهر مما يؤكد على موضوعية ومهنية قناة روسيا اليوم في طرحها الاعلامي مع الأزمة.

المطلب الثالث: استنتاجات الدراسة

يتم في هذا المطلب عرض النتائج الخاصة بموضوع البحث في ضوء الأهداف التي حددتها والتي وضعناها في مجموعة من التساؤلات والفرضيات.

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى كشف الدور الذي لعبته قناة روسيا اليوم في إرساء الأمن والسلم من خلال تغطيتها الاعلامية للأحداث والتطورات الخاصة بالأزمة السورية، ومن خلال تطبيق إجراءات الدراسة و التحليلات التي قمنا بها للمادة الاعلامية تم الوصول إلى النتائج التالية:

- 1- أظهرت نتائج الدراسة أن قناة روسيا اليوم كانت موضوعية في تغطيتها للأحداث في سورية لاهتمامها مختلف الجوانب السياسية، العسكرية، والإنسانية على حد سواء.
- 2- أوضحت نتائج الدراسة أن الموضوع الأمني السوري مهم بالنسبة للقناة، والذي برز خلال تقاريرها الاخبارية ومواكبتها للأحداث الميدانية (العسكرية) من الداخل، وعبر مختلف المحافظات السورية.
- 3- يبدو تعاطي قناة روسيا اليوم مع أحداث الأزمة في سوريا موضوعي ومهني عن طريق التزامها بشروط العمل الصحفي (الآنية، الصدق، الموضوعية...).

- 4- وتظهر نتائج الدراسة ارتفاع حجم تغطية قناة روسيا اليوم للأحداث في سوريا كلما اشتد الصراع فيها، والذي يتضح من خلال تفاوت النسب المئوية من شهر إلى آخر حيث وصلت إلى نسبة 23.52 % في شهر جانفي من سنة 2016 وهي أعلى نسبة، وتراجعت إلى نسبة 11.11 % من شهر أكتوبر وهي أقل نسبة مئوية خلال السنة.
- 5- أكدت النتائج الخاصة بالتغطية الإعلامية لقناة روسيا اليوم فيما يتعلق بالملف السوري، أنها اهتمت بالجانب السياسي والأمني دون أن تهمل الجانب الانساني من الأزمة السورية.
- 6- أظهرت نتائج الدراسة مدى اهتمام قناة روسيا اليوم بالجانب الانساني أثناء تغطيتها للأحداث في سوريا على مدار السنة، من خلال الروبورتاجات الميدانية العديدة حول الأوضاع المعيشية ورصد معاناة الأهالي والأطفال من مختلف المدن السورية وريفها.
- 7- غلب نوع الروبورتاج في مضمون نشرات قناة روسيا اليوم عن باقي الأنواع الصحفية الأخرى، الأمر الذي يدل على اهتمام وجدية القناة بشأن الأزمة السورية، من خلال التعمق أكثر في تفاصيل المواضيع المتناولة.
- 8- اعتمدت قناة روسيا اليوم على مراسليها الميدانيين المتواجدين داخل سوريا وعبر معظم محافظاتنا لتغطية الأوضاع الميدانية والإنسانية هناك، وأيضا اعتمدت على مراسلين وموفدين عبر الدول لمتابعة أحوال اللاجئين السوريين في دول العالم.
- 9- تفاوت عدد الروبورتاجات والتقارير في نشرات أخبار قناة روسيا من شهر إلى آخر وهذا حسب التطورات السياسية والميدانية المتعلقة بالشأن السوري، حيث نجد أن عدد الروبورتاجات في شهر أكتوبر وصل إلى 72 بينما وصل عددها في شهر ماي إلى 40 روبورتاج، وهذا يدل على مواكبة القناة للتطورات حسب الأحداث وهي بدرجات متفاوتة.
- 10- ركزت القناة على تصريحات الأطراف الدولية من خلال رؤساء الدول و وزراء الخارجية والمندوبين الدوليين في تناولها للتطورات السياسية، والمباحثات في اطار ايجاد حلول سياسية وسلمية للأزمة السورية، والذي يدل على اهتمامها بالتطورات السياسية والوصول إلى التسوية من خلالها، حيث أنها لم تهمل أي طرف له دور في الأزمة، على الرغم من اهتمامها الكبير بالطرف الروسي.
- 11- إن التغطية الموضوعية للأحداث والاهتمام بالوضع الانساني المتدهور جراء الحرب في سوريا، وتركيزها على معاناة الأهالي من إجرام التنظيمات الإرهابية يعتبر دعوة للرأي العام والرأي الدولي الأممي لإيجاد حلول للأزمة، وأيضا دورا تحسيسيا للمنظمات الانسانية بضرورة تقديم المساعدة والدعم للأهالي، والنازحين واللاجئين نتيجة الأوضاع المأساوية، والذي يعتبر مساهمة في إرساء السلم والأمن الانساني .

خاتمة

خاتمة:

على الرغم من تعقد وتشعب جوانب موضوعنا هذا، إلا أننا حاولنا قدر الإمكان الإلمام ولو على الأقل بأهم العناصر وذلك بما يتوافق والإشكالية المطروحة والفرضية التي تناولناها، فمن خلال دراستنا لموضوع الأمن وخاصة مراحل تطوره والنظريات التي وضعت أطره، اتضح بأن دراسة حقل الدراسات الأمنية صعب نظرا لنتامي الآراء والمفاهيم النظرية من جهة، واختلافها من جهة أخرى، لكنها ساهمت بشكل كبير في تطوير هذا الحقل، ويعتبر التحول في مفهوم الأمن الذي أخذ مسارات متشعبة انطلاقا من المنظور التقليدي وصولا إلى المنظور النقدي الحديث وتبلور مفهوم مستحدث وهو "الأمن الانساني" الذي ركز جل اهتمامه نحو الإنسان بشكل أساسي، وترابطه بكل من الأمن المجتمعي، الوطني، الاقليمي، فالعالمي.

وقد فرضت التطورات الدولية التي حصلت ما بعد الحرب الباردة تصورات جديدة حول مفهوم الأمن، من جهة، بالإضافة إلى تنامي دور العولمة التي طالت جميع المجالات، بما فيها المجال الاعلامي من جهة أخرى، حيث أصبح لوسائل الاعلام دورا في إرساء السلم والأمن في العالم والذي اتضح جليا من خلال تغطية وسائل الاعلام للأزمات والحروب ومدى تأثيرها في تشكيل الرأي العام العالمي، فمنها من لعب دورا تاجيجيا مغرضا -خاصة في الحرب على سوريا- ومنها ما كان دورها موضوعيا وأكثر حيادية، وهذا ما أثبتته دراستنا لتغطية قناة روسيا اليوم للأحداث في سوريا على مدار سنة كاملة.

من هنا تبرز أهمية السلطة الرابعة، واضطلاعها بمسؤولية كبيرة تجاه المجتمع، كونها تؤدي رسالة هادفة ونييلة، وكون وسائل الاعلام من احدى الوسائل الفعالة التي تساهم من خلال ما تقدمه من أخبار ومعلومات في تشكيل الصورة الذهنية لدى المتلقي، ما يؤكد العلاقة الوثيقة بين الإعلام وبين الأفراد ، و لذلك على وسائل الاعلام أن تلتزم بأخلاق المهنة، وهي الصدق والموضوعية في نقل الحقائق والوقائع وأن يكون دورها ايجابيا في المجال الأمني لمواجهة كافة قوى الشر والتطرف، بحكم التأثير المتبادل بين الاعلام والأمن.. وبالتالي تكون مساهمتها في إرساء السلم والأمن.

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
71	(فترة الدراسة: جانفي 2016-جانفي 2017)	1
74-73	جانفي 2016.	2
77-76	فيفري 2016	3
80-79	مارس 2016	4
83-82	أفريل 2016	5
86-85	ماي 2016	6
89-88	شهر جوان 2016	7
92-91	جويلية 2016	8
95-94	أوت 2016	9
98-97	سبتمبر 2016	10
101-100	أكتوبر 2016	11
104-103	نوفمبر 2016	12
107-106	ديسمبر 2016	13
110-109	جانفي 2017	14

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم، سورة النساء، الآية: 4/83
- القرآن الكريم، سورة النور، الآية 24/55
- القرآن الكريم، سورة قريش، الآية: 2-3-4/106
- القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية: 75/61
- القرآن الكريم، سورة الحشر، الآية: 24/23

ثانياً: المراجع باللغة العربية

✓ الكتب:

- 1-إلياس أبو جودة، الأمن البشري، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2008.
- 2-ميلود عامر حاج، الأمن القومي العربي وتحدياته المستقبلية، الرياض: دار جامعة نايف للنشر، 2016
- 3-علي بن فايز الجحني، الإعلام الأمني، الرياض: دار جواهر التراث للنشر والتوزيع 2015 .
- 4-بركة بن زامل الحوشان، الإعلام الأمني والأمن الاعلامي، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010.
- 5-مؤيد عبد الجبار الحديثي، العولمة الاعلامية والأمن القومي العربي، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، 2002.
- 6-هاري أرجر، الاستراتيجية ومحترفوا الأمن القومي، أبوظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2011.

قائمة المراجع

- 7- إدوارد ب. بورودزيس، ترجمة: أحمد المغربي، إدارة المخاطر والأزمات والأمن، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008.
- 8- نظمي أبو لبدة، التغيرات في النظام الدولي وأثرها على الأمن القومي العربي، عمان: دار الكندي، 2001.
- 9- محمد أبوسمرة-الاعلام العسكري والحربي، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2011.
- 10- علي عجوة، الإعلام الأمني: المفهوم والتعريف، الرياض: ندوة الإعلام والأمن 2002.
- 11- أحمد الافندي، تخطيط برامج الاعلام الأمني، الرياض: أكاديمية نايف العربية.
- 12- أديب خضور، الإعلام وادارة الأزمات، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 1999.
- 13- مؤيد عبد الجبار الحديثي، العولمة الإعلامية، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 2002.
- 14- حسن صبرا، سوريا: سقوط العائلة.. عودة الوطن، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2013.
- 15- فهد معن، الثورة السورية.. قصة البداية، دمشق: مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، 2014.
- 16- عمرو الشبكي وآخرون، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي، (مصر-المغرب-لبنان-البحرين-الجزائر-سورية-الأردن) لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 2011.
- 17- مجموعة من الباحثين، سوريا تاريخ وثورة، دمشق: مركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية.
- 18- ربيع نصر وآخرون، الأزمة السورية: الجذور الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، دمشق: المركز السوري لبحوث السياسات، 2012.
- 19- أحمد سالم محمد أبو صلاح، تطور الأزمة السورية في ظل تشويهها في ضوء الاستقطابات الإقليمية والدولية .
- 20- هيثم المالح، روسيا والثورة السورية، من دعم أبي الفاضل شريك في الفصل، الأردن: دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، 2016.

قائمة المراجع

- 21- خالد أبو الحسن وآخرون، التحول التركي تجاه المنطقة العربية، عمان، مركز الدراسات للشرق الأوسط، ط 1، 2012.
- 22- محجوب الزويري، إيران الثورة والثورات العربية، ملاحظات نشأة السياسة الخارجية الإيرانية مقالاتها، المركز العربي للأبحاث ودراسات البيانات، 2016.
- 23- خالد وليد محمود، الأزمة السورية، قراءة في مواقف الدول العربية المجاورة، المركز العربي للأبحاث ودراسات البيانات، سبتمبر 2013.

المذكرات:

- 1- أحمد متولي مسلم، تأثير الصعود الروسي على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط - دراسة حالة سوريا- (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2015).
- 2- حموم فريدة، الأمن الانساني: مدخل جديد في الدراسات الأمنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: علاقات دولية، جامعة الجزائر، 2003-2004.
- 3- سلمى مشري، الحق في الأمن السياسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، جامعة فرحات عباس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، سطيف، سنة 2009-2010.
- 4- خالد بشكيط، دور المقاربة الأمنية الإنسانية في تحقيق الأمن في الساحل الإفريقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2010-2011.
- 5- نزاري صفية، الأمن الثقافي لمنطقة المغرب العربي في ظل تنامي العولمة: دراسة مقارنة لحالات الجزائر_تونس_المغرب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.
- 6- حمدوش رياض، تطور مفهوم الأمن والدراسات الأمنية في منظورات العلاقات الدولية، إعداد: - كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، جامعة قسنطينة، أفريل 2008.

الدوريات:

- 1- علاء سالم، أدوار متقاطعة.. تأثير العوامل الخارجية في مسار الأزمة السورية، مجلة السياسة الدولية الدولية، العدد 188، أبريل 2012.

قائمة المراجع

- 2- عماد ديوب، تداعيات الأزمة السورية تكشف وهم الخراب وتبئى بالأسوأ (2016/04/16)، لندن، صحيفة العربي، العدد 9889.
- 3- سوريا في عيون مركز الدراسات العالمية، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، العدد 3، جانفي 2016.
- 4- بحث التحديات الاقتصادية في سوريا، (مركز بحوث الدراسات 2015).
- 5- جون إدمون، علاقات دولية، ترجمة منصور القاضي، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1993 .
- 6- علاق جميلة، وفي خيرة، مفهوم الأمن بين الطرح التقليدي والطروحات النقدية الجديدة، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي: الجزائر والأمن في المتوسط: واقع وآفاق، قسنطينة، أفريل 2008.
- 7- جمال منصر، تحولات في مفهوم الأمن من الوطني إلى الإنساني، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي: الجزائر والأمن في المتوسط: واقع وآفاق، قسنطينة، أفريل 2008.

مواقع الانترنت:

- 1- أحمد ساحق يوسف، مواقف الأطراف الرئيسية في الأزمة السورية قبل مفاوضات جنيف من الرابط الآتي: <https://dj.com.tr/ar/>
- 2- شيماء جابر، الإقتصاد السوري بعد دخول الأزمة عامها الخامس (205/05/11) www.orageek.com
- 3- طلعت ربيع، إستراتيجية الثورة في سوريا، قضايا سياسية، 20 يوليو 2012، متحصل عليه من الموقع: <https://www.alnoslin.net/mode/168183>
- 4- في الأبعاد الحقيقية للأزمة... دراسة توضيحية للأزمة السورية وأسباب نشوئها: تاريخ الاطلاع 2017/04/30، متحصل عليه من: <http://alwatan.sy/archives/1870>
- 5- مأمون أبو نوار، أثار البعد الطائفي في الازمة السورية، تاريخ الاطلاع: 2017/04/30، متحصل عليه من: www.ammonnews.net/article/127425
- 6- علي محمد علي، الثورة السورية: أسبابها قواها ومآلاتها، مركز سوريا للبحوث والدراسات، 2014، تاريخ الاطلاع 2017/04/13، متحصل عليه من: www.syrian.net
- 7- خديجة عرفة، مفهوم وقضايا الأمن الإنساني وتحديات الإصلاح في القرن الحادي والعشرين، تاريخ الاطلاع: 2017/04/01، متحصل عليه من: <http://boulemkahel.yolasite.com>
- 8- عبد الاله البلداوي، ماهي الأزمة وكيف ندير الأزمات؟ تاريخ الاطلاع 2017/04/10، متحصل عليه من:

قائمة المراجع

- 9- إياد كامل الزبياري، السلم في الاسلام، تاريخ الاطلاع 2017/04/10، متحصل عليه من: [http://www.siironline.org/alabwab/edare-%20eqtesad\(27\)/1447.htm](http://www.siironline.org/alabwab/edare-%20eqtesad(27)/1447.htm)
- 10- عبد الرزاق محمد الديلمي، الاعلام وإدارة الأزمات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، تاريخ الاطلاع: 2017/04/11، متحصل عليه من: http://alhiwarmagazine.blogspot.com/2015/07/blog-post_37.html
- 11- علي محمد علي، الثورة السورية، أسبابها وتحولها، ومآلاتها، مركز سوريا للبحوث والدراسات، تاريخ الاطلاع: 2017/04/05، متحصل عليه من: www.syrian.net
- 12- محمود يوسف، أضواء على العلاقة بين الأمن والاعلام، (مقال نشر في صحيفة الأهرام المصرية، من موقع سماء الاعلام، سنة النشر 2010م).
- 13- حسين زكريا، الأمن القومي، تاريخ الاطلاع عليه: 2017/04/15، متحصل عليه من: <http://www.khayma.com/almoudaress/takafah/amnkaoumi.htm>
- 12- أمحنذ برقوق الأمن الإنساني: مقارنة ايتمو-معرفية، تاريخ الاطلاع عليه: 2017/03/15، متحصل عليه من <http://berkouk-mhand.yolasite.com>
- 13- خديجة عرفة، تحولات مفهوم الأمن.. الإنسان أولاً، تاريخ الاطلاع: 2017/04/03، متحصل عليه من boulemkahel.yolasite.com
- 14- تاكايوكي يامامورا، مفهوم الأمن في العلاقات الدولية، ترجمة: عادل زقاغ [http:// www.geocities.com/adelzeggagh/secpt.html](http://www.geocities.com/adelzeggagh/secpt.html)
- 15 - مفهوم السلم، اطلع عليه بتاريخ 2017/03/13، من الموقع: http://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%AD%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D9%85

ثانيا:

المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- George MacLean, The Changing Concept of Human Security, date of view :13/04/2017, get it from the site :
<http://www.gdrc.org/sustdev/husec/Definitions.pdf>
- 2 -Lund Aron, <https://Carnegieendowment.org> (30/04/2017).
- 3-Charles- Philippe DAVID, et Béatrice PASCAL, « Précurseur de la sécurité humaine, le sénateur Raoul DANDURAND (1816-1942) ». Etudes internationales, (N° spécial) vol. XXXI, n°4, Déc. 2000
- 4- Sabina ALKIRE, Conceptual framework from human security 2003, date of view :13/04/2017, get it from the site
<http://www3.qeh.ox.ac.uk/pdf/crisewps/workingpaper2.pdf>
- 5- Yukiee TAKASU, His statement at the international conference on human security in a globalized world2002, date of view 13/04/2017, get it from the site:
www.nafa.go.jp/policy/human_sec.htm –
- 6- Barry Buzan , «People States and Fear , Agenda International Security Studies in the past cold war Era 2nd, Boulder Lynne Rienner Publishers, London, 1991
- 7- Programme des nations unies pour le développement humain (PNUD 94), rapport mondial sur le développement humain 94, Paris : Economica, 1994
- 8- Maurice BERTLAND, La fin de l'ordre militaire, Paris, Presse des sciences politiques
- 9- Anatole AYISSI et Ibrahima SALL (dirs). Lutte contre la prolifération des armes légères en Afrique de
- 10- l'ouest :Manuel de formation des forces armées et de sécurité, Genève,Publications des Nations Unies, 2003
- 11- Ayse CEYHAN, « Analyser la sécurité : Dillon, Hiver, Williams et autres »
www.revue.org/conflits/article.php?id.article=330

الفهرس

الفهرس

*كلمة شكر وعران

*إهداء

*المقدمة

- 16..... الفصل الأول: تأصيل نظري لمفهومي الأمن والسلم وتطورهما
- 17..... المبحث الأول: مفهوم الأمن والسلم وتطورهما
- 17..... المطلب الأول: مفهوم الأمن
- 19..... المطلب الثاني: مفهوم السلم
- 22..... المبحث الثاني: تطور مفهوم الأمن
- 22..... المطلب الأول: النظرية التقليدية للأمن
- 26..... المطلب الثاني: النظرية النقدية للأمن
- 30..... المطلب الثالث: مقارنة الأمن الانساني
- 34..... المبحث الثالث: أبعاد الأمن، مستوياته، ومرتكزاته
- 34..... المطلب الأول: أبعاد الأمن
- 40..... المطلب الثاني: مستويات ومرتكزات الأمن
- 41..... الفصل الثاني: الأزمة السورية وأبعادها الأمنية
- 41..... المبحث الأول: جذور وخلفيات الأزمة السورية
- 43..... المطلب الأول: الجذور الاقتصادية
- 44..... المطلب الثاني: الجذور السياسية

- 46.....المطلب الثالث: الجذور الاجتماعية.
- 48.....المطلب الرابع: الجذور التاريخية.
- 50.....المبحث الثاني: مسار تطور الأزمة السورية.
- 50.....المطلب الأول: أسباب الأزمة السورية.
- 52.....المطلب الثاني: مسار الأزمة السورية.
- 53.....المبحث الثالث: انعكاسات الأزمة السورية داخليا وخارجيا.
- 53.....المطلب الأول: انعكاسات الأزمة السورية على الصعيد الداخلي.
- 55.....المطلب الثاني: انعكاسات الأزمة السورية على الصعيد الخارجي.
- 59.....الفصل الثالث: وسائل الاعلام و الأزمة السورية.
- 60.....المبحث الأول: علاقة الاعلام المرئي بالأزمات.
- 60.....المطلب الأول: الإعلام وأهميته في تنمية الوعي الأمني.
- 68.....المطلب الثاني: أهمية البعد الإعلامي في إدارة الأزمات.
- 69.....المطلب الثالث: العلاقة المتلازمة بين الإعلام والأمن.
- 71.....المبحث الثاني: معالجة قناة روسيا اليوم للأزمة السورية من خلال تقاريرها الإخبارية.
- 73.....المطلب الأول: التحليل الكمي لتقارير قناة روسيا اليوم.
- 112.....المطلب الثاني: التحليل الكيفي لتقارير قناة روسيا اليوم.
- 116.....المطلب الثالث: استنتاجات حول مواقف قناة روسيا اليوم تجاه الأزمة السورية.

الخاتمة